



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
التطوير التربوي

# المتفكير

للفصل الأول المتوسط



يوزع مجاناً ولا يباع

طبعة ١٤٢٧ هـ - ١٤٢٨ هـ  
٢٠٠٦ م - ٢٠٠٧ م

قررت وزارة التربية والتعليم  
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
التطوير التربوي

# التفسير

للفيف الأول المتوسط

يوزع مجاناً ولا يباع

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ

٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م

## ح) وزارة التربية والتعليم ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر	
السعودية، وزارة التربية والتعليم	
التفسير: لصف الأول المتوسط - الرياض -	
ص ١	صم
ردمك ٩٩٦٠-١٩-١-٥-٢	
١ - القرآن - التفسير الحديث - كتب دراسية	٢ - التلخيص المتوسط
- السعودية - كتب دراسية	- العنوان
ديزي، ١٠٧١٣، ٢٢٧	١٩ / ٢٧٧

رقم الإيداع: ١٩ / ٢٧٧

ردمك: ٩٩٦٠-١٩-١-٥-٢

## أشرف على الإعداد والإنتاج مركز التطوير التربوي

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فحافظك عليه واجعل لفظاته  
تشهد على حسن سلوكك معه .....

إذا لم تحتفظ بهذا الكتاب في مكتبك الخاصة في آخر العام للاستفادة  
فاجعل مكتبة مدرستك تحتفظ به .....

حقوق الطبع والنشر محفوظة

وزارة التربية والتعليم  
المملكة العربية السعودية

موقع الوزارة

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

موقع الإدارة العامة للمناهج

[www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm](http://www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm)

الإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية

[runit@moe.gov.sa](mailto:runit@moe.gov.sa)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وجعله هدى وبشراً للمؤمنين، ومعجزة خالدة إلى يوم الدين، وتكفل بحفظه من التحريف والتبدل.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين. وبعد :

فهذا تفسير جزء عم لطلاب الصف الأول المتوسط وفق المنهج الذي أقرته وزارة التربية والتعليم. وقد تم في إعداده مراعاة ما يلي :

١- تقسيم السورة إلى مقاطع محددة يمثل كل مقطع موضوعاً واحداً ودرساً مستقلاً مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.

٢- وضع تمهيد لكل مقطع يمثل مدخلاً يضع الطالب في صورة ما ستحدث عنه الآيات.

٣- ذكر الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها الآيات باختصار.

٤- بيان معاني المفردات الغريبة على الطلاب مع ربطها بالمعنى الذي وردت في سياقها من الآيات دون إطالة.

٥- استنباط الفوائد والأحكام العلمية، والفقهية والتربوية من الآيات دون خوض في الخلافات وإغراق في التفصيلات.

٦- وضع نشاط صفحي في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات.

٧- وضع أسئلة في نهاية كل موضوع يستعين بها الطالب على المراجعة والاستدكار ونثبت المعلومات، والاستنباط الذاتي لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه.

وغني عن القول أن الآيات الكريمة كثيرة العطاء، غنية بالمعاني والفوائد والأحكام أشرنا إلى بعضها وأهمها في مبحث الفوائد والأحكام دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطالب. كما تركنا أشياء واضحة يستخرجها الطالب، لتنمية الذكاء وتقوية الفهم.

وقد ربطنا تلك الفوائد والأحكام بآيات السورة وتركنا ذلك أحياناً أخرى ليقوم الطالب بربط الفائدة بالآية التي تدل عليها وتؤخذ منها تلك الفائدة أو ذالك الحكم. وليكون ذلك جديداً مفيداً يكتشفه الطالب. وراعينا هذه المقاصد في أسئلة المناقشة نهاية كل درس.

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة. وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والانتصاف بآدابها في حياته وتعامله مع أهله ومجتمعه، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بهديته، ومعرفة أحكامه، والدعوة إليه، والدفاع عنه، والاعتزاز به.

نسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل، والعصمة من الزلل. وأن يتقبله، وينفع به، ويثيب عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المحتويات

### الفصل الدراسي الأول

رقم الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
١٠	تمهيد : مقدمة في علم التفسير
١٢	الدرس الأول : تفسير سورة النبا من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٦ )
١٥	الدرس الثاني : تفسير سورة النبا من الآية رقم ( ١٧ ) إلى الآية رقم ( ٣٠ )
١٨	الدرس الثالث : تفسير سورة النبا من الآية رقم ( ٣١ ) إلى آخر السورة
٢٠	الدرس الرابع : تفسير سورة النازعات من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٤ )
٢٣	الدرس الخامس : تفسير سورة النازعات من الآية رقم ( ١٥ ) إلى الآية رقم ( ٢٦ )
٢٦	الدرس السادس : تفسير سورة النازعات من الآية رقم ( ٢٧ ) إلى آخر السورة
٢٩	الدرس السابع : تفسير سورة عبس من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ٢٣ )
٣٢	الدرس الثامن : تفسير سورة عبس من الآية رقم ( ٢٤ ) إلى آخر السورة
٣٥	الدرس التاسع : تفسير سورة التكويم من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٤ )
٣٨	الدرس العاشر : تفسير سورة التكويم من الآية رقم ( ١٥ ) إلى آخر السورة
٤١	الدرس الحادي عشر : تفسير سورة الانقطار من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٢ )
٤٣	الدرس الثاني عشر : تفسير سورة الانقطار من الآية رقم ( ١٣ ) إلى آخر السورة
٤٥	الدرس الثالث عشر : تفسير سورة المطففين من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ٦ )
٤٧	الدرس الرابع عشر : تفسير سورة المطففين من الآية رقم ( ٧ ) إلى الآية رقم ( ١٧ )
٤٩	الدرس الخامس عشر : تفسير سورة المطففين من الآية رقم ( ١٨ ) إلى الآية رقم ( ٢٨ )
٥١	الدرس السادس عشر : تفسير سورة المطففين من الآية رقم ( ٢٩ ) إلى آخر السورة
٥٣	الدرس السابع عشر : تفسير سورة الانشقاق من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٥ )
٥٥	الدرس الثامن عشر : تفسير سورة الانشقاق من الآية رقم ( ١٦ ) إلى آخر السورة
٥٧	الدرس التاسع عشر : تفسير سورة البروج من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١١ )
٥٩	الدرس العشرون : تفسير سورة البروج من الآية رقم ( ١٢ ) إلى آخر السورة
٦١	الدرس الحادي والعشرون : تفسير سورة الطارق
٦٤	الدرس الثاني والعشرون : تفسير سورة الاعلى
٦٨	الدرس الثالث والعشرون : تفسير سورة الغاشية من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٦ )
٧١	الدرس الرابع والعشرون : تفسير سورة الغاشية من الآية رقم ( ١٧ ) إلى آخر السورة
٧٤	الدرس الخامس والعشرون : تفسير سورة الفجر من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٤ )
٧٧	الدرس السادس والعشرون : تفسير سورة الفجر من الآية رقم ( ١٥ ) إلى الآية رقم ( ٢٠ )
٨٠	الدرس السابع والعشرون : تفسير سورة الفجر من الآية رقم ( ٢١ ) إلى آخر السورة



## الفصل الدراسي الثاني

رقم الصفحة	الموضوع
٨٤	الدرس الأول : تفسير سورة البلد من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ٧ )
٨٧	الدرس الثاني : تفسير سورة البلد من الآية رقم ( ٨ ) إلى آخر السورة
٩٠	الدرس الثالث : تفسير سورة الشمس من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٠ )
٩٢	الدرس الرابع : تفسير سورة الشمس من الآية رقم ( ١١ ) إلى آخر السورة
٩٤	الدرس الخامس : تفسير سورة الليل من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ١٣ )
٩٧	الدرس السادس : تفسير سورة الليل من الآية رقم ( ١٤ ) إلى آخر السورة
٩٩	الدرس السابع : تفسير سورة الضحى
١٠٢	الدرس الثامن : تفسير سورة الشرح
١٠٥	الدرس التاسع : تفسير سورة التين
١٠٧	الدرس العاشر : تفسير سورة العلق من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ٨ )
١١٠	الدرس الحادي عشر : تفسير سورة العلق من الآية رقم ( ٩ ) إلى آخر السورة
١١٣	الدرس الثاني عشر : تفسير سورة القدر
١١٦	الدرس الثالث عشر : تفسير سورة البينة من الآية رقم ( ١ ) إلى الآية رقم ( ٥ )
١١٨	الدرس الرابع عشر : تفسير سورة البينة من الآية رقم ( ٦ ) إلى آخر السورة
١٢٠	الدرس الخامس عشر : تفسير سورة الزلزلة
١٢٣	الدرس السادس عشر : تفسير سورة العاديات
١٢٦	الدرس السابع عشر : تفسير سورة القارعة
١٢٨	الدرس الثامن عشر : تفسير سورة التكاثر
١٣٠	الدرس التاسع عشر : تفسير سورة العصر - تفسير سورة الهمزة
١٣٤	الدرس العشرون : تفسير سورة القبل - تفسير سورة قريش
١٣٨	الدرس الحادي والعشرون : تفسير سورة الماعون - تفسير سورة الكوثر
١٤٢	الدرس الثاني والعشرون : تفسير سورة الكافرون
١٤٤	الدرس الثالث والعشرون : تفسير سورة النصر
١٤٦	الدرس الرابع والعشرون : تفسير سورة المسد - تفسير سورة الاخلاص
١٥٠	الدرس الخامس والعشرون : تفسير سورة الفلق
١٥٢	الدرس السادس والعشرون : تفسير سورة الناس

## الفصل الدراسي الأول



## مقدمة في علم التفسير

وقد اتسع باب التفسير في عهد التابعين حتى شمل القرآن الكريم كله، وبدأ عهد التدوين والكتابة للتفسير. وبهذا أصبح علم التفسير علماً له أصوله وقواعده، فرحم الله علماء الأمة على ما بذلوه من جهود عظيمة لخدمة هذا العلم الكريم.

### ثالثاً: أهمية علم التفسير:

تظهر أهمية هذا العلم في كونه الوسيلة لفهم كلام الله سبحانه، وهو الطريق إلى إبراز هدايات القرآن، واستنباط الأحكام والآداب منه، إذ إنه إذا تبين المعنى وضح التفسير أمكن بعد ذلك استخراج الهدايات، واستنباط الأحكام والآداب.

### رابعاً: مصادر التفسير:

المراد بالمصادر الأصول التي يرجع إليها المفسر عند تفسيره للقرآن الكريم. وهذه المصادر كما يأتي:

#### ١ - القرآن الكريم:

كما أن القرآن هو المصدر الأول للتشريع، فإنه كذلك هو المصدر الأول الذي يرجع إليه المفسر لمعرفة معانيه، فما جاء في موطن مجملاً قد يجيء له بيان في موطن آخر، وهكذا، فالقرآن يبين بعضه بعضاً. ومن أمثلة تفسير القرآن بالقرآن: قال الله تعالى في عذاب قوم لوط - عليه الصلاة والسلام - : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّن سَجِيلٍ﴾ (هود: ٨٢).

قال في موضع آخر عن هذا العذاب: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ (٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ﴾ (الذاريات: ٣٢-٣٣).

فتبين من هذا أن السجيل هو الطين.

### أولاً: تعريف التفسير.

التفسير لغة: البيان والإيضاح. التفسير اصطلاحاً: بيان معاني القرآن الكريم.

### ثانياً: نشأة علم التفسير وتطوره:

نزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢). وقد تكفل الله بحفظ القرآن الكريم وبيانه قال الله تعالى: ﴿إِن عَلَيْنَا جُمُوعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾ (١٧) ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (١٨) ﴿ثُمَّ إِنِّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (سورة القیامة: الآيات ١٧-١٩) فكان النبي صلى الله عليه وسلم يفهم القرآن ويبينه لأصحابه، وكان الصحابة يفهمونه كذلك لأنه نزل بلغتهم، ولكنهم يتفاوتون في فهم بعض الآيات فيسألون عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما اتسعت الفتوحات الإسلامية احتاج الناس إلى بيان كثير من كلمات القرآن فكان الصحابة يفسرون القرآن بالقرآن لأن آيات القرآن يفسر بعضها بعضاً، وبقول الرسول صلى الله عليه وسلم، فإن لم يجدوا التفسير في القرآن الكريم ولا في السنة اجتهدوا، وهم أهل لذلك، حيث شهدوا التنزيل وحضروا الأحداث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد اشتهر عدد من الصحابة في ذلك منهم الخلفاء الأربعة الراشدون وعبدالله بن عباس وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. وتلقى التابعون التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم، فهم أعلم الناس بالتفسير بعدهم.

## ٢ - السنة النبوية :

كما أن السنة النبوية هي المصدر الثاني في التشريع، فهي كذلك المصدر الثاني للمفسر. ومن أمثلة تفسير القرآن بالسنة :

تفسير النبي - صلى الله عليه وسلم - لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (سورة الأنفال: ٦٠) قال: «الإن القوة الرمي، إلا إن القوة الرمي، رواه مسلم، ففسر - عليه الصلاة والسلام - القوة بالرمي».

## ٣ - اللغة العربية :

لما كان القرآن نازلاً بلغة العرب، كانت اللغة العربية أحد المصادر التي يلزم الرجوع إليها لبيان معاني القرآن، وأهم ما في هذه اللغة هو بيان معاني الكلمات، إذ الجهل بمعنى الكلمة يؤدي إلى الجهل بمعنى الآية.

فمن أراد أن يفسر قوله تعالى: ﴿إِنْ شَاءَ فَهُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (تكوين: ٣) وهو لا يعرف معنى «الشأن» ولا معنى «الأبتر» فإنه لا يستطيع فهم المعنى المراد بدون فهم معنى هاتين الكلمتين.

فإذا عرف أن «الشأن» هو الميغض، وأن «الأبتر» هو الاقطع، تبين له معنى الآية وأن المراد: إن ميغضك يا محمد - صلى الله عليه وسلم - هو الاقطع، أي: المقطوع عن الخير، ولو كان له مال وولّد.

## ٤ - تفسير السلف من الصحابة والتابعين

وأتباعهم - وهؤلاء هم أولى من فسر القرآن بعد رسول الله ﷺ -، وعليهم اعتمد علماء التفسير الذين جاؤوا بعدهم، ومن طريقهم تعرف جملة

من التفسير المنقول، كالتفسير النبوي، وأسباب النزول، وقصص الآي، والأمور الغيبية. ومن أعمل هذا المصدر فإنه يقع في أخطاء جسيمة بسبب هذا الإهمال، وكمن من تفسير متأخر وقع في هذه المشكلة.

## خامساً: أهم كتب التفسير

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. لابن جرير الطبري (ت: ٣١٠).

٢- معالم التنزيل. المعروف بتفسير البغوي. لأبي محمد الحسين البغوي (ت: ٥١٦).

٣- تفسير القرآن العظيم. لابن كثير (ت: ٧٧٤).

٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦).





# تفسير سورة النبا

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٦)

الدرس الأول

كثيراً ما يرد الله تعالى - على منكري البعث بعد الموت بحجج متنوعة ومن ذلك الاستدلال بخلق العظيم على خلق الصغير ومعاذه مرة أخرى، وهذا ما تقرره الآيات التالية. قال تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ١ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْنَدًا ٦ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَخَلَقْتَكُمْ أَزْوَاجًا ٨ وَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ سُبُلًا ٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ١٦

## مفهوم الآيات:

الاستدلال بخلق العظيم على خلق الصغير ومعاذه.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عم يتساءلون	استفهام إنكاري، عن أي شيء يتساءل كفار قريش من أمر القيامة أو البعث.
النبا العظيم	أخبر الهائل، وهو يوم القيامة.
الذي هم فيه مختلفون	لجنهم مضدق، ومنهم مكذب.
كلا	كلمة ردع وزجر بمعنى ما الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون الذين ينكرون البعث بعد الموت.
سيعلمون	سيعلمون إذا نزل بهم العذاب ما كانوا به يكذبون.
الأرض مهاداً	ثمجة للخلاتق، ومعدة للحياة.
والجبال أوتاداً	أوتاداً للأرض لتلا تظطرب من عليها.
أزواجاً	ذكوراً وإناثاً.
وجعلنا بكم سبلاً	راحة لأبدانكم.



لياس	ساتراً بسواده.
سجاً قدادة	السموات السبع في غاية القوة والصلابة.
سراجاً وهاجاً	السراج الشمس، و(هاجاً) وقاداً مضياً.
المعصرات	المحارب.
ماء لحاجاً	مطراً منصاً بكثرة.
الغافق	ملففة الأشجار بكثرة الأغصان.

## فوائد وأحكام

- ١- يذكر سبحانه تساؤل المشركين عن يوم القيامة حيث كان من الناس من هو منكر له أو شك في وقوعه قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) عن النبأ العظيم (٢) الذي هم فيه مختلفون (٣) ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٤) في الآيات وعيد وتهديد لمنكري يوم الحراء والحساب. قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٥) ثم كلاً سيعلمون ﴿.
- ٢- التفكير في مخلوقات الله بالنظر في هذا الكون يقود الإنسان إلى الإيمان بالله - تعالى - والتصديق برسالات الأنبياء.
- ٣- من الأدلة التي على المؤمن أن يتأملها وهي مما يزيد الإيمان بالله - تعالى - جعل الأرض مهيأة سهلة للعيش عليها، وجعل لها أنواداً أرساها بها، وثبتها وقررها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها.
- ٤- خلق الله الأزواج لينمتع كل منهما بالآخر ويحصل التناسل والتكاثر بذلك.
- ٥- النوم نعمة من نعم الله، فهم راحة الأبدان بعد العمل والنشاط، والنهار جعله الله مشرقاً مضيئاً لينتمكن الناس من التصرف فيه والذهاب والمجيء للمعاش والتكسب والتجارة وغير ذلك.
- ٦- امتنان الله على الخلق بذكر النعم التي أنعم بها عليهم ليذكروها ويعيدوه وحده ويستعينوا بنعمه على طاعته سبحانه.

- ١- ذكر الله - تعالى - في الآيات المفسرة بعض الدلائل الدالة على عظمته وبديع صنعته في الأرض وفي السماء وفي حياة الناس. استخرج تلك الدلائل، وصنفها بحسب ما ذكر.

في الأرض:

في السماء:

في حياة الناس:





س ١ - ١ - عم بسماء لوف ، استفهام إنكاري ، ما معنى ذلك ؟

س ٢ - اختر الإجابة المناسبة :

كلما نظرت وتفكرت في مخلوقات الله :

أ - قوي نظرك . ب - زاد إيمانك . ج - قوي جسمك .

س ٣ - تحدثت الآيات في هذا الدرس عن بعض مظاهر قدرة الله ، تأمل هذه المظاهر واستخرج من الآيات أربعة منها .

س ٤ - ضع الرقم من العمود ( أ ) أمام ما يناسبه من العمود ( ب ) :

( أ )	( ب )
١ - البحر	( ) سكون المخلوقات
٢ - الليل	( ) راحة للأبدان .
٣ - يوم	( ) إرساء للأرض .
٤ -	( ) هدوء للأذهان .

س ٥ - يسهّر أخذ زملاتك ليلاً باستمرار ، قدم له ثلاث نصائح تبيّن له أثر ذلك عليه .

س ٦ - استنتج من الآيات ثلاثاً من نعم الله على عباده .

س ٧ - من شكر الله على نعمة الماء عدم الإسراف في استخدامه ، اقترح ثلاث طرق للمحافظة على هذه النعمة .

ذكر الله في الآيات السابقة شيئاً من مخلوقاته الدالة على كمال قدرته، وحيث إن في ذلك دلالة على قدرته على بعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء على الأعمال، أكد الله - تعالى - هذا المعنى بإتيان يوم القيامة، ومجازاة الطاغين على طغيانهم فقال تعالى :

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ ﴿١٩﴾ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿٢٠﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢١﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢٢﴾ لِلطَّاغِينَ ﴿٢٣﴾ مَنَآبًا ﴿٢٤﴾ لَيَبْشِرَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴿٢٧﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٩﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٣٠﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٣١﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٢﴾

## مفهوم الآية:

- ذكر أحوال يوم القيامة.
- بيان عقوبة الطاغين يوم القيامة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يوم الفصل	هو يوم القيامة؛ سمي بذلك لأن الله يفصل فيه بين الخلال بحكمه وعمله.
مِيقَاتًا	مرعداً مزقناً لجميع الخلائق.
الصُّور	البوق الذي ينفخ فيه إسرافيل.
أَفْوَاجًا	أثماً وجماعات متفرقة.
سَرَابًا	مثل السراب؛ الذي يظن من يراه من بُعد أنه ماء وليس بشيء.
مِرْصَادًا	طريقاً ومراً.
مَنَآبًا	مرجعا يرجعون إليه.
لَيَبْشِرَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا	ماكلين فيها دهوراً متتابعة لا نهاية لها.



حبيباً	ماء حاراً.
عسافاً	صديد أهل النار وقبحهم.
وفاقاً	مرافقاً لأعمالهم.
أحسيناه	خبطناه وعتدناه عليهم.

## فوائد وأحكام

- ١- يوم الفصل بين الخلائق له وقت محدد حين ينفخ إسرافيل في البوق للبعث والخروج من القبور، وتشتق السماء فتكون طرقاً ومسالك لنزول الملائكة. وتصبح الجبال الرواسي في ذلك اليوم كالسراب والهباء المتطاير.
- ٢- جهنم على شدة نارها معدة للكافرين تترقب وصولهم إليها حين يمرّون على الصراط الذي يضعه الله عليها يوم القيامة، فتخطفهم ويسقطون فيها.
- ٣- عذاب أهل النار عظيم وشديد، ومن أنواع العذاب الذي يعذبون به:
  - أ- بقاؤهم في النار دهوراً تتلوها دهور، لا تنتهي أبداً.
  - ب- أنهم لا يذوقون في النار ماء بارداً يروي الظما، ولا عيشاً رغيداً يبعث على السعادة والسرور.
- ٤- سيجزى الله هؤلاء الكفار على أعمالهم، إنه خيرٌ فخيئراً، وإن شراً فشرّاً، جزاء وفاقاً فالجزاء من جنس العمل.
- ٥- لما كان الكفار لا يتوقعون جزاء ولا حساباً، فإنهم لم يخافوه، فكفروا بالله، وكذبوا بآياته.
- ٦- كل عمل يعمل الإنسان يحصيه الله تعالى عليه ويكتب فيه كتاباً يلقيه العبد يوم القيامة.
- ٧- على المؤمن أن يعتبر بالآيات الكريمة، ويتمسك بدينه، وينقاد لأوامر ربه ليفوز بما أعد الله للمطيعين.

كثيراً ما يذكر الله يوم القيامة وما يكون فيه من أهوال. فما الحكمة من ذلك؟





- س ١ - أي الكلمات التالية توافق معنى (أحقاباً) .  
 أزمنة طويلة - أزمنة محددة - أزمنة ماضية .
- س ٢ - مر بك في الدرس معنى السراب فأجب عما يلي :
- أ - صف السراب - إن كنت رأيته - ومتى كان ذلك ؟
- ب - ما وجه الشبه بين السراب وبين أعمال المنافقين والمرائين ؟
- س ٣ - ما الذي يحدث بعد النفخ في الصور ، من خلال ما درست في الآيات .
- س ٤ - استدل من الآيات على :
- أ - كل عمل ابن آدم أحصي عليه وكتب .
- ب - الجزاء من جنس العمل .

# تفسير سورة النبا

من الآية رقم (٢١) إلى آخر السورة

الدرس الثالث

لما ذكر الله - عز وجل - مآل الطاغين وعقوبتهم، ذكر الله - تعالى - في الآيات التالية نعيم المتقين، ومآلهم الحسن. قال تعالى:

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا (٣٥) جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦) رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اخْذِلْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا (٣٩) إِنَّا أَنذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠)

## مفهوم الآيات:

- بيان جزاء المتقين يوم القيامة.
- إثبات اليوم الآخر.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مَفَازًا	مكان شرف ولحاة وهو الجنة.
كَوَاعِبَ	جمع كعاب وهي الفتاة التي برز لديها.
أَتْرَابًا	مستويات في العمر.
دِهَاقًا	محملة.
لَغْوًا	باطلاً.
عَطَاءً حِسَابًا	كثيراً والياً.
الرُّوحُ	جبريل عليه السلام.
وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا	مصطفين.
وَقَالَ صَوَابًا	قولاً صحيحاً.



## فوائد وأحكام

- ١- أعد الله سبحانه وتعالي للمتقين في الجنة من أنواع النعيم ما ذكره في الآيات الكريمة وغيرها، كما قال ﷻ: «... فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»<sup>(١)</sup>.
- ٢- لا يسمع المؤمنون في الجنة كلاماً باطلاً ولا كذباً من القول، بل يقال لهم سلاماً.
- ٣- الله سبحانه هو خالق السماوات والأرض وما بينهما والمدير لشؤونهما والمتصرف فيهما وهو الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء.
- ٤- في يوم العرض الأكبر لا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال ضواهاً.
- ٥- في ذلك اليوم لا يروج الباطل ولا يتفع الكذب فمن شاء أن يكون مرضياً عنه، فليتخذ الإيمان والعمل الصالح مطية يهمل بها إلى رضى الله سبحانه، وفي هذا حث على التوبة والرجوع والإنابة.
- ٦- ينذر الله عباده ويحذرهم من عذاب الآخرة يوم ينظر المرء ما قدمت يداه من أعمال في حياته الدنيا، ويتمنى الكافر حين يرى العذاب أنه كان تواباً.

ذكر الله - تعالى - في الآيات السابقة عقوبة الطاغين، ثم قال سبحانه - «جزاء وفاقاً» ، وذكر في هذه الآيات نعيم المتقين، ثم قال سبحانه - «جزاء من ربك عطاءً حسناً» ، فيما سبق دليل على عدل الله ودليل على كرمه وجوده . بين ذلك من خلال تأملك لتأبين.



## التقوية



- ١- أعظم الفرو والنجاة هو دخول الجنة . اذكر ثلاثاً من صور تكريم الله لأهل الجنة .
- ٢- ما هي أمنية الكافر حين يرى عذاب الله ؟
- ٣- استدل على ما يلي :  
- لا يتكلم أحد يوم القيامة إلا بشرطين .  
- كل عمل يقوم به الإنسان سيحده يوم القيامة .

# تفسير سورة النازعات

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)

الدرس الرابع

خلق الله - عز وجل - الخلق ولم يتركهم هملاً، بل أرسل إليهم الرسل، وأنزل عليهم الكتب، ليدلوهم على الدين الحق، ويحذروهم من الشرك والعصيان، وكان من تمام عدل الله - تعالى - وحكمته أن يجعل لهم يوماً يعيدهم فيه ليجازي كل عامل بعمله، وفي الآيات التالية يبين الله حال الكفار عند النفخ في الصور وبعث الناس من قبورهم فيقول سبحانه وتعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۝<sup>١</sup> وَالشَّيْطَانِ نَسْطًا ۝<sup>٢</sup> وَالسَّيْحَاتِ مَسِيحًا ۝<sup>٣</sup> فَالسَّيْفُ سَبَقًا ۝<sup>٤</sup>  
فَالْمُدِيرَاتِ أَمْرًا ۝<sup>٥</sup> يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝<sup>٦</sup> تَتَّبِعُنَّ الرَّادِفَةَ ۝<sup>٧</sup> قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝<sup>٨</sup>  
أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً ۝<sup>٩</sup> يَقُولُونَ أَيْنَا لِمَرَدُّوهُمْ فِي الْخَافِرَةِ ۝<sup>١٠</sup> أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا مَخْرَجَةً ۝<sup>١١</sup>  
قَالُوا أَيْنَ لَكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝<sup>١٢</sup> فَاِنْمَاهِي زَجْرَةً وَجِدَةً ۝<sup>١٣</sup> فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۝<sup>١٤</sup>

## مفهوم الآيات:

• ثبوت العدل بعد الموت، وإنكار الكفار له.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
النازعات غرقًا	الملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة عند الموت.
الشيطان نسطًا	الملائكة تقبض وتمسك أرواح المؤمنين برفق وسهولة.
السيحات مسيحًا	الملائكة تنزل من السماء بسرعة لأمر الله.
السائقات سيقًا	الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.
المديرات أمرًا	الملائكة تدبر الأمر من السماء إلى الأرض بأمر الله.
الراجفة	النفخة التي تضطرب منها الأرض، وهي النفخة الأولى، نفخة الموت.
تتبعها الرادفة	النفخة التي تعقب الأولى وتأتي بعدها. وهي النفخة الثانية حين يقوم الناس أحياء من قبورهم.

واحدة	مضطربة خائفة.
النفوس تدون في الحفرة	راحعون إلى الأرض والحياة بعد الموت
كرة حاسرة	رحمة خائبة غير رابحة.
زحرة واحدة	صبيحة واحدة ، وهي النفخة الثانية.
إذا هم بالساهرة	فإذا هم أحياء على وجه الأرض.

## قوائد وأحكام

- ١- أقسم الله بالملائكة الكرام وبأفعالهم الدالة على كمال انقيادهم لأمره وإسراعهم في تنفيذه على أن القيامة حتى لا ريب فيه .
- ٢- الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته أما المخلوق فلا يجوز له أن يقسم بغير الله .
- ٣- تضطرب الأرض وتنزل حين النفخة الأولى في الصور فيموت كل حي إلا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه مرة أخرى فإذا هم قيام ينظرون .
- ٤- عند النفخ في الصور وقيام السموات من قبورهم ، ترتجف قلوب الكفار من شدة الخوف والهلع فما كانوا يكذبون به ويحسدونه أصبح اليوم واقعاً ظاهراً أمامهم .
- ٥- الكفار يقولون استهزاء : أترجع إلى الحياة بعد الموت وبعد أن صرنا عظاماً بالية قالية . ومن جهلهم بالله فإنهم لا يعلمون أن الأمر لا يحتاج أكثر من صبيحة واحدة ، فإذا هم قيام على وجه الأرض .
- ٦- على كل مسلم أن يستعد ليوم العرض الأكبر بالإيمان بالله والأعمال الصالحة .
- ٧- النفخ في الصور من الأعمال الموكلة للملائكة بأمر من الله .

١- بصاب الكفار عند قيام الناس من قبورهم بخوف شديد وهلع . ما سبب ذلك ؟

٢- ورد في الدرس أن الاستعداد ليوم القيامة يكون بالإيمان والعمل الصالح .

- اقترح عملاً ينفعك في الآخرة ويمكنك فعله في الأماكن الآتية :

أ- في مدرستك .

ب- في بيتك .

ج- في السوق .





س ١ - اختر المعنى المناسب للكلمة في العمود (أ) من العمود (ب) .

(أ)	(ب)
١ - البازعات غرقاً	( ) النفخة الأولى .
٢ - النشاطات نشطاً	( ) مضطربة خاشعة .
٣ - السابحات سبحاً	( ) صيحة واحدة وهي نفخة البعث .
٤ - الراجفة	( ) الملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة عند البعث .
٥ - الرادفة	( ) الملائكة التي تنزل من السماء بسرعة لأمر الله تعالى .
٦ - واجفة	( ) الملائكة تسبل أرواح المؤمنين برفق وسهولة .
٧ - زجرة	( ) النفخة الثانية .
	( ) الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة .

س ٢ - صف ما يلي :

— حال قلوب الكفار يوم ينتح للبعث

— موقف الكفار في الدنيا من حقيقة البعث .

# تفسير سورة النازعات

من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (٢٦)

درس الخامس

الدعوة إلى الله - تعالى - هم كل مسلم يرجو الله والدار الآخرة، وعليه أن يقوم بها أحسن قيام وأتمه، موقناً أن العقوبة للتقوى، والذل والحار لمن خالفه وعانده، وفي الآيات التالية يذكر الله دعوة موسى عليه السلام لفرعون، وموقف فرعون منها، وما آل إليه أمره بسبب تكذيبه واستكباره وعناده قال تعالى:

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبُنِي ۖ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَشَىٰ ۖ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ۚ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۖ ثُمَّ أَثْبَرَ سَعَىٰ ۖ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ۖ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۚ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ۚ

## مفهوم الآية:

• دعوة موسى عليه السلام لفرعون الطاغية . والمآل المخزي لهذا المعاند .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المقدس	الطهر .
طوى	اسم للوادي عند جبل الطور الذي كلم الله موسى عنده .
تركي	لؤمن بالله وتطهر من رجس الشرك والكفر .
أهديك إلى ربك	أدلك إلى ترحيله وعبادته .
الآية الكبرى	معجزة انقلاب العصا حية، واليد بيضاء من غير سوء .
فحشر	جمع فرعون قومه وجنوده لحرب موسى .
نكال الآخرة والأولى	عقوبة الدنيا بالإغراق، وعقوبة الآخرة بالنار .
لعبرة لمن يخشى	موعظة لمن يخاف ربه سبحانه .



١- عند تكذيب قريش بالنبي ﷺ سلاه الله بذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون ملك مصر حين أرسله الله إليه ليدعوه إلى عبادة الله وحده فلما كفر فرعون بالله واليوم الآخر عاقبه الله أشد العقاب، وفي هذا تهديد للمشركين الذين كذبوا الرسول ﷺ وآذوه.

٢- في دعوة موسى - عليه السلام - لفرعون أدب وخلق عظيم ينبغي على الدعاة إلى الله تعالى أن يتصفوا به عند دعوتهم للناس وهو التلطف في القول، واللين في الدعوة إلى الحق.

٣- أجرى الله على يد موسى - عليه السلام - معجزة عظيمة تدعو فرعون للإيمان والتوحيد وهي انقلاب العصا حية تسعى وخروج يده من جيبه بيضاء من غير سوء، فكذب فرعون بهذه الآيات وعصى موسى فلم يؤمن بالله، ثم أدبر يسعى في الأرض بالفساد والشر ومحاربة الحق.

٤- مهما اجتمعت جيوش الباطل وتكتلت ضد الحق وأهله فإن الحق منتصر في نهاية الأمر.

٥- ادعى فرعون ظلماً وعلواً حين جمع جنوده وأعوانه أنه ربهم الأعلى وهو يعلم في قرارة نفسه كذب هذا الادعاء، وهم يناقشون ويعلمون أنه أفاك أثيم، فهلك هو وجنوده في اليم غرقاً في الدنيا، وفي الآخرة لهم عذاب اليم.

٦- في الآيات إثبات لصفة الكلام لله تعالى على ما يليق بجلاله سبحانه.

قال تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، والنداء كلام.

٧- إن من وهبه الله العقل والتفكير والقدرة على التأمل ينعم بالحوادث ويخشى من عواقب الأمور، وفي هلاك فرعون عبرة لمن يخشى.

قال الله تعالى - ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (١٧) ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبِيَ﴾ (١٨) وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ (١٩) تأمل في هذه الآيات، ثم استخرج ثلاثة آداب ينبغي للداعية أن يراعيها.



- ١
- ٢
- ٣





س ١ - اكتب كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب مع تصحيح الخطأ فيما يلي:

- أمر الله نبيد موسى عليه السلام بقتال فرعون . ( )
  - طلب موسى عليه السلام من فرعون أن يؤمن بالله . ( )
  - الآية الكبرى التي عرضها موسى أمام فرعون انشقاق السماء . ( )
  - رد فرعون على الآية التي جاء بها موسى عليه السلام بالتصديق . ( )
  - كلمة الشرك التي نادى بها فرعون قومه : أنا ربكم الأعلى . ( )
  - عاقب الله فرعون عندما نطق كلمة الشرك بالصيحة . ( )
- س ٢ - استنتج عبرة من قصة موسى عليه السلام مع فرعون .
- س ٣ - وكتب في عبارة من عندك من الكلمات التالية معنى استفدته من الآيات :  
( طوى - الراضي المقدس - كلام الله لموسى ) .

# تفسير سورة النازعات

من الآية رقم (٢٧) إلى آخر السورة

الدرس السادس

لم ينكر المشركون أن الله - تعالى - هو خالق السماوات والأرض، وخالقهم أول مرة، ومع ذلك زعموا أنهم إذا ماتوا لا يبعثون، إذ قد تحولوا إلى تراب أو عظام بالية، فجاء الرد مسكناً إذ إن الذي خلق السماء والأرض مع عظمتها، لن يعجزه إعادة هذا الأصغر، فالأمر حين عليه سبحانه - وفي هذا المعنى يقول سبحانه تعالى :

أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾  
وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءًهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ  
وَلِأَنْتَعِمَ بِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَ نَسَاطَةُ الْكَذِبِ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ تَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَوَرَزَتْ  
الْجَحِيمَ لِمَنْ بَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾  
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ  
السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ  
يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرَوَّهَا لَمْ يَلَيْسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوِ صُحُوحًا ﴿٤٦﴾

## مفهوم الآيات:

- إثبات البعث بعد الموت، وأجزاء الحساب.
- بيان استنثار الله - تعالى - بعلم الساعة.

## معاني الكلمات

معناها	كلمات
بنائها عالياً.	بناها
رفع بناءها.	رفع سمكها
جعلها مستوية محكمة.	فساها
أغطم ليلها.	وأغطم ليلها
أخرج ضواها ونورها.	وأخرج ضحاها
بسطها ومهدا للإنسان.	والأرض بعد ذلك دحاها
الشيء في مكانها.	والجبال أرساها

الطامة الكبرى	اسم من أسماء يوم القيامة.
وبرزت الجحيم لمن يرى	أظهرت الجحيم لمن يراها.
أياد مرساها	مضى وقدرتها وقيامها.
إلى ربك منهاها	إلى ربك منتهى علمها.
عشية	آخر النهار.
صحاها	أول النهار، أي: أنهم ظنوا أنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا عشية يوم أو ضحاه.

## فوائد وأحكام

- ١- قدرة الله عظيمة، فهو الذي خلق الأرض، ثم خلق السماء ورفع بناءها وجعلها مستوية لا تفاوت فيها ولا شقوق، وجعل ليلها مظلماً ونهارها مضيئاً، ثم بسط الأرض بعد خلق السماء وجعلها مهداً ومكناً لبني البشر، وأخرج منها ماءها ومرعاها، وأرسى الجبال وثبتها في الأرض، ومن فعل ذلك - وهو الله - قادر على بعث الإنسان، إذ هو أهن خلقاً منهما.
- ٢- إذا جاءت الطامة الكبرى وهي القيامة حيث نطفي على كل شيء لهولها، عندها يتذكر الإنسان أعماله وسعيه في الدنيا حيث لا ينفع الندم ولا يفيد التحسر.
- ٣- بعد مجيء الطامة ثاني الملائكة بالنار يجرونها فتبرز وتظهر حتى يروها عياناً، فمن كان قد طغى منهم وتمرد وقدم الحياة الدنيا على أمر دينه وأخراه فإن مصيره إلى الجحيم.
- ٤- من خاف القيام بين يدي الله عز وجل، ونهى نفسه عن هواها ورددتها إلى طاعة ربه ومولاه فإن الجنة هي منقلبه ومصيره ومرجعه.
- ٥- مرد علم الساعة إلى الله تعالى ولم يطلع عليه أحد، فهو الذي يعلم وقتها.
- ٦- بعث الله محمداً ﷺ لينذر الناس ويحذرهم من بأس الله وعقابه.
- ٧- يستفصر الناس إذا قاموا من قبورهم إلى المشرق مدة الحياة الدنيا فيرونها كآخر فترة النهار، أو أول فترة النهار.
- ٨- أخفى الله سبحانه وقت قيام الساعة على العباد واستأثر الله بعلمها لأن المصلحة في إختفائها عنهم.
- ٩- من الآداب الإسلامية عدم السؤال عما ليس فيه مصلحة.

تدبر الآيات السابقة، ثم بين كيف رد الله - تعالى - على منكري البعث بعد الموت؟





س١ - ضع الكلمات التالية في جمل مناسبة :

- اغطش ، عشية ، أرسى .

س٢ - ما الحكمة من :

١ - إرساء الجبال .

٢ - إخراج الماء والمرعى من الأرض .

س٣ - قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾

املاً الجدول التالي :

أعمال يفرح بها الإنسان يوم القيامة	أعمال يتندم الإنسان عليها يوم القيامة

تأمل ثم أجب :

س٤ - قال الله تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾

- اشتريت من السوق قرصاً لبرنامج في الحاسب ، وعندما دخلت المنزل ، أمرتك والدتك

بحمل واجب مادة العلوم ثم أذن المؤذن لصلاة المغرب . حدد بالترتيب ما الذي ينبغي أن

تفعله ؟ ثم حدد بالترتيب ما الذي سيفعله من عمله فراه في مثل هذا الموقف ؟

كان النبي ﷺ حريصاً على دعوة الناس جميعاً إلى دين الإسلام، وكان في بداية الأمر يحرص كثيراً على دعوة كبار قريش وزعمائهم إلى الإسلام؛ لأن العادة أنه إذا أسلم هؤلاء أسلم عدد كبير من الناس تبعاً لهم، وبينما كان النبي ﷺ ذات يوم مع أحد زعماء قريش يبين له دعوة الإسلام، ويدعوه إليه، وبينما هو كذلك إذ جاء ابن أم مكتوم رضي الله عنه (وكان أعمى)، يطلب من النبي ﷺ أن يرشده ويعلمه مما علمه الله، فجعل النبي ﷺ يعرض عنه ويقبل على الرجل الآخر حريصاً منه ﷺ على إسلامه، فانزل الله تعالى الآيات الأولى من سورة عبس عبساً للنبي ﷺ، قال تعالى:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يُزَكِّي ۚ (٣) أَوْ يَذْكُرُ فُسُحْنَةَ الذِّكْرِ ۚ (٤)  
أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ۚ (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ۚ (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلْأَنْزَكِي ۚ (٧) وَأَمَّا مَنِ جَاءَكَ يُسَعِّى ۚ (٨) وَهُوَ  
يَخْتَشَى ۚ (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ۚ (١٠) كَلَّا إِنَّمَا تَذَكِّرُهُ ۚ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۚ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۚ (١٣)  
مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۚ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۚ (١٦) قُلْ لَا إِنْسَنُ مَا أَكْفَرُهُ ۚ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ  
خَلَقَهُ ۚ (١٨) مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ۚ (١٩) ثُمَّ السَّيْلَ سَوَّرَهُ ۚ (٢٠) ثُمَّ أَمَانَةً فَأَقْبَرَهُ ۚ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ  
أَنْشَرَهُ ۚ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ۚ (٢٣)

### مفهوم الآية:

- معاتبه النبي ﷺ لأعوانه عن الأعمى وإقباله على الكمال المعروض.
- بيان مكانة القرآن الكريم، وأنه تذكرة وموعظة.
- تذكير الإنسان بأصل خلقه وما ينتهي إليه أمره من الرجوع إلى الله بعد الموت.

الكلمة	معناها
غيس	غير ملامح وجهه.
تولى	أعرض بوجهه.
يزكي	يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح.
يدكو	يتعظ.
أما من استغنى	اكتفى بماله ومكانته عن الإيمان بالله.
فأنت له تصدى	تعرض له وتقبل عليه وتصغي إلى كلامه.
تلهي	تشغل وتعرض عنه.
مرفوعة	عالية القدر عند الله تعالى.
مطهرة	بعيدة عن الدنس والزيادة والنقصان.
سفرة	كتبة وهم الملائكة.
كرام بررة	أتقياء مطيعين.
فعل الإنسان	لعن الإنسان الكافر.
ما أكفره	ما أشد كفره.
خلقه فطوره	فطر أطواره: نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى آخر خلقه.
ثم السبل يسره	سهل خروجه من بطن أمه.
أنشره	بعثه بعد الموت.
كلاما يقص ما أمره	كلاما: كلمة ودع وزجر أي ليس الأمر كما يدعي الكافر من أنه أدى ما عليه من الحقوق.

### فوائد وأحكام

- ١- بدأت السورة بضمائر الغائب ﴿ غيس و تولى ﴾ ١ ﴿ أن جاءه الأعمى ﴾ ٢ ﴿ تلتفتا بالنبي ﷺ ﴾ واجلالا له ثم أقبل عليه بعد ذلك بقوله تعالى ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ ٣ ويتخذ من ذلك تعليم الأدب مع أهل العلم والفضل.
- ٢- الهداية بيد الله قال سبحانه: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ١١ فينبغي على الدعاة عدم التمييز بين الفقير والغني والقوي والضعيف والابيض والاسود في الدعوة لما يدري الداعية في أي الخلق تشر دعوته.
- ٣- على المسلم أن يدعو إلى الله تعالى وأن يبذل العلم لطلابه واحتاجين إليه.
- ٤- القرآن موعظة لمن يتعظ، فينبغي للمسلم أن يقرأه بتدبر وتفهم ليستفيع بمواعظه بالإقبال على طاعة الله - عز وجل - والابتعاد عن معصيته.
- ٥- على المسلم أن يحافظ على كتاب ربه فلا يمسه من غير طهارة كما يجب على المسلم تعظيمه ووضعه في المقام الذي يليق به مع الحرص على تلاوته أثناء الليل وأطراف النهار.



- ٦- ذم سبحانه وتعالى الكافر المذكر للبعث فدعا عليه باللعن والطرده من رحمته فما أشد كفره بربه وخالفه، وما أعظم ظلمه وجحوده وهو يتقلب في النعم.
- ٧- تكريم الإنسان بالدفن بعد موته وانقضاء أجله في الحياة الدنيا حتى لا يبقى جيفة على وجه الأرض فتأكله السباع أو تخرج رائحته فينأذى منها الناس.
- ٨- على الإنسان ان يتذكر ويرجع إلى ربه ومولاه فيؤدي حقوق الله سبحانه الواجبة كما أمر وشرع.
- مما يكون سبباً في الانتفاع بالقرآن الكريم قوله تعالى بتدبر وتفهم: ناقش مع مجموعتك الأسباب التي تعين على تدبر القرآن الكريم.



## التفوية

س ١- نزلت سورة عيسى في:

- عتاب النبي صلى الله عليه وسلم - عبدالله بن أم مكتوم - فيما سبق ذكره.

س ٢- بدأت السورة بضمائر الغائب؛ استنتج فائدة من ذلك.

س ٣- (أ) من تعظيم القرآن الكريم:

- وضعه في المكان الثلاثي به. ( )
- الحرم على ثلاثه أثناء الليل وأطراف النهار. ( )
- عدم مسه من غير طهارة. ( )

- وثب الجمل السابقة حسب أهميتها.

(ب) حدد رأيك فيما يلي في الدعوة إلى الله:

- الاهتمام بالأغنياء في الدعوة إلى الله وعدم الانشغال بالفقراء.
- يوجد في المنازل والمؤسسات الكثير ممن يحتاجون إلى الدعوة.
- الدعوة عند الحاجة إليها ولمن يطلبها.

س ٤- المرادف لكلمة (تلهي) هو (تشغل) اذكر فيما يلي المرادف للكلمات التالية:

الكلمة	مرادفها
يركض	
تصدى	
تولى	

كثيراً ما يلفت القرآن الكريم الأنظار إلى آيات الله - سبحانه وتعالى - في الأنفس وفي الكون للدلالة على عظمته وقدرته على كل شيء ومن ذلك قدرته على بعث الناس من قبورهم وقد ذكر الله في الآيات السابقة بعض آياته في الأنفس عند قوله تعالى ﴿ مِنْ أَشْيَاءِ خَلْقِهِ ﴾ وفي الآيات التالية يذكر سبحانه بعض آياته في الكون ثم يعقبها بذكر يوم القيامة الذي يبعث فيه الناس من قبورهم ليجازوا على أعمالهم فيقسمون إلى شقي وسعيد، فيقول سبحانه:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَيْنًا وَقَضًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلَبًا ﴿٣٠﴾ وَفَيْكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَتَعَالَى كُؤُلُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ فَلْيَنْظُرُوا إِلَى إِلَهِهِمْ يَوْمَهُمْ كَالَّذِينَ هُمْ يُعْتَبَرُونَ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبِ مَوَدَّتِهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أُمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَاسِقَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرَهَقَهَا فَغْرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

## موضوع الآيات:

- الدعوة إلى التفكير في مخلوقات الله.
- ذكر حال الإنسان عند قيام الساعة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
صببنا الماء	أنزل الله المطر من السماء.
وقضاً	عقلاً وحلياً تأكله الدواب.
حدائق غلباً	بساتين شجرها عظيم الجموع.
وأباً	ما تأكله البهائم من العشب والنبات.
الصاخة	هي صيحة القيامة. وهي النفخة الثانية التي يقوم بها الناس من قبورهم، سميت بذلك لأنها تصيح الأذان، أي: تصيحها بشدة صوتها.

صاحته	رواحته.
بغية	يشغله ويصرفه عن شأن غيره.
مسفرة	مشرقة.
مستبشرة	ظهر عليها البشر من الفرح والسرور.
عليها غيرة	بغضاها للذل وعليها الغبار من شدة الهم والحزن.
ترققها فترة	بعلوها سواد وظلمة.

## فوائد وأحكام

- ١- أمر الله سبحانه الإنسان بالتفكير في هذا الطعام الذي يأكله، والنبات الذي ترعاه مواشيه ودوابه حيث فيه دلالة على بعثه بعد موته، فالله القادر على إخراج النبات من الأرض القاحلة قادر على إحياء الأموات وبعثهم من قبورهم.
- ٢- في الآيات إشارة إلى شدة أهوال يوم القيامة وما يصيب الناس فيه من الخوف والغزع إلى حد ينشغل فيه الإنسان بنفسه عن أقرب الناس إليه وأحبهم إلى قلبه، كالأخ والأب والابن والأبنة والأبناء فلا يسأل عنهم، ولا يلتفت إليهم، فيجب على المسلم الاستعداد لهذا اليوم بالإيمان والعمل الصالح.
- ٣- ينقسم الناس يوم القيامة إلى فريقين فريق السعداء وفريق الأشقياء.
- ٤- ثمرة الإيمان وتقوى الله يظهر أثرها على الوجه نوراً وضياء وفرحاً وسعادة في القلب، وثمره الكفر والفعل المعاصي تظهر ظلمة وسواداً وغمرة على الأعضاء والجوارح والمأ وحزناً في القلب.
- ٥- يتصف المؤمنون يوم القيامة بأن وجوههم مسفرة ضاحكة مستبشرة، وتتصف وجوه الكافرين الخارجين عن حدود الله المنتهكين لحرماته بأن عليها الذل والسواد والغبار من سوء حالهم ومصيرهم.

ذكر الله تعالى - في الآيات المغسرة - من آثار الأعمال الصالحة النور والضياء في وجوه المؤمنين يوم القيامة. اذكر بعض آثار الأعمال الصالحة على المؤمنين في الدنيا.







س ١ - اكتب كلمة صح أو خطأ في المكان المناسب أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

- ١ - صب الله الماء ، وشق الأرض وأبنت النبات من أجل الأنعام ( )  
 ٢ - يكون شكر الله تعالى بالقول فقط ( )

س ٢ - [الطامة - يوم الفصل - الصاخة ] ما الجامع بين هذه الكلمات ؟  
 - ما وجه الشبه بين هاتين الكلمتين ( قضيا - أبنا ) .

س ٣ - لماذا يفر الإنسان من أعز الناس عليه بعد سماع النفخة الثانية ؟

س ٤ - قارن بين حال وجوه المؤمنين ، ووجوه الكافرين ، إذا بعث الناس .

س ٥ - مر بك في الدرس أن الناس يوم القيامة ينقسمون إلى قسمين فريق سعاداء وفريق أشقياء .. عذد فيما يلي بعضاً من أعمال الفريقين في الدنيا :

الأشقياء	السعداء	
		١
		٢
		٣
		٤

# تفسير سورة التكوين

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)

الدروس القاسم

خلق الله هذا الكون بنظام متناسق لا يوجد فيه اضطراب ولا خلل، وجعل له حداً ينتهي إليه، وذلك يوم يأمر الله بقيام القيامة، وفي ذلك اليوم ينتهي ذلك النظام البديع بأمره - سبحانه - وتفسد تلك الأجرام، وتتغير طبائع بعض الكائنات، وكل ذلك مؤذن ببداية اليوم الآخر. قال تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ ١٤

### مفهوم الآية:

ذكر أحوال يوم القيامة، وما يقع لها من مقدمات، وتخويف الإنسان من العاقبة.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كورت	جمعت وألفت.
انكدرت	تناثرت وتناظت من السماء.
سيرت	أزيلت عن أماكنها وأُجِيبَ بها عن وجه الأرض.
وإذا العشار عطلت	العشار هي: النوق الخواصل حيث يشمل بلا راغ لما ذهي الناس من أمر القيامة.
سجرت	أوقدت فصارت نارا متأجج.
وإذا النفوس زوجت	قرنت النفوس بأشكالها فالصالح مع الصالح في الجنة والفاجر مع الفاجر في النار.
المؤودة	البيت التي تدفن حية خلوفاً من العار أو الفقر.
لجرت	لجحت عصف الأعمال وبسطت.

كشيت	ترعت من مكانها.
سمرت	أوقدت واضمرت نارا.
أزلت	قربت وأدليت من المتقين.
ما أحضرت	ما عملت من خير أو شر.

## فوائد وأحكام

١- اشتملت سورة التكوين على جملة من أهوال يوم القيامة ذكرها الله تعالى في آخر عن وقوعها وهي:

- أ- جمع الشمس وطيها وذهاب نورها.
- ب- سقوط النجوم من السماء وتناثرها في كل اتجاه.
- ج- نزع الجبال من أماكنها وذهابها عن وجه الأرض.
- د- ترك النور المواصل فلا تتركب ولا تحلب ولا ترعى وهي من أنفس أموال العرب وأحبها إليهم.
- هـ- تجمع الوحوش، وتسجر البحار فتصبح نارا تتأجج.
- و- يجمع الأمثال مع بعضهم البعض، المؤمن مع المؤمن والكافر مع الكافر.
- ز- سؤال البنت التي دفنت وهي حية بأي ذنب قتلت؟ وفي ذلك بيان لهول الموقف حيث يسأل المجني عليه، فإذا كان المجني عليه يُسأل فما بالك بالجاني.
- ح- نشر الصحف الأعمال وبسطها حيث يظهر ما فيها من خير وشر.
- ط- نزع السماء من مكانها وقلعها كما يقلع السقف.
- ي- تسعير النار وإيقادها إيقاداً شديداً ليلقي فيها الكفار والملحدون.
- ك- تقرب الجنة وفتحها ليدخل فيها المؤمنون.

٢- الفرق واضح بين ما أعدّه الله من العذاب الشديد للكفرة وما هبّاه سبحانه للمؤمنين من النعيم والخلود في الجنة.

٣- في يوم القيامة يُفطّح الذين عملوا السيئات وطلبوا أن أعمالهم لا تحصى عليهم ويسعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات حيث تنشر الصحف ويتفرق الناس بين شقي وسعيد.

ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات ما يقع للمجبال، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾.

وقد ذكر في سور أخرى أموراً أخرى تقع لها أيضاً. اذكر ثلاثة من هذه الأمور:

١-

٢-

٣-







س ١- ضع الرقم المناسب من العمود (أ) أمام ما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١- الشمس	( ) سيرت .
٢- النجوم	( ) أزلقت .
٣- الجبال	( ) عطلت .
٤- العشار	( ) سحرت .
٥- الوحوش	( ) زوجت .
٦- البحار	( ) كورت .
٧- النفوس	( ) انكدرت .
	( ) حشرت .

س ٢- من المؤودة ؟ ولم تسأل ؟

س ٣- اشتملت السورة على العديد من الأحوال التي تحدث يوم القيامة . فأي هذه الأحوال يؤثر في نفسك أكثر من غيره ؟

# تفسير سورة التكوين

من الآية رقم (١٥) إلى آخر السورة

الدرس الخامس

كثُر من المشركين تكذيبهم بالوحي، فاقسم الله بمخلوقاته على صدق رسوله - ﷺ - وأن ما نزل عليه إنما هو كلام الله سبحانه، وليس كلام المخلوقين كما يزعمون، قال تعالى:

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَمْسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنْزِ ۝١٦ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝١٧ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝١٨ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝١٩ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ۝٢١ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ۝٢٢ وَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ۝٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۝٢٥ فَأَن تَذَهَبُونَ ۝٢٦ إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝٢٧ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۝٢٨ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝٢٩

## مفهوم الآية:

■ بيان أن القرآن الكريم حق من عند الله، وأنه ليس من كلام المخلوقين.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الخمس	النجوم التي تختفي في أول الليل، فلا تظهر إلا بعد الظلمة.
الجوار	النجوم التي تجري في أفلاكها.
الكنز	الشيء تدخل في النهار إذا طلع، كما يدخل الظي في (كناسه) أي بيته.
والليل إذا عسعس	أقبل بظلامه.
والصبح إذا تنفس	أضاء وأقبل وعم بنوره الأرض.
رسول كريم	هو جبريل عليه السلام، أشرف الملائكة عند الله تعالى.
ذو قوة	شديد القوة والخلق والبطش.
عند ذي العرش مكين	صاحبه مكانة واليعة وأشرف عظيم عند الله سبحانه.
مطاع ثم أمين	مطاع في السماء؛ تطيعه الملائكة، أمين على وحي ربه، فلا يزيد فيه ولا ينقص.

وما صاحبكم بمجنون	وما محمد ﷺ بمجنون كما تزعمون.
ولقد رآه بالأفق المبين	رأى محمد ﷺ جبريل عليه السلام في صورته انطكية التي خلقه الله عليها في مطلع الشمس.
بضئ	بجيل ومفسر في التبليغ.
وما هو بقول شيطان رهيم	ليس القرآن بقول شيطان مشرق للمسمع مطرود مرجوم.

## فوائد وأحكام

- ١- يقسم - سبحانه - ببعض مخلوقاته العظيمة وفي ذلك بيان لعظمتها وتذكير بأهميتها والله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته.
- ٢- جواب القسم قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾.
- ٣- ذكر الله في قوله: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ ﴿٢٠﴾ مَطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ ﴿٢١﴾ أربع صفات لجبريل عليه السلام هي: القوة العظيمة، والمكانة العالية الرفيعة عند الله تعالى، وكونه مطاعاً في السماوات حيث لطيفه الملائكة، أميناً على الوحي الذي يؤمر بتبليغه.
- ٤- وصفت قريش رسول الله ﷺ بالمجنون وهم عالمون بصدقه ورجاحة عقله، ويرد عليهم سبحانه بقوله: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ لتكذيبهم في نسبتهم الجنون إلى رسول الله ﷺ.
- ٥- القرآن الكريم موعظة للعالمين وما يشعظ به إلا من شاء من الخلق أن يستقيم.
- ٦- مشيئة الإنسان وإرادته إنما هي تحت مشيئة الله تعالى لا تخرج عنها حيث لا يقع في ملكه إلا ما يشاء. قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

ورد في الآيات المفسرة ما يدل على عموم رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - لجميع الناس. حدد الآية التي تدل على ذلك واذكر آيتين أخيرتين تدلان على ذلك أيضاً.







س ١ - أقسم الله بالخمس ثم أقسم بمخلوقين آخرين من مخلوقاته فيما هما ؟

س ٢ - اكتب كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

- ١ - الذكر ، اسم للقرآن الكريم ورد في الآيات ( )
- ٢ - إرادة الإنسان ومشيئته تمت مشيئة خالقه ( )
- ٣ - الليل يتنفس إذا أقبل بظلامه أو أدبر ( )
- ٤ - الصبح يعسمس إذا أضاء وعمم بتورده الأرض ( )

س ٣ - استدل من الآيات في ردك على من استهزا برسول الله ﷺ .

س ٤ - جبريل عليه السلام أعظم ملائكة الله وقد ذكر له وصف في هذا الدرس ووصف آخر أطلق عليه في آيات سبقت في درس ماض ؛ فيما هما ؟

# تفسير سورة الانفطار

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٢)

الدرس  
الحادي عشر

ربما يحمل الإنسان على معصية الله ما يراه من سعة حلم الله على العصاة، وعدم معاجلتهم بالعقوبة، وإنعام الله عليهم بأنواع النعم، فجاءت هذه السورة لتحذير الإنسان من الاغترار بذلك والتمادي في المعصية لأن هناك يوماً سيجازي الإنسان فيه على ما قدم وما أخر من الأعمال وهو يوم القيامة قال تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ① وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ② وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ③ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ④ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ⑤ بَيَّأُهَا الْإِنْسُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ⑥ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَّلَكَ ⑦ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ⑧ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ⑨ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ⑩ كِرَامًا كَثِيرِينَ ⑪ يَغَامُونَ مَا تَفْعَلُونَ ⑫

## مفهوم الآية

تحذير الإنسان من عصيان الله عز وجل وتنبيهه على أن أعماله محصاة عليه، وسيجازى عليها يوم القيامة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انفطرت	اشقت .
انتثرت	تساقطت .
فُجرت	اختلف بعضها ببعض وأصبحت بحراً واحداً .
بعثت	قلب ترابها وبعث موقتها وخرجوا أحياء .
ما غررك بربك	ما خدعك وجرأك على عصيان ربك .
فسواك	جعلك مستغنياً عن الخلق وحسن الصورة .

## فوائد وأحكام

- ١- على المؤمن أن يحرص على طاعة ربه ويستعد في الحياة الدنيا قبل الانتقال إلى الدار الآخرة ففي يوم القيامة حين تنشق السماء، وتنتشر الكواكب وتساقط، وتتفجر البحار، وتبعثر القبور تعلم كل نفس أن هذا اليوم هو يوم الجزاء والحساب، وأن كل صغيرة وكبيرة من خير أو شر سوف تحاسب عليها.
- ٢- تحذير الإنسان من غروره وتجربه على عصيان ربه ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ فما الذي جرَّك وحسن لك فعل المعصية والكفر والإعراض عن الطاعة، مع شدة كرم ربك وإحسانه إليك؟
- ٣- من كرم الله على الناس أن سوى خلقهم وحسن صورهم فلم يجعلها قبيحة، ولم يجعلها كالحیوان، وعدل خلقه حتى يستطيع الإنسان أن يقوم بأعماله، فلم كانت يده كخف البعير مثلاً لما استطاع أن يستفيد منها ولا يليق بك أيها الإنسان أن تكفر نعمة النعم، أو تتحد إحسان المحسن.
- ٤- الذي حمل الكفار على المعصية وعدم الإيمان هو تكذيبهم بالمعاد والجزاء والحساب.
- ٥- وكل الله بالإنسان ملائكة كراماً يحفظون أعماله ويكتبونها في كتاب يلقاه منشوراً يوم القيامة فلا يظن الإنسان أنه خلق عبثاً.

ذكر الله - تعالى - أوصاف الملائكة وأعمالهم وأسماء بعضهم في القرآن الكريم.

اذكر أسماء أربعة منهم ومهمة كل واحد منهم.

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

التقويم



س ١ - استخرج الكلمة وضع أمامها معناها فيما يلي:

- جعلك مستوي الخلقه - بعثت - انتشرت - قلب برائتها وبعث موتاتها وخرجوا أحياء - فسواك - انشقت - تساقطت - انفطرت.

س ٢ - سمعت زميلاً لك يغتاب زميلاً آخر ، ذكره بآية مناسبة من الآيات تعظه بها .

س ٣ - في الآيات تنفير من جحود الإنسان لنعم ربه التي أحسن بها عليه فما الآية التي تنفير إلى ذلك ؟



# تفسير سورة الانفطار

من الآية رقم (١٣) إلى آخر السورة

الدرس  
الثاني عشر

لما ذكر الله ما يكون من أمر الحفظة وأنهم يكتبون أعمال الإنسان، أخير عن أقسام الناس الذين تكتب أعمالهم وهم صنفان: صنف من أهل النعيم، وصنف من أهل الجحيم، وذلك كائن يوم الدين قال تعالى:

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾

## مفهوم الآيات:

- ذكر أوصاف الناس يوم القيامة.
- بيان أنه لا يملك أحد لنفسه ولا لغيره أي شيء يوم القيامة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأبرار	جمع نر وهو من يعمل الطاعات والخير دائماً.
الفجار	الذين كفروا بربهم.
يصلونها	يدخلونها ويقاسون حرها.
ما أدراك ما يوم الدين	ما أعلمك ما يوم الحساب وما فيه من أهوال.

## موايد وأحكام

- طاعة الله ورسوله ﷺ ثورث النعيم المقيم والخلود في جنات تجري من تحتها الأنهار، وفعل المعاصي والكفر بالله ورسوله ﷺ يقود الإنسان الفاجر إلى نار جهنم.
- لبيها تعظيم وتهويل ليوم القيامة بتكرار الآية الكريمة ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٨﴾ فهو خارج عن تصور العقل لشدة أهواله وعظيم شأنه.

- ٣- على المؤمن أن يعمل الصالحات ويذاوم عليها، وعلى العاصي أن يقلع عن الذنب والمعصية ويتوب إلى ربه ومولاه ففي القيامة لا تملك نفسك لنفس شيئاً ولا تزر وازرة وزر أخرى.
- ٤- يوم القيامة لا يقدر أحد على نفع أحد إلا أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى فالأمر كله إليه وهو المتصرف في جميع الأمور.

ذكر الله - تعالى - في هذه الآية أن الأبرار في نعيم، من خلال دراستك السابقة اذكر شيئاً من أنواع ذلك النعيم.



### التقويم



س ١- ضع الكلمتين التاليتين في جمل مناسبة توضح فيهما مآل كل منهما :  
(الأبرار - الفجار).

س ٢- (الشرح ، القارعة - التكاثف).

في إحدى هذه السور تكرار يفيد التهويل والتعظيم مشابه لقوله تعالى: (وما أدراك ما يوم الدين، ثم ما أدراك ما يوم الدين)، ما هذه السورة؟

س ٣- الكفار مخلدون في النار، ما الآية الدالة على ذلك؟

# تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٦)

من الأمور التي اعتنى بها القرآن تهذيب أخلاق الناس، ومنهم التجار الذين قد يطغى عليهم حب المال فيقعون في غش الناس. وما يقع منهم أنهم ينقصون الناس حقهم، ويأخذون حقوقهم منهم كاملة غير منقوصة، وقد حذرهم الله يوم القيام له قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

## مفهوم الآيات:

• التحذير من النطيف في الكيل أو الوزن

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويل	كلمة عذاب وعقاب.
المطففين	الذين ينقصون الكيل أو الوزن للناس.
الذين إذا أكلوا	أخذوا حقهم من الكيل.
يستوفون	بأخذونه والياً من غير نقص.
كالوهم أو وزنوهم	كأثروا للناس أو وزنوا لهم.
يخسرون	ينقصون الكيل والوزن.

## فوائد وأحكام

- ١- الوعيد الشديد لمن يظلم الناس، إن اشترى من غيره بالكيل أو بالوزن أخذ والياً، وإن باع غيره بالوزن أو الكيل ينقص ويخسر.



وهذا الوعيد - كما يلحق التجار الذين يقعون في هذا الفعل المذموم - يلحق كذلك كل من نقص في طاعته، فلم يؤدّها كما يحبّ الله.

- ٢- أمر الإسلام بالأمانة والعدل ونهى عن الخيانة والاعتداء على الحقوق وحرم نقص المكيال والميزان.
- ٣- على المؤمن إذا كلف بالعمل أن يعمله بإتقان وإخلاص وألا يقصر فيه لأنه إن قصر وأهمل وأضاع الوقت دون عمل مفيد وأخذ الأجر بعد ذلك فهذا نوع من التطفيف.
- ٤- عندما يقوم الناس ليوم البعث والحساب يعلم المطففون والمعادون والكذابين أنهم كانوا على خطأ عظيم وجرم شديد.

توعد الله - تعالى - الذين ينقصون الكيل والوزن في بيعهم للناس بعقوبة شديدة. وقد ذكر الله - عز وجل - في كتابه آمة من الأمم السابقة عاقبها بسب هذه المعصية. من هي؟ وما عقوبتها؟



### التفكير



س١ - ما الفرق بين هاتين الكلمتين؟  
(اكتالوا ، كالوا).

س٢ - من المطففون؟ وما طريقته في الكيل والوزن؟

س٣ - ضع في الجدول التالي الحسابات المتوقعة إن كان مطلقاً وبعش في بيعة وشرائه.

مع الناس	
مع الله	
في الآخرة	

س٤ - التطفيف في الكيل والوزن كبيرة من كبائر الذنوب، كيف نستدل لذلك من الآيات؟

# تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (٧) إلى الآية رقم (١٧)

الدروس  
الرابع عشر

لما ذكر الله يوم القيام له، ذكر مصير الناس، وأنهم على قسمين: فجاء، وبرار، وابتدا بالفجار ذاكرا أعمالهم ومآلهم فقال سبحانه:

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينَ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلُوكَ يَوْمَئِذٍ  
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَى  
عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سَطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ  
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ  
تَكْذِبُونَ ﴿١٧﴾

## مفهوم الآية:

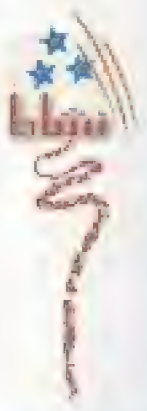
ذكر أعمال الفجار ومآلهم يوم القيامة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كلا	ردح وزجر.
الفجار	الكفار.
سجين	المكان الذي يكون فيه كتاب أعمال الفجار والكافرين وهو الحل الضيق.
مرقوم	مكتوب ومثبت فيه أعمالهم.
معد	متجاوز عن الحق.
أساطير الأولين	أباطيلهم المسطرة في كتبهم.
ران على قلوبهم	غشى على قلوبهم وغلب عليها.
لصالوا الجحيم	لداخلوا نار جهنم اخروفا.

- ١- بيان أن مصير الفجار إلى سجين وهو مكان ضيق ضنك، بسبب ما وقعوا فيه من الإثم.
- ٢- وعيد للمكذبين بيوم الجزاء والحساب، ولا يكذب بهذا اليوم إلا من انصف بصفات منها:
  - (أ) الاعتداء وتجاوز الحد.
  - (ب) كثرة الآثام والمعاصي.
  - (ج) الإعراض عن رسول الله ﷺ.
  - (د) وصف القرآن بأنه أساطير الأولين.
- ٣- الكافرون يحجبون عن رؤية الله بسبب كفرهم وعنادهم قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمُنْجَبُونَ﴾ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ وَيُقَالُ لَهُمْ تَقْرِعًا وَتَوْبِيخًا هَذَا هُوَ الْعَذَابُ الَّذِي كُنْتُمْ تَكْذِبُونَ به وتستبعدون وقوعه. ولما كان الكفار يحجبون عن رؤية الله، فإن في ذلك دليلاً على أن غيرهم، وهم المؤمنون، يرونه يوم القيامة وفي الجنة.
- ٤- الحذر من المعاصي وإن صغرت فإنها تجتمع على المرء فتهلكه.
 

اذكر بعض المعاصي التي تهلك الإنسان وتدخله النار.



## التقوية



- س ١- اشرح قوله تعالى:
- ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ﴾.
- س ٢- ضع الكلمات في جمل مناسبة:
 

(أساطير ، ران) .
- س ٣- استخرج الدليل على أن المؤمن يرون ربهم يوم القيامة.
- س ٤- ماذا يفيد الاستفهام في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَجِينٌ﴾ ؟
- س ٥- كثرة المدح والمعاصي تسبب فسوة القلب وظلمته كما تدل عليه الآية رقم ( ١٤ ) ، اذكر حديثاً عن النبي ﷺ في هذا المعنى .



# تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢٨)

الدرس  
الثامن عشر

لما ذكر الله - تعالى - حال الفجار ومعيرهم، أتبع ذلك بذكر حال الأبرار ومآلهم، وما يحصلون عليه من النعيم الآخروي. فقال سبحانه:

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾  
يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي  
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْحُومٍ ﴿٢٥﴾ خَتَمَهُ مِمْسَكٌ ﴿٢٦﴾  
وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٧﴾ وَمِمَّا رَجَعُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٨﴾ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا  
الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٩﴾

## مفهوم الآية:

ذكر حال الأبرار ومآلهم وجر النعيم يوم القيامة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأبرار	هم المؤمنون الصادقون العاملين بالبر والتقوى.
عليين	مكان عال في الجنة.
يشهده المقربون	يشهده الملائكة المقربون.
الأرائك	السرر المزينة بأنواع من الزينة.
نضرة النعيم	بهجة النعيم وحسنه.
رحيق مخخوم	شراب لا غش فيه مخخوم إناءه لا يفسد إلا شربه.
ختمه ميمسك	آخره كراثة المسك.
فليتنافس المتنافسون	فليتسابق المتسابقون.
مزاوجة من تسنيم	هذا الشراب مخلوط من عين عالية في الجنة.

- ١- بعد ذكر كتاب الفجار وأنه في سجين وهو أسفل الأمكنة وأضيقتها في جهنم ذكر سبحانه كتاب الأبرار وأنه في عليين يشهده الملائكة المقربون.
- ٢- في الآيات تعظيم لشان كتاب الأبرار بالسؤال عنه وهو كتاب يشهده المقربون من الملائكة ويشهدون لما لصاحبه من الأمان والفوز بالجنة والنجاة من النار.
- ٣- أعد الله للأبرار من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ومن بعض ذلك النعيم ما ذكره سبحانه في الآيات الكريمة.
- ٤- التنافس الصحيح والتسابق الراجح إنما هو في الإيمان وطاعة الرحمن وعمل الصالحات للفوز بالتراتب العالية في الجنان.

أمر الله - تعالى - في هذه الآيات بالتنافس في الخيرات، وأمر في آيات أخرى بالمسابقة والمسارة إليها. اذكر آيتين تدلان على ذلك.



### التقويم



- س ١ - اشرح قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ﴾
- س ٢ - تأمل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ثم دون ثلاثة من أنواع هذا النعيم.
- س ٣ - قال تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ احسب ثلاثة أمثلة للأعمال التي يتسابق فيها الراغبون في الجنة.
- س ٤ - ما اسم العين التي يشرب بها المقربون؟

# تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (٢٩) إلى آخر السورة

الدرس  
السادس عشر

لما ذكر الله - تعالى حال الفجار والأبرار ومآلهم يوم القيامة، أتبع ذلك بذكر موقف الفجار من المؤمنين، وأنهم يسخرون من الذين آمنوا، ثم ذكر نتيجة ذلك يوم القيامة، وهي أن المؤمنين في نعيمهم يفرحون على الكفار وهم يعذبون، فقال تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

## موضوع الآيات

ذكر شيء مما يقع من الفجار على المؤمنين في الدنيا، وذكر عقوبة هذا الفجور.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أجروا	كفروا.
يتغامزون	الغمز: الإشارة بإحجاب والحن استهزاء وسخرية.
انقلبوا فكهين	رجعوا متلفذين باستخفائهم بالمؤمنين.
وما أرسلنا عليهم حافظين	موكلين بحفظ أعمالهم.
فاليوم	يوم القيامة.
هل ثوب	جوزي.



١- تبين الآيات حال الكفار في الدنيا مع المؤمنين وهي على ما يلي:

أ- الاستهزاء بالمؤمنين والسخرية بهم.

ب- التفامز بالعيون استهزاء وسخرية واحتقاراً.

ج- سرورهم حال رجوعهم إلى أهلهم.

د- وصف المؤمنين بالضلال.

٢- التحذر من الاستهزاء بالمؤمنين بالغمز، وهو أقل ما يكون من درجات الاستهزاء، فما بالك إذا كان باللمز

أو الغيبة أو النعيمة أو غير ذلك؛ لا شك أن عقوبة مثل ذلك أكبر.

٣- يوم القيامة يتضح الضالون من المهتدين والمصلحون من المفسدين.

٤- حال المؤمنون مع الكفار في الآخرة:

أ- يضحك منهم المؤمنون، كما ضحكوا منهم في الدنيا فالجزاء من جنس العمل.

ب- ينظرون إليهم من مكان عالٍ وعلى سرر منصوبة لهم، مزينة باتواع من الزينة.

الاستهزاء بالمؤمنين والسخرية منهم ذنب عظيم. بين آثاره السيئة على المجتمع المسلم.



التقويم



س ١- اذكر المرادف للكلمات التالية من الآيات:

(كفروا - يشيرون بحواجيبهم وأجفانهم - جوزي) .

س ٢- من خلال قراءة تلك الآيات بين عاقبة الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين في الآخرة.

س ٣- (الكفار) وصف لطائفة من الناس، من هم؟

س ٤- بين حال المؤمنين مع الكفار في الآخرة.

# تفسير سورة الانشقاق

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٥)

الدروس  
السابع عشر

يوم القيامة هو اليوم الذي يجازى فيه الإنسان على عمله، وفي الآيات التالية بيان شيء من أنواع هذا الجزاء، وهو إعطاء المؤمنين كتبهم باليمين، وإعطاء الكفار كتبهم بالشمال من وراء ظهورهم قال تعالى:

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۖ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۖ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۖ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۖ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۖ يُكَايِدُهَا الْأَنْسُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًا فَمَنْ لِّقِيهِ ۖ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يَحْسَبُ حَسَابًا بَصِيرًا ۖ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۖ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۖ وَيَصْلىٰ سَعِيرًا ۖ إِنَّكَ كَانَتْ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۖ إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ لَنْ يَحْجُورَ ۖ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ۖ

## مفهوم الآيات:

ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، وما يحده كل منهم يوم القيامة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انشقت	تصدعت.
واذنت لربها	استمعت لأمر ربها وأطاعت.
وحقت	أي حق لها أن تسمع وتطيع.
وإذا الأرض مدت	بسطت وجعلت مستوية.
والقت ما فيها وتخلت	طرحت ما في بطنها من الموتي.
كادح	ساع ومجد في العمل.
يدعو ثبورا	ينادي على نفسه بالهلاك.
يحجور	يرجع.

- ١- يوم القيامة تنتشق السماء وتتصدع امتثالاً لأمر الله تعالى وحُقق لها أن تسمع وتطيع خالقها ومدير أمرها، وتنفذ الأرض وتزيد من سعتها، ويتطأير ما عليها من الجبال والابنية وتلقي ما في بطنها من الموتى امتثالاً لأمر الله الذي ذل كل من في الكون لعظمته.
- ٢- الإنسان ساع إلى الله وعامل في هذه الدنيا إما بالخير أو بالشر ثم يلاقي الله يوم القيامة فإما إلى جنة أو إلى نار.
- ٣- أهل السعادة يُعطون كتبهم، فيأخذونها بأيديهم اليمنى، ويكون حسابهم حساباً يسيراً وهو العرض حيث يقرره الله بذنوبهم حتى يظنوا أنهم قد هلكوا فيقول الله للواحد منهم: ( سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم )<sup>(١)</sup>، فينقلون مسرورين سعداء إلى زوجاتهم في الجنة من نساء الدنيا ومن الحور العين.
- ٤- أهل الشقاء يعطون كتبهم فيأخذونها باليد اليسرى، وقد وضعوها من وراء ظهورهم ويكون الحزني والعار والفضيحة في ذلك اليوم العظيم، فيدعون على أنفسهم بالهلاك ثم يلقي بهم في السعير فقد كانوا فرحين مسرورين في الدنيا متنعمين في الشهوات والملذات لا يفكرون في العاقبة ولا البعث أو النشور.
- ٥- يبعث الله العباد يوم القيامة ويعيدهم كما خلفهم أول مرة ويحازيهم على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر وهو العليم الخبير.
- ٦- على المسلم أن يستعد بالأعمال الصالحة وفعل الطاعات والقربات لله تعالى في الحياة الدنيا وهي دار العمل حتى يسعد في الآخرة دار الجزاء والحساب.

يحدث للسماء يوم القيامة أمورٌ . اذكر الآيات الدالة على تلك الأمور من خلال هذه السورة وما تقدمها من سور جزء (عم) .



## التقويم



- س١ - ضع الكلمات التالية في جمل مناسبة:  
( حُشَّت - يحور - كادح ) .
- س٢ - صف كيف يؤتى أهل الشقاء يوم القيامة كتبهم .
- س٣ - اذكر الدليل على الآتي من الآيات السابقة:  
١ - إثبات البعث من القبور . ٢ - إثبات الحساب يوم القيامة .  
٣ - إثبات حفة البصر لله تعالى . ٤ - إنكار الكفار للبعث .  
س٤ - اختر الإجابة الصحيحة ( معني (أذنت ) : أعطت الإذن - استمعت - وهيت .

(١) رواه مسلم في كتاب صفات الملائكة، باب صفع آدم أهل الدنيا في النار رقم (٢٨٠٧) .



# تفسير سورة الانشقاق

من الآية رقم (١٦) إلى آخر السورة

الدرس  
الثامن عشر

لما ذكر الله حال الكاذبين، أتبع ذلك بذكر ما يحصل للإنسان من تحول وتغير في حياته ثم مماته حتى يبلغ جنه أو ناره فقال تعالى:

فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ۝ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۝ لَتَرْكُنَّ طَبَقًا ۝  
عَنْ طَبَقٍ ۝ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۝  
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُكَذِّبُونَ ۝ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۝ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝  
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝

## مفهوم الآية:

- ذكر أحوال الإنسان التي يمر بها.
- ذكر حال الكفار مع القرآن، وبيان سوء عاقبتهم.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الشفق	الحمرة التي تظهر في الأفق بعد غروب الشمس.
وما وسق	جسم وجمع من المخلوقات.
اتسق	تم نوره واكمل بمرأ.
لتركن طبقاً عن طبق	حالات بعد حال: شلالات الدنيا، ثم الموت ثم البعث ثم الحساب ثم الجزاء.
والله أعلم بما يوعون	يضمرون ويكتمون
فلهم أجر غير ممنون	غير منقطع.

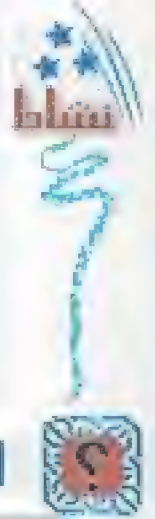
## فوائد وأحكام

- ١- أقسم الله قسمًا مؤكدًا بالشفق، وبالليل وبالقمر أن الإنسان سيلاقي الصعاب تلو الصعاب من بداية الحياة إلى نهايتها وجواب القسم قوله تعالى: ﴿لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾.
- ٢- كل ما في الكون يدعوا للإيمان بالله تعالى والتصديق بما جاء به أنبيأؤه ورسله عليهم السلام وإن الكفار لا دليل لهم على إنكار البعث والحساب والجزاء.

- ٣- من آداب التلاوة أن يسجد القارئ إذا مر بآية سجدة في أي وقت من ليل أو نهار فيكبر للسجود ويقول سبحان ربي الأعلى ويدعو ثم يرفع من السجود دون تكبير ولا سلام.
- ٤- الكفار يكذبون بأن محمداً ﷺ رسول الله، وأن القرآن الكريم كتاب الله عناداً واستكباراً ومخالفة للحق الواضح ومهما ظهرت لهم الدلائل فإن الكبر والعناد يصدهم عن الحق والله أعلم بما تضرعهم نفوسهم من الكفر والتكذيب.
- ٥- أمر الله نبيه محمداً ﷺ أن يبشر هؤلاء الكفار - تهكماً وسخرية - بعذاب أليم بسبب كفرهم وإعراضهم وإصرارهم على سيئ العمل وفاسد الاعتقاد.
- ٦- المؤمنون بالله ورسوله العاملون بما جاء في القرآن الكريم من الأوامر المجتنبون لما فيه من النواهي لهم أجر لا ينقطع ولا ينقص.

يشروع لقارئ القرآن الكريم أن يسجد عند قراءة قوله تعالى في هذه السورة ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ ويسمى هذا السجود سجود التلاوة.

عدد مواضع سجود التلاوة في القرآن الكريم.



### التقويم

س ١ - اختر للكلمات من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١ - اتسق	( ) الخمرة التي تظهر في الأفق بعد غروب الشمس
٢ - وسو	( ) يضمرون ويكتمون.
٣ - الشفق	( ) ضم وجمع وسر المخلوقات تحت ظلمته.
٤ - يوعون	( ) إذا تم نور الشمس واكتمل بدرأ.
	( ) غير منقطع.

س ٢ - في الآيات موضع سجدة تلاوة، حدد ما يلي حول ذلك :

- ١ - موضع سجدة التلاوة : .....
- ٢ - ماذا تفعل حين تمر بسجدة التلاوة : .....

س ٣ - اشرح قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ .



# تفسير سورة البروج

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١١)

الدرس  
الفاصل عشر

بذكر الله - عز وجل - في القرآن أحوال الكفار مع المؤمنين، وقد ذكر في هذه السورة ما قام به الملك وأعرانه من حرق المؤمنين بالله في نار أضرموها في أخاديد في الأرض، ثم ذكر سبحانه مآل الفريقين. قال تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ١ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ٢ وَشَاهِدٍ مُّشْهُودٍ ٣ قِيلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ٤  
أَلْأَنَارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ٥ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ٦ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ٧  
وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٨ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ  
جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ١٠ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ١١

### مفهوم الآية:

ذكر أصحاب الأخدود وما حصل منهم من عذاب للمؤمنين، والإشارة إلى عذابهم.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البروج	المازل التي تدير فيها الكواكب.
واليوم الموعود	يوم القيامة.
وشاهد	كل من يشهد: كيوم الجمعة يشهد لمن حضر وصلى صلاة الجمعة.
ومشهود	كل من يشهد: ويحضره غيره: كيوم عزفة الذي يشهده أهل المرقف في الحج.
الأخدود	شق يُشق في الأرض.
شهود	حضور يشاهدون تعذيب المؤمنين.
وما نقموا	كروهوا وعابوا.
فتنوا المؤمنين والمؤمنات	عذبوا وحرقوا المؤمنين والمؤمنات.



- ١- يقسم الله سبحانه وتعالى بالسماء ذات المنازل التي تسير فيها الكواكب، ويوم القيامة، وبكل من يقع منه شهادة، كيوم الجمعة وبكل من يشهد أو يشهد عليه كيوم عرفة، والله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس للبشر أن يقسموا إلا بالله.
- ٢- أصحاب الأخدود قوم من الكفار عمدوا إلى من عندهم من المؤمنين بالله عز وجل ففكروهم وراودوهم على أن يرجعوا عن دينهم، فابوا، فحفروا لهم في الأرض أخدوداً وأججوا فيه ناراً، ثم راودوهم على الكفر فلم يقبلوا فقتلواهم فيها.
- ٣- على المؤمن أن يصر على دينه ويدافع عنه ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة والقنوة الصالحة وليبشر بالفوز في نهاية الأمر في الدنيا والآخرة.
- ٤- في السورة تثبيت لقلوب المؤمنين وتخفيف من وقع الأذى عليهم في بداية الدعوة حيث كانوا يلاقون أصناف العذاب من كفار مكة.
- ٥- من اتصف بصفات المؤمنين وعمل بعملهم فإنه يكرم ويقدم، ولكن أصحاب الأخدود نعموا من المؤمنين بسبب إيمانهم بالله العزيز الحميد ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ المطلع على صبر المؤمنين وتعذيب الكافرين لهم ومجازي كلاً بعمله.
- ٦- المؤمنون الذين صبروا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار وذلك هو الفوز العظيم.
- دأب الكفار على معاداة المؤمنين والنيل منهم ليس بشيء إلا أنهم آمنوا بالله عز وجل، حذد الآيات الدالة على هذا المعنى من خلال هذه السورة وسورة الممتحنة وسورة الحج.



## التفويہ



- س ١- لخص قصة أصحاب الأخدود بأسلوبك.
  - س ٢- استنتج أثر هذه القصة على أصحاب الرسول ﷺ في بداية الدعوة.
  - س ٣- للصبر عواقب حميدة، اكتب أربع جمل في ثمار الصبر على الحق.
  - س ٤- عظم الله وشرف بعضاً من مخلوقاته حيث أقسم بها في مطلع السورة.
- رتب هذه المخلوقات حسب ورودها في السورة.

# تفسير سورة البروج

بن الآية رقم (١٢) إلى آخر السورة

الدرس  
العشرون

كثير من الناس يجهلون عظمة الله، ولا يعرفون ما لله من أسماء وأفعال تدل على أنه هو الفعال لما يريد، فكم من قوم طاغين بطش بهم، وما فرعون وقومه إلا مثال لمن وقع بهم بطش الله وشدته، وهذا العنقش ليس ببعيد عن الذين كذبوا القرآن قال تعالى:

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَبَعِيدٌ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِّمَا يَرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنُ وَثَمُودُ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

## مفهوم الآية:

لا تكرر بعض صفات الله تعالى، وإنما هي في خلقه.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إن بطش ربك لشديد.	إن أخذه بالعذاب إذا أخذ الظلمة لشديد.
بدئ وبعيد.	يبدأ الخلق أول مرة وبعيده كما بدأه.
الودود	كثير المحبة لمن أطاعه.
ذو العرش	صاحب العرش.
حديث الجنود	خير الجموع القوية مثل قوم فرعون وثمود.
قرآن مجيد	قرآن كريم شريف.

## فوائد وأحكام

١- شدة بطش الله وعذابه للمكذبين بمرسله والمخالفين لأمره.

- ٢- يؤمن أهل السنة والجماعة بصفات الله تعالى وأسمائه الحسنی كما وردت في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بلا تعطيل أو تحريف أو تمثيل أو تكليف، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١).
- ٣- عرش الرحمن الذي استوى عليه سبحانه أعلى المخلوقات وأكبرها، وهو سبحانه مستو على عرشه استواءً يليق بجلاله تعالى.
- ٤- الله جلّ وعلا هو المتصرف وحده في خلقه وأمره، وهو الذي خلق الخلق أول مرة وهو القادر على إعادته نارة أخرى.
- ٥- تسلية الرسول ﷺ وبيان قدرة الله تعالى في ذكر قصتي أصحاب فرعون، وقوم لؤي حيث دمرهم الله تعالى وجعلهم من المهلكين.
- ٦- في اقتران التودود بالغفور سر لطيف يبين أن أهل الذنوب إذا تابوا إلى الله وأنابوا غفر لهم ذنوبهم وأحبهم.
- ٧- الذين كفروا وصدوا عن الدين مستمرون في تكذيبهم وعنادهم ولا تنفع فيهم الآيات ولا تؤثر فيهم العظات والله محيط بهم علماً وقُدرة فابن يخرجون من عقوبته وهم تحت تدبيره ومملكه؟
- ٨- القرآن الكريم عظيم المعاني كثير الخير والعلم، في لوح محفوظ من التغيير والزيادة والنقصان، قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢٦﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٧﴾﴾.

قال الله - عز وجل - : ﴿هَلْ أَتَاكَ خَبْرُ الْيَهُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾﴾ في هاتين الآيتين إشارة إلى ما حلّ بتمود وفرعون وقومه من العقوبة. اذكر نوع العقوبة التي عاقبهم الله بها.



## التفوية



س ١ - اكتب في حدود سطرين فيما يلي :

١ - عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنی وصفاته العُلى.

٢ - دليلاً من القرآن يؤيد ما ذكرت.

س ٢ - اذكر أربعة من أسماء الله الحسنی وصفاته التي وردت في الآيات.

س ٣ - للقرآن العظيم عيزات عديدة، أشر إلى ميوتين وردتا في الآيات وميزتين تذكّرهما أنت.

س ٤ - في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْغَفُورُ﴾ حث على التوبة، وضح ذلك.



## تفسير سورة الطارق

خلق الله الإنسان ولم يتركه هملًا بل أمره ونهاه وجعل عليه ملكاً يحفظ عمله ويحصى عليه ما يكتسبه من خير وشر ليجازي به يوم القيامة، وقد بين الله - تعالى - ذلك في عدة مواضع من القرآن الكريم ليكون الإنسان على بينة من أمره وليحاسب نفسه قبل أن يقدم على أي قول أو فعل ومن ذلك ما جاء في هذه السورة حيث يقول سبحانه وتعالى:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْنَهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُمْ عَلَى رَجَعِهِمْ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ ۝ قَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرَ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرُّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَمَا هُمْ بِأَهْلٍ لِلْهَزْلِ ۝ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَيَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُودًا ۝

### مفهوم الآيات:

- بيان أن على كل إنسان حافظاً من الملائكة.
- الدعوة إلى التفكير في خلق الإنسان.
- إثبات قدرة الله على بعث الإنسان بعد موته.
- بيان أن القرآن الكريم حق من عند الله تعالى.
- بيان كيد الكفار للإسلام والمسلمين.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطارق	النجم الطالع ليلاً.
النجم الثاقب	المضيء الذي يثقب الظلام بتورده.
حافظ	رقيب من الملائكة يحفظ أعمال العباد.
الصلب	عظام النثير.

الترائب	عظام الصدور.
رجعه	إعادته للحياة بعد موته.
تبلى	تكتشف وتختبر.
السرائر	جمع سريرة وهي: ما أسر في القلوب من النيات والاعتقادات.
والسماء ذات الرجوع	ذات المطر وسمي المطر رجعا لأنه يأتي ويتكرر.
والأرض ذات الصدع	الأرض حين تتشقق بالنبات.
فصل	فاصل بين الحق والباطل.
يكيدون كيداً	يمكرون ويحتملون على النبي ﷺ.
وأكيد كيداً	استدرجهم من حيث لا يعلمون وأبطل كيدهم.
لمهمل الكافرين	لا نستعجل عذابهم وهلاكهم.
رومداً	قليلاً.

## فوائد وأحكام

- ١- أقسم الله سبحانه بالسماء وما فيها من النجوم، وجواب هذا القسم ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.
- ٢- الله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ولا يجوز للبشر أن يقسموا إلا بالله تعالى، ولذا يحرم القسم بالنبي ﷺ أو بالروح التي خلقها الله أو الحياة أو غيرها من المخلوقات.
- ٣- أصل خلق الإنسان من (ماء) متدفق من بين سلسلة الظهر وعظام الصدر، ومن خلق الإنسان على هذه الهيئة والحلقة قادر على إعادته بعد موته وبعثه مرة أخرى ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾.
- ٤- يوم القيامة شديد الأهوال يكشف الله فيه عن مكتونات الصدور وما أضمته من الإيمان أو الكفر وما أخفته من أعمال سيئة، وفي يوم القيامة ليس للإنسان ناصر ينصره، فقوته إما من نفسه وقد نفاها بقوله ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾ وإما من غيره وقد نفاها الله بقوله: ﴿وَلَا نَاصِرَ﴾.
- ٥- القرآن هو القول الفصل الذي لا مجال للشك والريب فيه، فاصل بين الحق والباطل وما هو باللعب ولا بالهزل، فعلى العباد أن يعلموا أحكامه وينتهوا بنواحيه ويأتمروا بأمره، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾.
- ٦- مهما انتصر الأعداء وقويت شوكتهم وظهر كيدهم فإن على المؤمنين أن يشقوا بنصر الله، وأن يعملوا لرفع راية الإسلام فإن النصر قريب وما هذا الكيد الذي يكيدون والمكر الذي يمكرون إلا استدراج لهم قال تعالى ﴿فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَهْمِلَهُمْ رُوَيْدًا﴾.

مرّ خلق آدم (أبي البشر) عليه السلام بمراحل، رتب هذه المراحل بوضع رقم مناسب أمام العبارات التالية:

( ) من طين، ( ) من صلصال كالفخار، ( ) من تراب، ( ) من حمأ مسنون.

## التقويم



س ١ - حدّد أقرب المعاني للكلمات التالية:

سريرة	ما تكنه الصدور	ما توسوس به النفس
الكيد	التميمة بين الناس	المكر والاختيال على الناس
رويدا	تقبل	قليلاً
نبلى	تنتحن	تنتهين

س ٢ - اختر للكلمات في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)	(ب)
١ - لطاف	( ) عظام الصدر.
٢ - حافظ	( ) النجم الطالع ليلاً.
٣ - الصلب	( ) رقيب من الملائكة.
٤ - تنوّس	( ) عظام الظهير.

س ٣ - مرّ بك في سورة الانقطار آية تدل على معنى قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ فما هي؟

س ٤ - إلى أي شيء تدعوك هذه الآية ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾؟



الله جل وعلا له الكمال المطلق في أسمائه وصفاته وأفعاله، ولذلك شرع لعباده أن يسبحوه بكثرة وأصلاً،  
وسبح نفسه في مفتح عدد من سور القرآن، ومن هذه السور سورة الأعلى فقال سبحانه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ  
الْمَرْعَى ۝ (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ (٥) سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ۝ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ  
الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ (٧) وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى ۝ (٨) فَذَكَرْنَاكَ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ۝ (٩) سَيَذَكِّرُ مَنْ  
يَخْشَى ۝ (١٠) وَسَجَّجْنَا السَّمَى ۝ (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ۝ (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا  
وَلَا يَحْيَى ۝ (١٣) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝ (١٥) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا ۝ (١٦) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۝ (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۝ (١٨)  
صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ۝ (١٩)

## مفهوم الآيات

- تنزيه الله الأعلى، وتكريم الله لم سوره .
- الأمر بالذكرى وبيان موقف الناس منها .
- بيان أسباب الفلاح والتحذير من إثار الدنيا على الآخرة .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سبح اسم ربك	نزه الله عن كل ما لا يليق بجلاله، ذاكراً اسمه حال تنزيهك.
الذي خلق فسوى	الذي خلق الكائنات جميعاً، فسوى خلقها أي جعل كل مخلوق مناسباً لما خلق له.
المرعى	العشب وما ترعاه الأنعام من النبات الأخضر.
غثاء	هشيباً متكرراً.

أحوى	أسود قد يس من طول العهد.
وتيسر لكبرى	لوفات للخصلة البهية، لشرعته # سمحة، وجميع أحواله ميسرة.
الذكرى	الموعظة.
بخشى	بخالف الله تعالى.
تركى	تظهر من الشرك والمعاصي وتغلى بالعمل الصالح.
أفلق	ظفر وقار.
تؤثرون	تفضلون.
أشهى	أشوم.

## أحواله وأحكام

- ١- أمر الله - سبحانه - نبيه محمداً ﷺ أن يسبحه وينزهه جل وعلا عن كل نقص، لأنه الذي خلق الخلائق وسوى كل مخلوق في أحسن هيئة.
- ٢- التشكر في خلق الله يزيد الإيمان ويقوي العقيدة.
- ٣- الحياة الدنيا كاليات تبدو زاهية جميلة ثم تذهل وتنتهي.
- ٤- بشارة للرسول ﷺ، ومعجزة خالدة أن خصه الله بقوله: ﴿سُبْحَرُوكَ فَلَا تَنسَى﴾ حيث سيعلمه ربه علماً لن ينساه وهو القرآن الكريم ويحفظه عليه الصلاة والسلام ويعيه قلبه.
- ٥- البشارة الثانية للرسول ﷺ حيث يسر الله له كل خير في جميع أمور وبخاصة في أمور الشريعة حيث جعلها الله سهلة ميسرة.
- ٦- أمر الله - تعالى - بالتذكير بشرع الله وآياته والذكرى نافعة لكل حال، لأنها تذكّر للمؤمن، وحجة على غيره، سواء حصل من الذكرى جميع المقصود أو بعضه، ومتى كان التذكير يزيد في الخير وينقص من الشر فإن المؤمن مأمور به قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾.
- ٧- ينقسم الناس في تلقي الذكرى إلى قسمين:
  - القسم الأول: المنتفعون بها وهم من خشعت قلوبهم الله وخافوا منه.
  - القسم الثاني: غير المنتفعين بالذكرى وهم الأشقياء الذين وجبت لهم النار وحق عليهم العذاب الأليم.
 ومن ثم ينبغي للمسلم أن يقبل على ما يسمعه من ذكر سواء كان درساً في مسجد أو محاضرة أو برنامجاً نافعاً في إذاعة حتى يكون من القسم الأول، والأ يعرض عنه فيكون من القسم الثاني.
- ٨- الفوز والفلاح لمن طهر نفسه من الذلوب ونقاها من الشرك، واتصف بذكر الله تعالى وداوم على أداء الصلوات المكتوبة ابتغاء رضوان الله واستئصال لآمره، وخص الصلاة لأنها عمود الدين وميزان الإيمان، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝﴾.

٩- يؤثر الناس الحياة الدنيا الفانية على الآخرة الباقية ويختارون نعيمها الزائل المخلوط بالكدر على نعيم الآخرة الذي لا نقص فيه ولا كدر وهذا خطأ في الإرشاد والاختيار، قال تعالى ﴿بَلْ تَوَثُّرُونَ الْخَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾

١٠- جميع الرسائل تأمر بعبادة الله وحده، ومكارم الأخلاق، ولقد نسخ الله بالإسلام جميع الشرائع السابقة.

١١- إن ما سبق ذكره في الآيات الكريمة مذكور في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى، مما يدل على اتفاق الشرائع في هذه الأمور العظيمة.

قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَكَ لِلْإِنْسَانِ فِي ضَوْءِ آيَةِ الْكَرِيمَةِ، لَذِكْرِ خَمْسًا مِنْ صُورِ سَمَاحَةِ الْإِسْلَامِ فِي أُمُورِ الْعِبَادَةِ.



التقوية



س ١- اكتب رقم الكلمة أمام معناها فيما يلي.



س ٢- زميلك يتأثر بالقرآن وآياته، اختر آية من هذا الدرس، تشعر بأنها ستؤثر في نفسه وينتفع بها.





من ٣ - طرح زملائك عليك محاضرة من الأسئلة، وعليك أن تجيب بأية من هذا الدرس على كل سؤال

الإجابة من الآيات	الأسئلة
	هل يعلم الله ما افكر فيه؟
	من الذي ينتفع من كلام الخطيب في المسجد؟
	ما عاقبة الإعراض عن الحق؟
	ما ثمرة التقوية والتطهير من الذنوب؟

# تفسير سورة الغاشية

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٦)

الدرس  
الثالث والعشرون

لقد أعذر الله - جل وعلا - إلى خلقه، فبعد أن بين لهم طريق الخير والشر في الدنيا بين لهم عاقبة اتباع أي من الطريقين في الآخرة. وتكرر ذلك في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وفي الآيات التالية بيان شيء مما يجذبه أهل النار في النار وينعم به أهل الجنة في الجنة قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝<sup>١</sup> وَجُوهٌُ مُّسْوَدٍّ خَاشِعَةٍ ۝<sup>٢</sup> عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝<sup>٣</sup> تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ۝<sup>٤</sup> تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ۝<sup>٥</sup> لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ۝<sup>٦</sup> لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝<sup>٧</sup> وَجُوهٌُ مُّسْوَدٍّ تَائِغَةٌ ۝<sup>٨</sup> لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ۝<sup>٩</sup> فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝<sup>١٠</sup> لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ۝<sup>١١</sup> فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝<sup>١٢</sup> فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝<sup>١٣</sup> وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝<sup>١٤</sup> وَنَارٌ مُّصْفُوفَةٌ ۝<sup>١٥</sup> وَزُرِّيٌّ مُبْشُورَةٌ ۝<sup>١٦</sup>

مفهوم الآية:

• بيان شيء من عذاب أهل النار، ونعيم أهل الجنة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
هل أتاك	استفهام بمعنى: قد.
الغاشية	الغاشية اسم من أسماء يوم القيامة التي تغشى الناس وتعميهم بشدة الدخان.
خاشعة	ذليلة يظهر عليها الخزي والهوان.
عاملة	أي: تعمل في النار أعمالاً بها عذاب ومشقة.
ناصبة	أي: متعبة منهكة من شدة العذاب وكثرته.
حامية	شديدة الحرارة.
آية	مضاهية في الحرارة.
ضريع	النبات الذي لا ترعاه الدواب لحبسه كالشوك.
تائغة	حسنة نصرته.

لاعبة	لغو باطل.
ثمارق	وسائد.
مصفوفة	مرجوضة مرتبة، بعضها إلى جنب بعض.
وزداني	يسط عراض فاخرة.
مبثولة	مفرقة في المجالس.

## فوائد وأحكام

- ١- من أحوال يوم القيامة أنها تغشى الخلائق بشدائدها وأهوالها ويجازى الناس بأعمالهم ويشمزون إلى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير.
- ٢- من ألوان عذاب أهل النار:
  - أ- الذلة والإنكسار والشعور بالحزي والعار. قال تعالى: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ خَاشِعَةً﴾.
  - ب- العمل الشاق بجر السلاسل والأغلال وغيره، والتعب والإرهاق من شدة العذاب وتواصله. قال تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ﴾.
  - ج- الشرب من الماء المتناهي في حرارته. قال تعالى: ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾.
  - د- أكل الشوك وأخذ أنواع الطعام. قال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾.
- ٣- أهل الجنة في النعيم الدائم ومن أنواع نعيمهم الذي هم فيه أن لهم جنات مرفوعة عالية القدر لا يسمعون فيها كلمة لغو ولا باطل، بل فيها العيون الجارية، وفيها السرر العالية الناعمة كثيرة الفرش، وفيها أواني الشرب معدة لمن أرادها من الشاربين، وفيها الوسائل المصفوفة بعضها إلى جانب بعض، وفيها اليسط العراض المفرقة في المجالس لكثرتها ووفرتها.
- ٤- في الآيات تقرير لعقيدة البعث والجزاء والحساب وأن الناس سيلقون ما عملوه يوم القيامة إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
- ٥- من صفات المؤمنين البعد عن لغو الكلام وباطله، فعلى الإنسان أن يحذر من الفاظ السوء والكلام القبيح. ذكر الله - تعالى - في هذه السورة أنواعاً من النعيم أعده لعباده المؤمنين. بين هذه الأنواع المذكورة في هذه السورة، وسورة النبا، وسورة المطففين.





- س ١ - اقرأ بتمعن ألوان العذاب التي أعدها الله لأهل النار ثم اكتب لأخيتك سطرًا تسين فيه السبب الذي أوجع أهل النار لهذه الأصناف من العذاب.
- س ٢ - أيهما أكثر في الآيات : ألوان العذاب، أم ألوان النعيم ؟
- س ٣ - اختر للكلمات من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١ - العاشية	( ) متناهية في الحرارة
٢ - خاشعة	( ) النبات الذي لا ترعاه الدواب تحبته كالشوك.
٣ - عاملة ناصية	( ) وسائل مرسوسة بجانب بعضها للاستناد عليها.
٤ - حامية	( ) بسط عراض فاخرة.
٥ - آية	( ) اسم من أسماء يوم القيامة.
٦ - ضريع	( ) شديدة الحرارة.
٧ - ثمارف مصفوفة	( ) ذليلة يظهر عليها الخزي والهوان.
٨ - زواهي	( ) عاملة في الدنيا بالكفر والمعاصي متعبة من العذاب والهوان في النار.

# تفسير سورة الفاشية

من الآية رقم (١٧) إلى آخر السورة

الدرس  
الرابع والعشرون

لكي نزداد إيماناً ومعرفة بربنا العظيم، يجب علينا التفكير في آيات الله الكونية، والتذكر والانعاط بآيات الله الشرعية، وفي الآيات التالية الخوض على التفكير في آيات الله في بعض مخلوقاته. قال تعالى:

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَعَذَابُ اللَّهِ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

## مفهوم الآية:

- الدعوة إلى التفكير في مخلوقات الله تعالى.
- الأمر بالتذكير بالله واليوم الآخر، وبيان جزاء المعرض عن الذكر.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نصبت	أقيمت على الأرض شامخة عالية بحيث لا تتحرك أو تتطرب.
سطحت	بسطت ومهدت على ما تقتضيه مصلحة العباد.
لست عليهم بمصير	لست مسلطاً عليهم غيرهم على ما تريد، ولكنهم على الإيمان.
إيابهم	رجوعهم بعد الموت.

## فوائد وأحكام

١- أفلا ينظر الكفار إلى الإبل كيف خلقت وهي أمام أعينهم مخلوقات عجيبة في تركيبها وشدة قوتها وفدريتها على حمل الأثقال. وجاء الكلام على سبيل الاستفهام إنكاراً عليهم وتوبيخاً لهم على جحد أمر البعث، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾.

- ٢- ألا ينظر هؤلاء إلى السماء كيف رفعها الله بغير عمد، وإلى الجبال كيف جعلها منصوبة لئلا تميل الأرض وتضطرب، وإلى الأرض كيف مهدت حتى تستقر عليها الأشياء.
- ٣- تنبيه للكفار بأن من خلق تلك المخلوقات هو الذي يستحق العبادة وحده دون سواه، وهو القادر على بعثهم بعد موتهم.
- ٤- النظر في ملكوت الله تعالى يصل بالمومن إلى زيادة الإيمان واليقين، وفي النظر إلى السماء والجبال والمخلوقات تعظيم للخالق سبحانه وتعالى.
- ٥- توجيه الخطاب للرسول ﷺ بأن يذكر الناس ويعظهم وليس عليهم مسلطاً يجبرهم على ما يريد وليس بيده عليه الصلاة والسلام إكراههم على الإيمان، قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۚ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾.
- ٦- الوعيد الشديد لمن تجبر وأعرض عن اتباع الحق بالعذاب الأكبر يوم القيامة، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن قَوْلِي وَكَفَرَ ۚ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾.
- ٧- مصير العباد ومرجعهم إلى الله عز وجل، الذي سبحانه على أعمالهم وبجازيهم عليها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

قم مع مجرعتك بذكر بعض ما ترى من عجيب خلق الله، وبديع صنعه في الإبل والسماء والجبال والأرض.



### التفويص



س ١- اختر للكلمات التالية من معانيها المدونة في الدرس كلمة واحدة تليق فيها المعنى لكل كلمة:

الكلمة	المعنى « كلمة واحدة »
مهدت	
منصبت	
تضطر	
بأسهم	





س ٢ - اختر الإجابة الصحيحة للمفقرات التالية :

- جاء الكلام على سبيل الاستفهام ؟ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ؟ وهذا :
- ١ - سؤال استفهامي لمعرفة سبب عدم نظرهم للإبل .
- ٢ - تقرير لكرامة الإبل عند العرب .
- ٣ - استفهام إنكاري على الكفار وتوبيخ لهم على جعله البعث .

س ٣ - لدى زيد عامل في المزرعة غير مسلم فهل :

- يُبقي عقه ويستعني عنه .
  - يدعو فإن لم يسلم يحرقه من راتبه حتى يقتنع .
  - يرغبه في الإسلام من خلال النقاش وحسن المعاملة .
- ناقش هذه المخلول مستنداً بآيات كريمة من القرآن .

# تفسير سورة الفجر

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)

الدرس  
الخامس والعشرون

بعث الله - تعالى - الرسل إلى أقوامهم مبشرين ومنذرين، فممنهم من آمن ومنهم من كفر، فأنزل الله - جل وعلا - عقابه بالآم التي كذبت رسلها، وفي الآيات التالية ذكر بعض تلك الآم وعقاب الله - تعالى - لها للتعظة والاعتبار. قال تعالى:

وَالْفَجْرِ ١  
وَلَيْالٍ عَشْرِ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ٤ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ٨ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْدَادِ ١٠ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ١١ فَاكْثُرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ لِيَالْعَرَصَادِ ١٤

## مفهوم الآية

ذكر بعض الآم التي حل بها عذاب الله، لتكديسها وتطهيرها

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الفجر	الصبح
ليال عشر	عشر ذي الحجة.
الشفع	الزوج، وهو قسم بكل ما هو زوجي العدد، كيوم النحر الذي هو اليوم العاشر.
والوتر	الفرد، وهو قسم بكل ما هو فردي العدد، كيوم عرفة، الذي هو اليوم التاسع.
والليل إذا يسر	والليل إذا يهضي ويذهب.
لذي حبر	لذي عقل.
عاد	قوم نبي الله هود عليه السلام.
إرم	اسم لقبيلة من عاد.

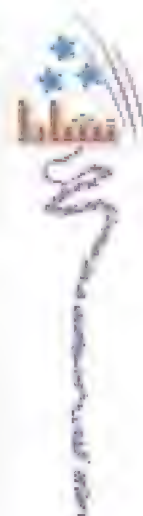
ذات العباد	صاحبة البيوت التي كانت تُرفع بالأعمدة.
جابوا	قطعوا.
بالراء	هو وادي القرى الذي كانت تسكنه ثمود.
وفرعون ذي الأوتاد	صاحب الأوتاد التي يعذب الناس بها ويشدهم إليها.
سوط عذاب	غاية في العذاب والشدة.
إن ربك بالمرصاد	واحد ومراقب لعباده لا يغفرت سبحانه عن شؤنهم شيء بل يحصيها عليهم.

## فوائد وأحكام

- ١- يقسم الله تعالى بالفجر، وبالشفع كيوم العاشر من ذي الحجة (المنحر)، والوتر كيوم التاسع من ذي الحجة (عرفة)، وبالليل إذا ذهب وسار وجواب القسم: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾
- ٢- أصحاب العقول يقتنعون بما جاء به الرسول ﷺ من الدين والشرعية قال تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾.
- ٣- يخوف الله مشركي أهل مكة بذكر ثلاث أعم كذبت وطلعت وأكثر في الأرض انفساد، فاهلكهم الله - عز وجل - وهم: عاد، وثمود، وفرعون وقومه، وقد كانوا أشد قوة من كفار مكة.
- ٤- في ذكر قصص الأمم السابقة تخويف للكفار من عذاب الله وتذكير لهم بالعودة إلى الحق.
- ٥- مهما أوتي المخلوق من قوة ومنعة فإنه لا يمتنع من عذاب الله تعالى.
- ٦- نرعد الله من يخالف أمره، ويرتكب ما نهى عنه بأن يحاربه الجزاء الأوفى يوم القيامة، والله له بالمرصاد، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾.
- ٧- يحب على الإنسان أن يأخذ العبرة والعظة من هذه الآيات، ويتبعد عن الصفات الذميمة كالطغيان والفساد والشكوك حتى لا يحل به ما حل بهؤلاء القوم الفاسقين.

ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات ما فعل بعاد، وضح ما حل بهم من العقوبة. مستعينا بأول

سورة الحاقة.





- س١ - ما الأمانة التي أقسم الله بها في هذه السورة ؟  
 س٢ - ما المراد بالشفع والوتر ؟  
 س٣ - ما الغرض من ذكر قصص الأمم السابقة ؟  
 س٤ - املأ الجدول التالي بما يناسب ( من الدرس ) :

الترتيب	الاسم	الصفة	الصفة	الصفة
١				
٢				
٣				

# تفسير سورة الفم

من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (٢٠)

الدرس  
السلام والصلوة

الله - سبحانه - يسط الرزق لمن يشاء من عباده، ويثله على من يشاء، ولما كان يسط الله الرزق لأحد من عباده ليس دليلاً على إكرام الله له، ونقليله عن أحد ليس دليلاً على إهانة الله له، رد الله - سبحانه - في الآيات التالية على الكفار الذين يعتقدون ذلك. فقال عز وجل:

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ أَلْمَالَ حَبَاجِمًا ﴿٢٠﴾

## مفهوم الآية

ذكر بعض اعتقادات الكفار الخاطئة وأفعالهم المشينة والتحذير منها.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ابنله	اختبره وامتنحه.
فأكرمه	بالمال، والصحة، والجاه.
نعمه	منعه بالنعم التي لا تحصى.
فقدّر عليه رزقه	ضيق عليه رزقه.
ولا تحاضون على طعام المسكين	لا تبحث بعضهم بعضاً على إطعام المسكين.
التراث	الميراث
أكلاً لماً	شديداً بينهم وطبع، حيث كانوا يأكلون ميراث الصغير والمرأة.
حباً جماً	كثيراً مع حرص وشره.

- ١- الواجب على العبد أن يشكر الله تعالى على نعمه، معترفاً أن ذلك من فضل الله عليه لا بجاهه وحسبه.
- ٢- يعتقد الكفار أن من وسَّع له في الرزق، وبسط له في الجسم، فإنه دلالة على رضا الله عنه، وأن من ضيق عليه في الرزق، فإنه دليل على إهانة الله له، وهذا خطأ عظيم.
- ٣- على العبد أن يصبر على امتحان الله له بالفقر والضييق في الرزق، ولا يظن أن ذلك إهانة له.
- ٤- ليس من علامات السعادة أو الشقاء كثرة المال أو قلته، بل المقياس هو التفاوت في طاعة الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ﴾ (١).
- ٥- التغليب على من أهان الأيتام والمساكين أو انتقص حقهم، قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَهُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾.
- ٦- الإنكار الشديد على من أسرف في حب المال وجمعه من أي طريق كان، قال تعالى: ﴿وَقَاكُلُوا الثَّمَرَاتِ أَكْلًا لًّا وَلَا تَحْبُونَهَا﴾ (٢) وَتُحِبُّونَ النَّعَالَ حُبًّا جَمًّا (٣).

إن من أعظم الطاعات وأحبها إلى الله - تعالى - السعي على المحتاجين، وتفريج كربهم، إذ ذكر بعض من يحتاجون إلى مساعدتنا.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -







س ١ - دلل من الآيات على ما يلي :

«إن حصول الخير أو الشر للإنسان امتحان من الله» .

س ٢ - اذكر اللفظ المرادف للكلمات التالية من الآيات السابقة .

(تبرأ - صبر عليه - تفرأ ) .

س ٣ - بالرجوع إلى معلمك ومصادر المعلم في مدرستك : اختر واحدا مما يلي واكتب له رسالة

تتضمن فيها :

١ - بخيل .

٢ - غني : فإنه الله مالا كثرأ

٣ - عاجز يهين يقيما

يوم القيامة هو يوم الحصاد الذي تظهر فيه ثمرة الأعمال، صالحة أو فاسدة، وحينها يتذكر الإنسان المفرط ويتمنى، ولكن في وقت لا ينفعه ذلك، حيث يجازى على عمله كما يجازى المحسن على إحسانه، وفي هذا المعنى يقول سبحانه وتعالى:

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًا ۖ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۚ  
وَجِئَءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَبْدَأُ كُرًّا لِّلْإِنسَانِ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ۚ  
يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۚ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۚ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَاهُ أَحَدًا ۚ  
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۖ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۚ  
وَادْخُلِي جَنَّتِي ۚ

## مفهوم الآية:

• بيان حال أهل النفاق وأهل السعادة يوم القيامة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
دكت الأرض	تحركت وزلزلت.
يوثق	يقيد ويؤسر.

## فوائد وأحكام

- ١- يخسر الإنسان المفرط يوم القيامة حيث لا ينفع الندم، وحين تنزل الأرض، وتذك مرة بعد أخرى ويضطرب كل شيء عليها من بناء وحجر وشجر.
- ٢- إتيان صفة المجيء لله - تعالى - لفصل القضاء يوم القيامة على ما يليق بحلاله وعظمته دون التعرض لها بتأويل أو تشبيه أو تمثيل أو تكليف كما أثبتها أهل السنة والجماعة.

٣- يوم القيامة يؤتى مجيهم ولها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها وعندئذ يتذكر المقرط ما قدم من عمل في الدنيا.

٤- يتنسى الإنسان المقرط قائلاً: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ فالآخرة هي الباقية وهي الحياة الحقيقية.

٥- لا أحد أشد عذاباً، ولا أشد قيداً ووثاقاً من عذاب الله وقبده للكافر يوم القيامة.

٦- النفس المطمئنة الأمة يقال لها يوم القيامة: يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك وثوابه وما أعد له لعباده في جنته راضية بذلك مرضياً عنك، وادخلي في جملة عباد الله الصالحين، وادخلي الجنة دار كرامته، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارجعي إلى ربك راضية مرضية (٢٨) فادخلي في عبادي (٢٩) وادخلي جنتي (٣٠)﴾

ذكر الله - تعالى - في هذه السورة نوعاً من أنواع النفوس. وهي النفس المطمئنة، وذكر نوعين

آخرين في مواضع أخرى من القرآن. اذكرهما. واذكر الآيات التي وردت فيها.



## التفويهم



س ١- وضح معاني الكلمات التالية بكلمة واحدة لكل منها:

دكت

يوتئ

س ٢- تأمل ثم صل على شاعرنا حول معاني هذه الآية الكريمة: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٢)﴾.

س ٣- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

قال تعالى: ﴿فَإِجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ في الآية:

( أ ) إثبات صفة الكلام لله تعالى.

( ب ) إثبات صفة المنجي لله تعالى.

( ج ) إثبات صفة السمع لله تعالى.

س ٤- كم عدد الملائكة الذين يجرون النار؟



## الفصل الدراسي الثاني

خلق الله الإنسان وقدر عليه أن يعيش في الحياة الدنيا في تعب ومشقة ومكابدة، ولذا أقسم الله - جل وعلا - في هذه السورة لتأكيد هذا المعنى حثاً للإنسان على الصبر وعدم التسجر مما يشغل به في هذه الحياة في دينه ودنياه كما بين - سبحانه - أن ذلك كله جارٍ بقدرته وتحت رؤيته فيجازي كلًا بعمله خيره وشره قال تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝  
وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝  
وَوَالِدٍ وَمَوْلَا ۝  
لَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۝  
أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝  
يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَدًا ۝  
أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۝

### مفهوم الآية:

- بيان أن التعب والتعب ملازم للإنسان في الحياة الدنيا.
- بيان قدرة الله على عباده، ورؤيته لهم.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البلد	مكة المكرمة.
وانت حل	حلال لك القتال فيها.
والد وما ولد	قسم بكل والد وبكل مولود.
كبد	تعب وشدة.
ايحسب	أيهن.
أهلك	أنشقت في الباطل.
لبداً	كثيراً، بعضه فرق بعض.

- ١- يقسم الله بمكة قسماً مؤكداً بـ ( لا ) لشرفها وحرمتها، وهي البلد الأمين وفيها بيته المحرم.
- ٢- علو شأن الرسول ﷺ وعظيم قدره، حيث أحل الله له القتال في مكة وهي البلد الحرام ساعة من النهار ولم تحل لأحد من قبله ولن تحل لأحد بعده، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة.
- ٣- يقسم الله تعالى بآدم أبي البشر وذريته، وفيهم الأنبياء والصالحون والدعاة إلى الله تعالى.
- ٤- جواب القسم: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ أي: معاناة متصلة بالشدائد، منذ بداية خلقه حتى ثمائه ومبعته ومصيره فإن كان من أهل الشقاوة صار إلى كيد أشد وعذاب أنكد، وإن كان من أهل السعادة استراح في الجنة.
- ٥- التحذير الشديد من الاغترار بنعم الله، واستعمالها في غير ما أمر الله عز وجل، وما حصل لقارون وفرعون ومن كفروا بنعم الله، سيحصل لكل معاند جاحد كفار.
- ٦- الله سبحانه مطلع على من ينفقون أموالهم سمعة ورياء والذين ينفقونها في سبيله ابتغاء مرضاه وهو سبحانه مطلع على من ينفق أمواله للصدقة عن سبيل الله وتحقيق شهوات النفس الدنيئة. متناسياً ما أوجب الله عليه في المال.

تتميز مكة المكرمة عن باقي البلاد ببعض الأحكام والخصائص اذكر بعضاً منها.





س ١- اختر المعنى الصحيح للكلمات التالية :

أ- البلد : ١ - طيبة الطيبة .

٢ - أم القرى .

٣ - أم القوين .

ب- جل :

١ - حلال لك الأكل فيها .

٢ - حلال لك القتال فيها .

٣ - حلال لك السكنى فيها .

ج- لبدأ :

١ - كثيراً بعضه فوق بعض .

٢ - عميقاً بعضه دون بعض .

٣ - عالياً بعضه فوق بعض .

س ٢- أجب على ما يلي :

أ- ما الفرق بين **كَبِدَ** و **كَبَدَ** . ( بفتح الباء وكسرهما ) .

ب- ضع كلاً من الكلمتين في جملة مناسبة .

س ٣- أكد لزملائك أن الله مراقب للإنسان بآية من هذه السورة .

أنعم الله عز وجل على الإنسان بنعم كثيرة ومنها نعمة البصر والكلام وبيان طريق الخير ليسلكه وطريق الشر ليحذره وواجب هذه النعم شكر الله - تعالى - عليها بالإيمان بالله والعمل الصالح، ومن ذلك فك الأسرى وإطعام الطعام للمحتاجين إليه من اليتامى والمساكين وقد نيه الله على ذلك في الآيات التالية، فقال سبحانه :

الَّذِينَ جَعَلُوا لِمُغْيَسِرٍ ۙ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۚ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۚ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۚ فَكْ رَقَبَةً ۚ أَوْ أَطْعَمَهُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۚ يَلِيحَازَ امْقَرَّبَةَ ۚ أَوْ مَسْكِنًا ذَا مَضْرِبَةٍ ۚ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَصَّوْا بِالصَّابِرِ وَتَوَصَّوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا بَيْنَهُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۚ عَلَيْهِمْ نَارُ مُؤَصَّدَةٍ ۚ

## مفهوم الآية

- بيان بعض نعم الله على خلقه.
- ذكر ما يكون به شكر الله على نعمه.
- بيان جزاء المؤمنين وعقوبة الكافرين.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وهديناه النجدين	بيناه طريق الخير وطريق الشر.
اقتحم	اجتاز بشدة وصعوبة.
العقبة	الأمر الصعب.
فك رقبة	عتق مملوك من الرقي والعبودية.
مسغبة	مراجعة.

الكلمة	معناها
أو مسكيناً ذا منية	فقيراً لصق بالتراب من الفقر والحاجة.
تواصوا	وصى بعضهم بعضاً.
المرحمة	الرحمة.
أصحاب اليمين	أصحاب اليمين.
أصحاب الشمال	أصحاب الشمال.
مؤسدة	مطبقة مغلفة أبوابها.

### فوائد وأحكام

- ١- أنعم الله على الإنسان بعينين يبصر بهما، وشفتين يستعين بهما على الكلام، وهداه ربه إلى طريق الخير ووضحه له، وأبان له طريق الشر وحذره منه فوجب أن يشكر هذه النعمة، فيتوجه إلى مولاه وخالقه بالعبادة، وأن يحذر من أسباب الهلاك والغواية.
- ٢- على الإنسان اقتحام العفة بمجاهدة نفسه للخلوص من عذاب الله وعقابه وبعمل الصالحات، كعتق الرقاب، وإطعام اليتيم في يوم المجاعة، والصدقة على المسكين الذي لا شيء عنده، ونحو ذلك من الأعمال الصالحة.
- ٣- أصحاب اليمين هم الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات، وتواصوا فيما بينهم على الصبر فيما يصيبهم من أذى في سبيل الله، وتواصوا بالتراحم فرحموا اليتيم والمسكين.
- ٤- العمل الصالح لا ينفع الإنسان إلا بشرط الإيمان.
- ٥- الأمة الإسلامية أمة الرحمة بالضعفاء والمساكين، قال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيًّا وَزَيْتًا وَأَسِيرًا﴾<sup>(١)</sup> مخلصين في ذلك لله وحده: ﴿إِنَّمَا تُطْعَمُونَ لوجه الله لا تريد منكم جزاء ولا شكوراً﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٦- أصحاب الشمال جزاؤهم نار مطبقة عليهم فلا محيد لهم عنها، ولا مخرج لهم منها.

الصبر خلق عظيم من أخلاق المسلم بين مع مجموعتك أنواع الصبر.



(١) سورة الإنسان آية رقم (٨).  
(٢) سورة الإنسان آية رقم (٩).





- س ١ - استخرج من الآيات الكريمة ثلاثاً من نعم الله على الإنسان .  
 س ٢ - استنبط من الآيات ما تتلأ به العمودين فيما يلي :

التجدد	
أعمال تؤدي إلى الجنة (خير من الشر)	أعمال تؤدي إلى الجنة (خير من الشر)
١ -	١ -
٢ -	٢ -
٣ -	٣ -

- س ٣ - من صفات المؤمنين التواضع بالصبر والتواضع بالرحمة .  
 - أجب عن أحد هذين السؤالين حسب اختيارك :  
 ١ - أوص أخاك بالمزيد من بر الوالدين وطاعتهما والصبر على ذلك .  
 ٢ - اكتب رسالة من سطرين تومس بها صديقك بالصدقة على المحتاجين واليتامى .

# تفسير سورة الشمس

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٠)

المدرس الثالث

تركبة النفس من الأمور التي ينبغي أن يتعاهدها المسلم، وذلك أنها سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، ولا سبيل إلى الفلاح إلا بتركبة النفس، ولذلك أقسم الله - عز وجل - على ذلك بما لم يجمع مثله في سورة أخرى. فقال تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا ١ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَتْهَا ٢ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّتْهَا ٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ٤  
وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَىٰهَا ٥ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا ٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا ٨  
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٩ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ١٠ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ١١

### موضوع الآية:

تركبة النفس سبب الفلاح في الدنيا والآخرة.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والشمس وضحاها	قسم بالشمس وبضوئها الذي يكون أول النهار.
جلاها	أظهر الشمس للرائين.
بغشاه	بغشها.
طحاها	بسطها ووطأها.
سراها	أحسن خلقها.
ألهمها	ألهمها طريق الخير وطريق الشر.
زكاه	طهرها من الذنوب والمعاصي، وكملها بالإيمان والعباد الصالح.
خاب	خسر.
دساها	أخفاها بالكفر والفسوق.



- ١- أقسم الله جل وعلا في هذه السورة ببعض المظاهر الكونية الدالة على عظمة الله وقدرته وبديع خلقه وكمال صنعه، وكل ذلك يدل على استحقاقه سبحانه للعبادة.
- ٢- أقسم الله في هذه السورة ببعض مخلوقاته العظيمة؛ تشریفاً لها وتكريماً، وتنبهاً على عظمتها، وبديع صنع الله فيها، وعظمة المخلوق دالة على عظمة الخالق.
- ٣- جواب القسم قوله تعالى: ﴿فَذُوقْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾.
- ٤- الريح والفوز العظيم لمن طهر نفسه بالتقوى وفعل الطاعات، وترك المعاصي والمنكرات.
- ٥- الخسارة لمن أوقع نفسه في المعاصي وأخفاها بالكفر والفسوق، والهلاك الشديد والعذاب الأليم له يوم القيامة إن لم يتب.
- ٦- أودع الله في النفس البشرية الاستعداد لفعل الخير والشر واختيار أحد الطريقين، قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرْنَا وَإِنَّمَا كَفَرْنَا﴾<sup>(١)</sup>.

ذكر الله الفلاح والمفلحين في القرآن مراراً. اذكر صفات المفلحين الواردة في سورة المؤمنين.



### التقويم



- س١- احص عدد الأقسام في مطلع هذه السورة. ثم استخرج ثمانية منها.
- س٢- اختر للكلمة في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :

(ب)	(أ)
(بسطها ووطأها.)	١ صححها
(طهرها ونماها بالتقوى.)	٢ حلأها
(ضوء الشمس إذا أشرقت.)	٣ طحاها
(أخفاها بالفجور والمعصية.)	٤ زكأها
(أظهر الشمس للرئين.)	٥ دساها

س٣- اقترح ثلاث وسائل لـ:

- (أ) تزكية النفس.
- (ب) تدمية النفس.



# تفسير سورة الشمس

من الآية رقم (١١) إلى آخر الصورة

الدرس الرابع

تكذيب الرسل ومخالفة ما جاؤوا به سبب لحلول عقوبة الله - تعالى - بالآثم وسخطه عليهم، وهو ما حصل لآثم كثيرة، حيث كذبت رسلها. ومنها (نمود) قوم صالح - عليه الصلاة والسلام - وعنهم يقول عز وجل:

كَذَّبَتْ نَمُودٌ بِطَغْوَنِهَا ۖ إِذْ أُنْبِئَتْ أَشَقَّهَا ۖ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۖ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۖ وَلَا يَخَافُ عِقْبَهَا ۖ

## مفهوم الآيات

«عذبت نمود لما كذبت رسلها طغوا، وعقروا»

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بطغواها	بسبب طغيانها وعصيانها.
أنبئت	انطلق مسرعاً.
أشقاها	أشقى قومها، وهو الذي عقر الناقة.
سقيها	شربها حيث كانت الناقة تشرب يوماً وهم يشربون يوماً.
فَعَقَرُوهَا	قَتَلُوهَا حتى يكون لهم الشرب في جميع الأيام.
فَدَمْدَمَ	أطبق عليهم الله بالعذاب.
فَسَوَّاهَا	سوى سبحانه الدمدمة والتدمير فلم يثبت منهم أحد.
تَسَوَّاهَا	عاقبة الهلاك. والمعنى: لا يخاف الله عاقبة تعذيبه وإهلاكه للمكذبين.

## فوائد وأحكام

١- أقدم أشقى قوم صالح على قتل الناقة وقومه راضون عنه وعن فعله، فهلكوا وهلكوا ولو منعوه وأمروه بالمعروف وترك المنكر لنجا ونجوا.

٢- الحذر من تكذيب الانبياء والرسل، فإن الكفر بنعم الله وعدم الإيمان سبب لتعجيل العقوبة والعذاب في الدنيا.

٣- الله سبحانه قوي لا يُغلب، ولا يمتنع من عذابه أحد، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ (١١).

٤- تحارز الأمة المسلمة بميزة جعلتها خير أمة أخرجت للناس وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتأخذ على يد السفية حتى لا يحل العقاب بالأمة جميعاً قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (١١). وقوم سمود حين لم يأخذوا على يد السفية هلك وهلكوا جميعاً.

٥- الله - سبحانه - لا يخاف عقوبة ما يفعل لأنه الحكيم العليم الذي بيده ملكوت كل شيء، وأما غيره من المخلوقين فإنهم يتخوفون من عواقب أفعالهم لجهلهم بما تزول إليه الأمور.

قد يعاقب الله أمة بعقوبة عامة بسبب جرم بعضها، لرضاها بفعله وعدم الإنكار عليه. دليل على ذلك من خلال الآيات المفسرة:



## التقويم



س ١ - اكتب ملخصاً لقصة قوم صالح عليه السلام تبين فيها:

أ- معجزة نبي الله صالح عليه السلام.

ب- ما قاله لهم بشأن المعجزة.

ج- موقف قومه من قوله ذلك.

د- نتيجة هذا الموقف عليهم.

س ٢ - استنبط من الآيات سببين من أسباب تعجيل العقوبة في الدنيا.

س ٣ - ما النتيجة التي تترتب على ترك السفية بجاهر بالمعاصي؟

من تمام عدل الله وحكمته أن لا يضيع عمل المحسن ولا يغفل عمل المسيء ، ومن ذلك أن يوفق المحسن للاستزادة من عمل الخير ويحرم المسيء من الهداية لأفعال الخير فيستمر في أعمال الشر وقد قرر الله هذا المعنى في الآيات التالية فقال تعالى :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ٣ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ٤  
فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَفَى ٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ٦ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ  
وَأَسْتَفَى ٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ٩ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ١٠ وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ١١  
إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ١٣

## مفهوم الآيات :

■ بيان انقسام الناس إلى مصدق ومكذب ، ونقي ونقي .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والليل	الواو للقسم ، والليل مقسم به ، جواب القسم : إن سعيكم لشتى .
يغشى	يغطي بظلامه الأرض .
تجلى	ظهر نوره .
إن سعيكم لشتى	إن عملكم مختلف .
وصدق بالحسنى	صدق بكلمة التوحيد ( لا إله إلا الله ) .
فسنيرته للعسرى	نهته لخصال الخير .
استغنى	عن ثواب الله فلم يرغب فيه .
فسنيرته للعسرى	نهته لخصال الشر .
إذا تردى	حوى في النار .





- ١- أقسم الله بالليل حين يغشى كل شيء بظلامه، وأقسم بالنهار إذا ظهر بضياءه وإشراقه، فجعل الله من حكمته العظيمة الليل راحة للأبدان، والنهار طلباً للعيش والسعي في مناجب الأرض.
- ٢- أقسم الله بنفسه الكريمة وهو خالق الذكر والأنثى من الإنسان والحيوان والنبات.
- ٣- أعمال البشر متفاوتة ومختلفة، فمنهم من يعمل بطاعة الله، فهذا فائز رابح، ومنهم من يعمل لديناء وهواه، ومنهم من يقترب المعاصي، وهذان خائبان خاسران.
- ٤- فضل الإيمان مع العمل والتقوى لا يوازيه فضل، فمن صدق بأنه لا إله إلا الله وعمل بشروطها، فسببه الله له طريق الخير، ويبعده عن طريق الشر.
- ٥- من بخل فلم ينفق ماله في طريق الخير، واستعنى عن ثواب الله بشهوات الدنيا وترك طاعة الله، فسيفرده ذلك إلى الهلاك المبين.
- ٦- المال لا ينجي صاحبه من النار إذا كان هذا المال قد أطفأ وبخل به ولم ينفقه في وجوه الخير، فإن الإنسان إذا مات لم يصحبه إلا عمله الصالح.
- ٧- ألهم الله البشر التمييز بين الخير والشر، وبعث الأنبياء والرسل لبيان تفاصيل الخير والشر للإرشاد والتحذير والإنذار، فمن سلك طريق الهداية فاز، ومن سلك طريق الغواية خسر، فعلى المسلم أن يجاهد نفسه والشيطان حتى يفرز برضوان الله، فالدنيا مزرعة الآخرة وهي دار عمل بلا حساب، والآخرة دار حساب بلا عمل.

قال صلى الله عليه وسلم: «كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها»<sup>(١)</sup> من خلال قراءتك في فوائد الآيات السابقة، ما الآية الدالة على معنى (فمعتقها)؟

وما الآية الدالة على معنى (أو موبقها)؟



(١) رواه مسلم في صحيحه، باب فضل التوبة، رقم (٩٩٣)



س ١ - اختر الإجابة الصحيحة للفقرات التالية:

١ - أقسم سبحانه في سورة الليل:

أ- بالليل والنهار إذا تجلّى، والشمس.

ب- بالليل إذا يغشى.

ج- بالليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى، وبنفسه تعالى.

٢ - معنى الحسنى في قوله ( وصدق بالحسنى ):

أ- الحسنات.

ب- الصدقات.

ج- كلمة التوحيد.

س ٢ - فسر قوله تعالى: ( إن سعيكم لثنى ).

س ٣ - للايمان بلا إله إلا الله والعمل بها نتيجة، حددوها من النص القرآني لهذا الدرس.

س ٤ - ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب فيما يلي:

١ - إذا مات الإنسان لم يصحبه إلا ما قدم من عمل صالح ( )

٢ - ليس في المال حق إلا المندوب صرفه للفقراء والمحتاجين ( )

٣ - الدنيا مزرعة الآخرة والآخرة مزرعة الدنيا ( )

لما ذكر الله - عز وجل - في الآيات السابقة انقسام الناس إلى مصدق ومكذب وباذل وممسك ذكر الله جزاءهما في الآخرة فقال - سبحانه وتعالى :

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾  
وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ  
نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

## مفهوم الآية

التحذير من النار، وبيان سبب النجاح فيها.

## معاني الكلمات

الكلمات	معناها
فأنذرتكم	خوفتكم
تَلَظَّى	تلهب وتوقد.
يَصْلَاهَا	يدخلها ويقاسي حرها.
الْأَشْقَى	المكذب بالدين، المعرض عنه.
تَوَلَّى	أعرض عن الحق.
سَيُجَنَّبُهَا	يبعد عنها.
الْأَتْقَى	المتقي الخائف المطيع لله.
يَتَزَكَّى	يتطهر.
ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ	طلب مرضاته وما يقرب منه.



- ١- التحذير من النار وأنها مصير المكذبين بالرسول والمعرضين عن الدين.
- ٢- على المسلم أن يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل الطاعات وترك المنكرات.
- ٣- من صفات المتقين أنهم يبذلون أموالهم طيبة بها نفوسهم في وجوه البر، لا رياء ولا سمعة ولا طلباً لمديح الناس وثنائهم، فتتطهر نفوسهم وتزيد حسناتهم.
- ٤- قيل إن هذه الآيات الكريمة نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد كان يشتري العبد المسلم فيعتقه تخليصاً له من تعذيب كفار قريش رغبة فيما عند الله من الثواب والأجر، قال تعالى: ﴿وَسَيَجْزِيهِ اللَّهُ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (١٨) ﴿وَمَا لَأُخَذَ مِنْهُ مِنْ نِعْمَةٍ يُخْرِى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ (٢٠).
- ٥- الإخلاص في الأعمال شرط لقبولها.

ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات من صفات المتقين أنهم ينفقون أموالهم في سبيل الله .  
اذكر صفات أخرى للمتقين مستعيناً في ذلك بالآيات الأولى من سورة البقرة .



### التقويم



- س ١ - تأمل فعل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإخلاصه وسجل مشاعرك وانطباعك تجاه أفعال هذا الإمام العظيم من حيث :
  - أ- حرصه على البذل والعطاء .
  - ب- عطفه على الضعفاء والمساكين .
  - ج- كراهيته لمديح الناس وإخلاصه لله .
  - د- ارتباط ما تكتبه بثناء الله عليه في هذه السورة .
- س ٢ - اكتب معلومة من ذاكرتك حول أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- س ٣ - دُرِّن في دفترك ثلاثة أسباب تعين على انقضاء النار والنجاة منها .
- س ٤ - مثل لعنل دخله الرياء .

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقوم من الليل يصلي لله ويقرأ القرآن ويتأجج ربه - عز وجل - استجابة لأمر الله له بذلك، وفي ليلة من الليالي مرض عليه الصلاة والسلام فلم يستطع القيام واحتبس عنه جبريل - عليه السلام - فلاحظت ذلك امرأة مشركة من قوم النبي ﷺ وهي أم جميل امرأة أبي لهب فقالت له: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فانزل الله عليه هذه السورة (١):

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَى (٣) وَلِالْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)

### مفهوم السورة:

- بيان ما أنعم الله به على النبي صلى الله عليه وسلم.
- الحث على الإحسان إلى اليتيم والسائل، والتحدث بنعم الله.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والضحى	الواو واو القسم، والضحى أول النهار حين ترتفع الشمس
سجى	غطى بظلامه كل شيء.
ما ودعك	ما تركك منذ اختارك.
وما قلَى	ما أبغضك منذ أحبك.

معناها	الكلمة
اليتيم : من فقد أباه قبل سن البلوغ.	يتيماً
لضمتك إلى من يكفلك ويرعاك .	فأوى
ضالاً عن معالم النبوة وأحكام الشريعة .	ضالاً
عرفتك أحكام الشريعة .	فهدي
فقير .	عائلاً
لا نذل اليتيم ، ولا تغشه علي ماله .	فأما اليتيم فلا تقهر
طالب المال والعلم .	السائل
تزجر .	تنهيه
فأخبر على سبيل الشكر .	وأما بنعمة ربك فحدث

## فوائد وأحكام

- ١- أقسم الله تعالى بالضحى وهو وقت ارتفاع الشمس، وبالليل إذا غطى بظلامه كل شيء، وجواب القسم ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ أي أنه تعالى ما ترك نبيه محمداً ﷺ وما كرهه، بل هو صاحب المكانة العالية والمقام المحمود والجود المورود.
- ٢- الإشارة للنبي ﷺ بأن الآخرة خير له من الأولى، وما أعد له ربه في مستقبل أيامه خير له مما مضى.
- ٣- يذكر الله سبحانه ثلاثاً من النعم العظيمة على نبيه محمد ﷺ وهي:
  - أ- أنه وحده يتيماً مات أبوه وهو جتي في بطن أمه، وماتت أمه وهو ابن ست سنين فرعاه وكفله جده عبدالمطلب، ثم بعد موته كفله عمه أبو طالب.
  - ب- كان النبي ﷺ ضالاً بمعنى أنه لم يكن قبل النبوة يعلم الدين حتى جاءه الوحي، ولكنه ﷺ لم يفارقه حتى قبل النبوة شيئاً من أفعال الشرك أو القواحش أو سيئ الأخلاق، فهداه ربه إلى منهج الحق وطريق الهداية.
  - ج- كان النبي ﷺ فقيراً فأغناه الله عن سواه وجعله فائزاً بما أعطاه.
- ٤- التحذير من الإساءة إلى اليتيم وأكل ماله بدون وجه حق، ورد السائل بقسوة وعنف، ويدخل فيه سائل المال وسائل العلم، وفي ذلك رعاية واضحة من الإسلام لفئتين من الناس يستحقون الرعاية والكفالة الاجتماعية هما: اليتيم، والسائل المحتاج.
- ٥- من صفات المؤمنين التحدث بنعم الله توبلاً ولعلاً دائماً على وجه الشكر لله والاعتراف بنعمه لا بطراً ولا خيلاً.



اقسم الله - تعالى - في هذه السورة بالضحي والليل، واقسم في سور أخرى بأوقات أخرى، اذكر الأوقات التي أقسم الله بها في فوائح سور جزء ( عم ) .



### التقوية



س ١ - اكتب سبب نزول سورة الضحى .

س ٢ - استخرج من سورة الضحى ما يلي :

- أ - أسلوب تعامل المؤمن مع السائل .
- ب - أسلوب تعامل المؤمن مع نعم الله .
- ج - أسلوب تعامل المؤمن مع اليتيم .
- د - بشارة من الله لرسوله .

س ٣ - ضع دائرة حول أفضل الإجابات فيما يلي :

— من النعم التي أنعم الله بها على نبيه محمد ﷺ في الآيات :

- ١ - وجده يتيماً فأواه .
- ٢ - وجده ضالاً فهداه .
- ٣ - وجده فقيراً فأغناه .
- ٤ - جميع ما تقدم صحيح .

بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير يلعب مع الصبيان إذ جاءه جبريل - عليه السلام - فأنفذه على ظهره ثم شرح ( شق ) صدره واستخرج قلبه وشقه وأخرج منه قطعة سوداء وقال : هذا حظ الشيطان منك ثم غسل قلبه بماء زمزم في طست من ذهب ثم أعاده إلى مكانه، يقول أنس بن مالك - رضي الله عنه - المر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم فحصل بذلك شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم حياً بشقه وإخراج القطعة السوداء من قلبه، كما شرح صدره معنوياً بنور الإيمان والنبوة، وقد آمن الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال - سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَنْشَرَحَّ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۚ  
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ  
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ  
وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝

## مفهوم السورة:

- بيان بعض نعم الله - عز وجل - على رسوله صلى الله عليه وسلم.
- الترغيب في التزود من الأعمال الصالحة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نشرح لك صدرك	وسعدناه بتور النبوة.
ووضعنا عنك وزرك	حططنا عنك وزرك، والمعنى: أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
أنقض	أنقل.
فانصب	اجتهد في عبادة أخرى.
وإلى ربك فارغب	اجعل قلبك ورغبتك فيما عند الله تعالى.

- ١- في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ استغفاهم تقريره بأن الله قد شرح صدر نبيه ونوره بالحكمة والعلم والنبوة، وأذهب عنه جميع الهموم التي أصابته، من عناد قومه واستكبارهم عن دعوة الحق، وفي هذا تسلية له عليه الصلاة والسلام.
- ٢- من نعم الله على نبيه محمد ﷺ أن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وحط عنه ما أثقل ظهره من أعباء الرسالة حتى يبلغها.
- ٣- من نعم الله على نبيه محمد ﷺ أن رفع ذكره، فلا يذكر اسم الله تعالى إلا ويذكر اسم رسوله ﷺ معه. وهأنذا ترى أن ذكر اسم محمد ﷺ في الأذان فقط لا ينقطع عن الأرض. وهذا مصداق الآية الكريمة.
- ٤- البشارة العظيمة، فكلما جاء عسر جاء معه يسر، ولن يغلب عسر يسرين، فما على المسلم إلا أن يصبر ويتوكل على ربه ويتخذ الأسباب قال تعالى: ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ٥ ﴿إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.
- ٥- على المسلم أن يستحضر النية الخالصة لوجه الله ويعمل العمل الموافق لما شرع، حتى يثاب على الأعمال القولية والفعلية، وكلما فرغ من عمل اتبعه بعمل آخر حتى يلقي ربه.
- ٦- حتى تصبح العادات عبادات لا بد من استحضار النية فيها.

أمر الله - سبحانه وتعالى - في هذه السورة بالتزود من الأعمال الصالحة، وذلك في قوله تعالى:

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجَبْ﴾ اذكر بعض الأعمال الصالحة التي يشرع للمسلم أن يملأ بها فراغه، ويتقرب بها إلى ربه.







س ١ - قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ :

أ- بين نوع الاستفهام هنا؟

ب- فسر هذه الآية.

س ٢ - تأمل وأجب :

( عندما انتهى سعيد من أكل غذائه، اتصل بخالته ليسلم عليها وحين وضع سماعة الهاتف جاء أخوه الصغير إليه فتيسم له وأخذ يلعب معه ليسعده ) .

والسؤال : كيف تتحول العادات في هذا المثال إلى عبادات ؟

س ٣ - استنتج من الفاظ الأذان للصلاة مثالاً لمعنى ألحم الله بها على رسوله محمد ﷺ .

لقد خلق الله الإنسان في أحسن صورة وأكملها كما قال تعالى: ﴿وَصَوَّرْنَاهُمْ فَأَحْسَنَ صُورَتِهِمْ﴾ وفي سورة التين يؤكد الله هذا المعنى مدلاً بذلك على بعث الإنسان بعد موته للجزاء والحساب من وجهين:  
الأول: أن الله القادر على خلق الإنسان من العدم في هذه الصورة الحسنة قادر على بعثه بعد موته.  
الثاني: أن الله أحكم الحاكمين وليس من الحكمة أن يخلق الإنسان على هذا الكمال في الخلق ثم يتركه هملًا فلا يكلفه ولا يجازيه على عمله، فافتضت حكمة أحكم الحاكمين أن يعث الناس بعد موتهم ليجازوا على أعمالهم. وذلك في يوم الدين وهو يوم القيامة يوم الحساب والجزاء على الأعمال. قال تعالى:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالْذِّكْرِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

### مفهوم السورة:

- بيان كمال خلق الله للإنسان.
- إثبات البعث والجزاء على الأعمال.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
التين والزيتون	الشجرتان المعروفتان.
طور سينين	الجل الذي كلم الله عليه موسى بن عمران عليه السلام في سيناء.
البلد الأمين	مكة التي كرمها الله بالكعبة المشرفة.
في أحسن تقويم	في أعدل صورة وأكملها، من حسن التركيب وجمال الخلق.
غير ممنون	غير مقطوع.
بالدين	بالجزاء والحساب.

- ١- أقسم الله بالتين والزيتون وبطور سينين وبالبلد الأمين مكة المكرمة، وفي هذا اهتمام وتعظيم للمقسم به.
- ٢- جواب القسم: أن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم، أي: تام الخلق مشاسب الأعضاء، متميزاً بالعقل والتفكير.
- ٣- الذين غفلوا عن طاعة ربهم، وأعرضوا عن الحق والنظر والتفكير في خلق الله وبديع صنعه، واستمتعوا بملذات الدنيا في معصية الخالق، مردهم أسفل سافلين في نار جهنم.
- ٤- الذين آمنوا بالله رباً ومحمد ﷺ رسولاً، وعملوا بشريعة ربهم وتعلقت قلوبهم بالطاعة، سيعطون أجر أعمالهم يوم القيامة.
- ٥- الأدلة الدالة على وجوب طاعة الله والإيمان به ظاهرة واضحة فما يكذب بهذا الدين إلا كل معاند اتبع، متجاوز للحد في عصيانه وإنكاره للجزاء والحساب.
- ٦- الله تعالى عادل الحاكمين، حيث أرسل للخلق رسلاً أقاموا الحجج، وبينوا الطريقة، ثم جعل للعاد يوماً يفصل فيه بينهم فيقتص للمظلوم من الظالم، ويلقى الناس فيه جزاءهم.

أثبت الله - تعالى - البعث بعد الموت والجزاء والحساب في هذه السورة بأمرين. اذكرهما:

١ -

٢ -



### التقويم



- س ١- : ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم - مستعرباً بالله ثم بمعلمك - عن معلومات حول بديع صنع الله في خلق الإنسان ثم سجل هذه المعلومات في دفترك.
- س ٢- : فسر قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾.
- س ٣- : ورد في السورة ذكر مكانين، وفأكتهين فما هما؟



# تفسير سورة الملق

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٨)



كان النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل البعثة يتعبد لله تعالى في غار حراء فجاءه جبريل - عليه السلام - فقال له: اقرأ: فقال: ما أنا بقارئ. فعزل ذلك ثلاث مرات ثم قال له: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَى ٦ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ٨

### مفهوم الآيات:

- الأمر بالقراءة.
- بيان فضل الله على الإنسان حيث علمه ما لم يكن يعلمه.
- التحذير من الطغيان والاستكبار عن عبادة الله.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
علق	دم يجامد معلق في رحم المرأة.
الأكرم	كثير الإحسان واسع الجود فهو أكرم من كل كريم.
كلا	حقاً.
ليطغى	يتجاوز الحد ويتكبر ويمتد.
استغنى	بالمال، والقوة.
الرجعى	الرجوع بعد الموت.



- ١- لفظ ﴿اقْرَأْ﴾ فيه الدعوة للعلم والقراءة والكتابة، وهي أول ما نزل من القرآن على رسول الله ﷺ ويدل هذا على أن الإسلام جاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.
- ٢- يبدأ المسلم كل عمل من أعماله باسم الله، حيث يقول تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ وبذلك يكون الإخلاص لله وحده والاستعانة به دون سواه.
- ٣- خص الله الإنسان بالذكر لشرفه وعظيم قدره، ولأنه المخاطب بآيات التنزيل والتكليف.
- ٤- من فضل الله على الخلق أن علمهم الكتابة بالقلم الذي تحفظ به العلوم، وتضبط به الحقوق.
- ٥- من كرم الله على عباده أنه علم الإنسان بواسطة القلم ما لم يكن يعلم من العلوم والمعارف، ومن كرمه، حلمه عليهم فلا يعجل عليهم بالعقوبة.
- ٦- إن الإنسان يتجاوز الحد في الكفر والعصيان إذا رأى نفسه غنياً بالمال والشروة أو بالسلطة، وفي هذا وصف ظاهر لمن ألهاه غناه عن ذكر ربه، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾.
- ٧- على المسلم إذا وهبه الله المال أن ينفقه في وجوه الخير ومصارفه التي أمر الله بها.
- ٨- مهما كثر مال الإنسان وزادت قوته فإن مرده إلى ربه، ومرجعه إلى خالقه، وسوف يحاسب فيسأل عن ماله من أين جمعه واكتسبه؟ وفيه أنفق؟

القراءة مفتاح العلم ووسيلة الثقافة نافس مع مجموعتك موطوع القراءة من حيث:

- ١ - فوائدها . ٢ - أفضل أوقانها . ٣ - أهم الكتب التي ينصح بقراءتها .





س ١ - اكتب ما تعرفه عن قصة نزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ .

س ٢ - اختر أسلوباً غريبة الجمل دعاً إليه الإسلام .

س ٣ - مثل لكل من :

- المال عندما يكون طريقاً للطغيان .

- المال عندما يكون طريقاً لرضا الرحمن .

س ٤ - ضع كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) في المكان المناسب أمام العبارات التالية مع

تصحيح الخطأ :

أ) أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة . ( )

ب) خلق الله - سبحانه وتعالى - الإنسان من علق . ( )

ج) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف القراءة والكتابة . ( )



# تفسير سورة الملق

من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة

الدرس  
الثاني عشر

كان أبو جهل ينهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة عند الكعبة، فرآه مرة يصلي عندها، فقال له: ألم أتيتك عن هذا؟ فأخبط له النبي - صلى الله عليه وسلم - في الكلام وبهره، فقال أبو جهل بأي شيء تهددني؟ أما والله إنني لأكثر أهل هذا الوادي نادياً. وقد نزل الله - تعالى - في بيان موقف أبي جهل الآيات التالية قال تعالى:

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۙ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۚ ۝٩ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۝١٠ أَوْ أَمَرَ ۝١١ بِالْثَّقَوَىٰ ۝١٢ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ۝١٥ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٦ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٧ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطْعَمُهُ وَاَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝١٩

## مفهوم الآيات

- التحذير من الضلوع عن سبيل الله، وبيان عاقبته.
- النهي عن طاعة المخلوق في معصية الله، والأمر بطاعة الله، والتقرب إليه.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وتولى	أعرض عن الإيمان والحق، وهو أبو جهل.
لنسفعاً بالناصية	نجذب بشدة، والناصية: شعر مقدم الرأس.
كاذبة	في قولها.
خاطئة	في فعلها.
ناديه	أهل مجلسه وقومه وعشيرته.
الزبانية	الملائكة الموكلون بالعذاب.
واقترب	تقرب إلى الله بفعل الطاعات وأنواع العبادات.



- ١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلم، أما من فعل عكس ذلك فإن أنكر على من أمر بالمعروف، وصدع بالحق ودعا إلى الهدى، فقد ضل وتعرض لعذاب الله.
- ٢- الإيمان وتقوى الله تعالى إذا تمكنا من قلب المؤمن وجوارحه، منعاه من الإساءة والاعتداء بالقول أو الفعل على إخوانه المسلمين.
- ٣- ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ استفهام تقرير، يفيد بأن الله مطلع على أعمال العباد وسيجازيهم عليها.
- ٤- تحذير أبي جهل وأمثاله من الإساءة للرسول ﷺ وبيان أنه لن ينقذه من العذاب أهل ولا عشيرة.
- ٥- في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تَطْفُتْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ نهي عن طاعة المخلوق في معصية الخالق. وأمر بمداومة العبادة والتقرب إلى الله بأنواع الطاعات.

واجه النبي صلى الله عليه وسلم - عدداً من الأعداء - اذكر خمسة من الذّ أعداء الدعوة.



س١- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (أ) عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ .

أ- من الناهي وما لقبه .

ب- من المنهي .

س٢- اختر للكلمة من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :

(ب)

(أ)

( ) شعر مقدم الرأس

١- تولى :

( ) تقرب إلى الله بفعل الطاعات وأنواع العبادات .

٢- نسفع :

( ) لجذب بشدة .

٣- الناصية :

( ) أهل مجلسه من قومه وعشيرته .

٤- نأديه :

( ) أعرض عن الإيمان والحق .

٥- اقترب :

س٣- ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم عن دعاء سجدة التامة ثم دونه في دفترك .

س٤- أعد تركيب هذه الجملة :

( الخالق - في - لمخلوق - معصية - طاعة - لا )



عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه » (١).  
في هذا الحديث بيان شيء من فضل ليلة القدر، وقد أنزل الله في فضل هذه الليلة سورة خاصة هي سورة القدر، وفيها يقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

مفهوم السورة:

فضل ليلة القدر.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إنا أنزلناه	المراد القرآن الكريم.
ليلة القدر	ليلة الشرف والفضل.
أدراك	أعلمك.
الروح	جبريل عليه السلام، ينزل مع الملائكة تلك الليلة.
سلام هي	ساعة من كل آلة ونهر.
مطلع الفجر	انبثاق الفجر.

- ١- أنزل الله تعالى القرآن في ليلة عظيمة شريفة هي ليلة القدر، وفيها يقدر الله ما يكون في السنة من أجل وعمل وبرزق.
- ٢- أنزل القرآن الكريم جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نزل من عند الله مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ وفي ذلك حكم منها:
- أ- تثبيت فؤاد النبي ﷺ وتقوية قلبه.
- ب- التدرج في تربية الأمة الناشئة علماً وعملاً.
- ج- مساندة الحوادث والطوارئ في تجديد ذاتها وتفرقها.
- ٣- ليلة القدر في شهر رمضان وفي العشر الأواخر منه على الأرجح، وقد أخفاها الله سبحانه وتعالى على عباده حتى يكثروا من الدعاء والذكر والتسبيح والقيام والاجتهاد في الطاعة.
- ٤- تنزل الملائكة في ليلة القدر، وهم لا ينزلون إلا بالخير والبركة والرحمة، وخص جبريل من بين الملائكة لشرفه وفضله.
- ٥- ينبغي للمسلم أن يغتني الأوقات والساعات الفاضلة، وأن يزيد من عمل الصالحات في مواسم الخيرات، مثل قيام ليلة القدر، والساعة الفاضلة في يوم الجمعة وغيرها وأن لا تضيع الأوقات والساعات في اللهو واللعب أو الانشغال بالدنيا.

لليلة القدر مزايا عظيمة ذكر بعضها في هذه السورة بين مزايا هذه الليلة من خلال ما درسته.





س ١ - ضع علامة ( صح ) أو ( خطأ ) في المكان المناسب بعد الجمل التالية مع تصحيح الخطأ .

- ١ - نزل القرآن الكريم في خمس وعشرين سنة. ( )
- ٢ - نزل القرآن منجماً لمسيرة الحوادث والطوارئ ( )
- ٣ - خص الله جبريل من بين الملائكة عليهم السلام لأنه الموكّل بالفتح في الصور ( )
- ٤ - من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ( )

س ٢ - تأمل عدم تحديد ليلة القدر ثم سجل المصالح المترتبة على ذلك .

س ٣ - استعرض السنة الهجرية محدداً أربعة أوقات فاضلة منها .

س ٤ - رتب مراحل نزول القرآن الكريم .



كان الناس قبل بعث النبي ﷺ منخبطون في ظلمات الكفر، ما بين عابد للأصنام، أو على دين مبدل محرف، إلى أن بعث عليه الصلاة والسلام فأظهر الله به الدين الحق، وأبان به ضلال تلك الملل المنحرفة، وأنفذ به من شاء - سبحانه - هدايته وفي ذلك يقول سبحانه:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ  
الْبَيِّنَةُ ۚ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۚ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ۚ  
وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۚ وَمَا أُمِرُوا  
إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ  
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۚ

### مفهوم الآية:

- بيان كفر اليهود والنصارى وعباد الأصنام.
- بيان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الدين الذي بعث به.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أهل الكتاب	هم اليهود وكتابتهم التوراة، والنصارى وكتابتهم الإنجيل.
المشركين	عباد الأصنام.
منفكين	مفارقة ما هم عليه من الكفر.
البينة	القرآن الكريم ومحمد ﷺ.
منظيرة	منزهة عن الباطل، والخطأ، والكذب.
قيمة	عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ ولا ظلم؛ لأنها من عند الله.
حنفاء	ماتلون عن الشرك إلى التوحيد. مستقيمون على ملة إبراهيم عليه السلام ودين محمد ﷺ.



- ١- كان أهل الكتاب من اليهود والنصارى ينتظرون بعثة رسول الله ﷺ، فلما بعث وجاءتهم البينة على صدقه وصحة ما جاء به تفرقوا فآمن بعضهم وكفر بعضهم.
- ٢- في كتب اليهود والنصارى أمر من الله تعالى لهم بعبادته وحده والكفر بكل ما يعبد من دونه، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة.
- ٣- القرآن الكريم حفظه الله من الشذليس والكذب قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ قُرْآنُ الذِّكْرِ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(١)</sup>، أما غيره من الكتب السماوية فلم ينكفل الله بحفظها، فحصل فيها التحريف والخلل.
- ٤- أهمية الصلاة والزكاة، حيث خشيها الله بالذكر مع دخولهما في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.
- ٥- ينبغي على الأمة الإسلامية أن تكون بعيدة عن أسباب الشرك والبدع والخرافات، مائلة عن ملة الكفر إلى دين الإسلام وشرائعه العظيمة مردها إلى كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ.

اذكر اثنين من فضائل الصلاة، وآخرين من فضائل الزكاة..



س١ - استدل من الآيات على وجوب الإخلاص لله في العبادة.

س٢ - صح كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد الجمل التالية مع تصحيح الخطأ.

- أ- أهل الكتاب هم اليهود وكتابهم الإنجيل. ( )
- ب- المشركون هم عباد الأصنام. ( )
- ج- كان أهل الكتاب ينتظرون بعثة الرسول ﷺ. ( )
- د- خص الله الحج في الآيات الكريمة لأهميته. ( )

س٣ - ميز أهم فرق بين القرآن الكريم، والكتب التي أنزلها الله من قبل مستشهداً بدليل من القرآن على ما تقول.

# تفسير سورة البينة

من الآية رقم (٦) إلى آخر السورة

الدرس  
الرابع عشر

بين الله - تعالى - في أول السورة كفر اليهود والنصارى والمشركين، وأن أهل الكتاب كانوا ينتظرون بعثة النبي، فلما بُعث تفرقوا فيه فمنهم من آمن به، وكفر به أكثرهم، وكذلك الناس منهم المؤمن والكافر به - عليه الصلاة والسلام - فهذه الآيات تبين مآل الفريقين وجزاءهم قال تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

## مفهوم الآية،

■ مآل المؤمنين والكافرين يوم القيامة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البرية	الخليقة.
عدن	إقامة واستقرار.

## فوائد وأحكام

- ١- الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين هم شر الخليقة، وتصيرهم إلى جهنم وليس المصير.
- ٢- الذين آمنوا بالله وبرسوله محمد ﷺ وعملوا الصالحات وتقرّبوا بالطاعات إلى ربهم هم خير الخليقة، وعندهم الله يوم القيامة جنات إقامة واستقرار، وهي في منتهى الحسن. تجري من تحتها الأنهار، وهم خير الخلق وإن قل مالهم وضعف حالهم.
- ٣- فضل خشية الله حيث تحمل صاحبها على طاعة ربه وإتباع سنة رسوله محمد ﷺ، فتورث أداء الفرائض وترك المحرمات في الاعتقاد، والقول، والعمل.



وعند الله - تعالى - الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالجنة يوم القيامة، فماذا يشترط في العبد حتى يكون صالحاً؟



## التقويم



س ١ - ما معنى البرية؟

س ٢ - اختر الجمل الصحيحة فيما يلي:

إذا خشي العبد المؤمن ربه فإنه:

١ - يترك الكذب .

٢ - يخشع في صلاته .

٣ - يغتاب في كلامه .

٤ - يخلص لله في أعماله .

٥ - يجاهد نفسه .

٦ - يرضى الله عنه .

س ٣ - كون من الكلمات التالية جملتين مناسبتين:

( من - شر - خير - يخشى الله - يشرك بالله - الخليفة ) .

س ٤ - من لم يؤمن بالنبي ﷺ - من أهل الكتاب فهو كافر . استدل على ذلك من هذه السورة .

خلق الله - تعالى - الأرض وجعلها ساكنة ثابتة بأهلها، مدبرة ينتفعون بها شئ المنافع، فإذا أراد الله أن تقوم الساعة أحدث لهذه الأرض بأمره زلزلة عظيمة واضطراباً شديداً، فتخرج ما بجوفها من الكنوز والأموات. وهذه آية عظيمة. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ ⑤ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كِبَرُكُمْ ⑥ وَأَنْتُمْ لَا تُرْجَوْنَ ⑦ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ⑧ سَيُصْلَوْنَ أَسْنَدًا ⑨ فَهُمْ فِي شِقَاكُم مِّثْقَالُ ذَرَّةٍ ⑩ وَهُمْ فِي بَئْسَ الْكَاذِبِينَ ⑪

## مفهوم السورة:

• أحوال يوم القيامة.

• بيان مجازاة الإنسان على عمله خيره وشره، قليله وكثيره.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زلزلت	اضطربت وتغيرت حركة شديدة.
أثقالها	ما لمي جوفها من الكنوز، والدفائن، والأموات.
تحدث أخبارها	تخبر بما وقع عليها من خير أو شر.
أثنان	متفرقين.
مثقال ذرة	زنة تلمة صغيرة، أو غيرها مما تنهى لمي الصغر.

- ١- يوم القيامة يوم عظيم، تنزل في الأرض وتتحرك بشدة وتضطرب وتخرج ما في جوفها من الكنوز والأموال لحسابهم وجزائهم، ويتحدث الناس من شدة الهول قائلين: مالها؟
- ٢- يأمر الله الأرض أن تخبر بما جرى على ظهرها من خير أو شر.
- ٣- يرجع الناس من موقف الحساب متفرقين، فمنهم شقي وسعيد.
- ٤- على المؤمن أن يفعل الخير ولو كان قليلاً، ويتجنب الشر، قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» (١).
- ٥- في الآيات الحث على فعل الخير وبيان الثواب عليه، والتحذير من فعل الشر وبيان العقاب عليه. قال تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٢) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٣). وسمى رسول الله ﷺ هذه الآية «الفاذة الجامعة» (٤).

تدبر السورة ثم جدد الآيات الدالة على أن جميع الأعمال توزن يوم القيامة.



(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب طلب الكلام بركة ٦٠٥٣.  
(٢) من حيث قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٢٤٩) وسورة ١٠٤/٢.



س ١ - اشرح عليك زملائك مجموعة من الأسئلة اختر ثلاثة منها وأجب عنها فيما يلي:

السؤال	الجواب
١ - متى نزل الأرض وتزلزلها؟	
٢ - ما الانتقال الذي تخرجها الأرض يوم القيامة؟	
٣ - عن أي أحوار تحدث الأرض يومئذ؟	

س ٢ - أحصى الله أعمال العباد كلها لتوزن فيحاسبهم عليها.

-- استدل على ذلك من الآيات.

س ٣ - املأ الجدول التالي بما يناسب:

أعمال صغيرة تنفع العبد المؤمن يوم القيامة	أعمال تضر لأهلها يوم القيامة

## تفسير سورة العاديات

الله - تعالى - خير بعباده قد أحصى عليهم جميع أعمالهم، وسوف يبعثهم من قبورهم يوم القيامة فيجازيهم على تلك الأعمال، وفي هذه السورة يذكر الله عباده بهذا الأمر ليكونوا على استعداد لهذا اليوم بفعل ما يقرّبهم إليه، وترك ما يبتعدون عنه، وفي ذلك اليوم يقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ صَبَحًا ۝  
فَالْمُورِيَاتِ قَدَحًا ۝  
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝  
فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا ۝  
فَوْسَطْنَنَ بِهِ جَمْعًا ۝  
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝  
وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝  
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝  
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝  
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝  
إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝

### مفهوم السورة

- جحود الإنسان لنعم الله تعالى، وحبه الشديد للمال.
- إثبات البعث من القبور للمجازاة على الأعمال.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والعاديات	الخيل حين تعدو بسرعة، والواو للتكسيم، وجوابه: إن الإنسان لربه لكنود،
صباحا	صوت الفرس عند اشتداد عدوها،
الموريات قدحا	الخيل تقلح بحوافرها إذا سارت بسرعة في الأرض ذات الحجارة،
فالمغيرات صبحا	الخيل عند إغارتها على العدو عند الصباح،
فأثرن به نقعا	الخيل حين تشير الغبار وهو النقع،

الكلمة	معناها
تكثر	يجود نعم ربه عليه .
الخير	المال .
لشديد	بخل ممسك ، أو كثير الحب للمال .
بعثر	نعت وأخرج .
تحصل ما في الصدور	استخرج ما استتر في الصدور وبأن ما فيها من الخير والشر .

### فوائد وأحكام

- ١- ذكر الله جملة من أوصاف الخيل مقسماً بها، وهي التي تُغير سرعة على الأعداء، فيعلو صوت أنفاسها، وتورى شرر أثارها من حوافرها، فتثير الغبار وتفاجئ الأعداء، فهي زينة وقوة.
- ٢- الإنسان كفور بنعم الله وهو يشهد على نفسه بذلك.
- ٣- الإنسان يحب المال حباً شديداً فيبخل به، ويحرم منه المحتاجين إلا من هداه الله ووقفه.
- ٤- الوعيد الشديد لمن كنز الأموال ولم يخرج منها الحق الواجب عليه بأن الله سيخرج من في القبور، وسوف يظهر عند ذلك ما في الصدور من الخير أو الشر.
- ٥- فضيحة أصحاب النفوس الدنيئة يوم القيامة حين يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور.

إذا بسط الله لك المال، ووسّع عليك. فما الواجب عليك فيه؟







س ١ - اختر للكلمات في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :

- |                    |                                   |
|--------------------|-----------------------------------|
| ١ - العاديات       | ( ) الخيل حين تشير الغبار         |
| ٢ - ضبجاً          | ( ) جحود .                        |
| ٣ - المغيرات       | ( ) الخيل حين تعدو بسرعة .        |
| ٤ - أثرون به نقعاً | ( ) صوت الفرس عند اشتداد عدوها .  |
| ٥ - لكنود          | ( ) الخيل عند إغارتها على العدو . |

س ٢ - استخرج من الآيات الفضيحة التي تنتظر أصحاب النفوس الدليّة الذين يخيلون في نفوسهم الشر .

س ٣ - ابحث في مكتبة مدرستك وصائد التعلم - جمارنا معلمك - عن فضل الخيل وتكريم الإسلام لها .

س ٤ - اشرح قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ .

توزن أعمال العباد يوم القيامة فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته دخل النار، وهذا هو الأمر الذي تقرر في سورة القارعة. فيقول سبحانه وتعالى بعد أن بين بعض أهوال يوم القيامة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ١٠ نَارُ حَامِيَةٍ ١١

## مفهوم الصورة

وزن الأعمال يوم القيامة

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القارعة	اسم من أسماء يوم القيامة، وسُميت بذلك لأنها تفرغ القلوب بأهوالها، وتحررت في الآيات لبيان عظيم شأنها وشدة أهوالها.
الفراش	الحشرة التي تراها تصافق على الضوء ليلاً.
المبثوث	المتفرق المتشتت.
العِهْن	الصوف.
المنفوش	الذي تفرقت أجزاؤه.
فامه	ماراه ومسكنه، أو أم راسه.
هاوية	اسم من أسماء جهنم حيث يهوي فيها الكافر.

- ١- في قوله تعالى: ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَزْوَاجُ مَا الْقَارِعَةُ ۚ ﴾ استفهام لتعظيم وتهويل أمر القيامة، وكأنها لشدة ما يكون فيها من الأحوال التي تفرغ منها النفوس يصعب تصورها وإدراك حقيقتها.
- ٢- شبه سبحانه الناس عند قيام الساعة بالقراش المنتشرة الذي يروج بعضه في بعض.
- ٣- هذه الجبال العظيمة تصبح يوم القيامة كالتصوف المنفوش في ضعفها ولينها، أو في خفتها وسيرها.
- ٤- السعيد من ثقلت موازينه بالأعمال الصالحة، والشقي من خفت موازينه من ذلك.
- ٥- على المسلم أن لا يحقر من المعروف شيئاً، وإن قل.

يسير الناس الآن على أقدامهم بهدوء واتزان. والجبال راسية لا تنزعج عن أماكنها.  
صف حال الناس والجبال يوم القيامة، مع بيان السبب.



## التقوية



س ١- مررت في الفصل الأول في سورة الانفطار. استفهام مشابه للاستفهام في أول سورة القارعة والمطلوب:

- تحديد الجامع بين الاستفهامين من حيث:

أ- نوع الاستفهام.

ب- ما يفيد هذا النوع.

س ٢- اكتب في ثلاثة أسطر معبراً عن حال الناس يوم القارعة.

س ٣- هل تستطيع أن تفعل الآن ما يمكن أن يثقل موازينك يوم القيامة؟

- اقترح ما تستطيعه من أعمال ثم افعله ودون ذلك في دفترك.

س ٤- اذكر اللفظ المرادف للكلمات التالية من السورة:

(التصوف - المنتشر - حارة).

س ٥- توزن الأعمال يوم القيامة، استدل لذلك من السورة.



عن عبدالله بن الشخير عن أبيه - رضي الله عنهما - قال : التَّهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : ( « أَهْلُكُمْ التَّكَاثُرُ » ) يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَافْتَيْتَ، أَوْ لَمَسْتَ فَاهْلَيْتَ، أَوْ تَصَادَقْتَ فَامْضَيْتَ ؟ (١)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ  
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦  
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

### مفهوم السورة:

- التحذير من الغفلة عن الموت
- الإنسان مسزول عما هو فيه من النعيم.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألهنكم التكاثر	شغلكم عن طاعة الله التفاهر بالأموال، والأولاد، وغيرها.
حتى زرتم المقابر	حتى هلكتكم وصرتن من الموتى ودفنتن في المقابر.
علم اليقين	العلم الحق.
النعيم	ما يُلذِّذ به في الدنيا من الصحة، والطعام، والشراب وغير ذلك



- ١- شغل الناس عن أمر الآخرة التكاثر بكل ما يتكاثرون به المتكاثرون ويفتخرون به المفتخرون من نعيم الدنيا، ولم يذكر المتكاثرون به ليشمل كل ما يتكاثرون به الناس من مال وولد ومنصب وغيره.
- ٢- الجنة أو النار هي مشوى الإنسان الأخير وليست القبور، فالزائر يقيم مدة محدودة ثم يرحل.
- ٣- التحذير من الغفلة والانشغال بالدنيا حتى تأتي ساعة الموت حين لا ينفع الندم.
- ٤- لوبيح من اشتغل بأمور الدنيا غافلاً عن الآخرة وزجر له: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾
- ٥- سيرى الإنسان يوم القيامة النار، وسوف يسأل في يوم الجزاء عن كل ما أنعم الله به عليه في الدنيا، من خلال تذكرك للسورة، بين مدى صحة أو غلط قول من يقول: (إن القبر هو مشوى الإنسان الأخير).



## التقويم



س ١ - اضرب ثلاثة أمثلة لما يتكاثرون به في الدنيا ؟

- ١

- ٢

- ٣

س ٢ - فسر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا كُفَّاءُ النَّكَارِ﴾ (١) حَتَّى زُوتَ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾

س ٣ - عدد أربعة من أنواع النعيم الذي يسأل عنه الناس يوم القيامة.

س ٤ - (سيرى الناس النار يوم القيامة).

- استدلل على هذه الحقيقة من السورة.

الإنسان في هذه الحياة، خلق لمهمة عظيمة، إذ قام بها على وجهها المطلوب، أفلح وأنجح وإلا فهو في حسارة محقة. وهذه المهمة العظيمة بينها الله - عز وجل - في هذه السورة فيقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣

## مفهوم السورة:

• أسباب الفوز والنجاح.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العصر	الزمان والدهر.
خسر	هالك، وهو ضد الربح.
تواصوا	أوصى بعضهم بعضاً.
بالحق	التوحيد، والإيمان وأداء الطاعات.

## قوله وأحكام

- ١- أقسم الله تعالى بالعصر، وهو جملة الزمان الذي تقع فيه الحوادث والأعمال، وجواب القسم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.
- ٢- جنس الإنسان في خسر، واستثنى من ذلك: الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.
- ٣- عند افتتان العمل الصالح بالإيمان يكون الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.
- ٤- من صفات المؤمنين أنهم يوصي بعضهم بعضاً بلزوم الحق، ويوصي بعضهم بعضاً بالصبر في كل الأحوال.



هذا الصبر ثلاثة أنواع :

- أ- الصبر على أداء الطاعات ومنه الصبر على الأذى في الدعوة إلى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ب- الصبر عن المعاصي.
- ج- الصبر عند وقوع المصيبة.

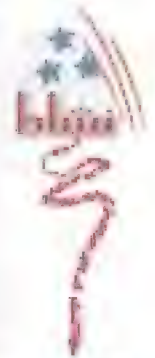
كل الناس - في خسران إلا من اتصف بأربع صفات ذكرتها السورة. فما هي ؟

١-

٢-

٣-

٤-



التقويم



س ١- قال تعالى ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ ﴾ حدد من خلال تأمل آيات السورة ما يلي :

أ- من هم الخاسرون ؟

ب- كيف تصبح من الراضين القالحين ؟

س ٢- الصبر خصلة من أعظم خصال الإيمان :

اشرح أمثلة لما يأتي :

- الصبر على الطاعات

- الصبر عند وقوع المصيبة

- الصبر عن المعاصي

- الصبر على الأذى في الدعوة إلى الله.

س ٣- من خلال الأسئلة التالية اكتشف أهم خصائص الوقت :

أ- هل تستطيع إرجاع وقت مضى ؟

ب- هل يمكن أن تشتري الوقت ؟

ج- هل يمكن إيقاف الوقت ؟

س ٤- ما الفرق بين قولنا :

أ- أوصى سعداً علياً.

ب- تواسى سعداً وعلياً.

عيب الناس، والطعن في اعراضهم وانسابهم، صفة ذميمة مبطضة عند الله - تعالى - وعند الناس، مُشَوَّعٌ مقترفاً بالعقوبة الشديدة، في ذلك يقول الله - تعالى - في هذه السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ⑤ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَاقَةِ ⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ⑨

## مفهوم السورة:

• عقوبة من عيب الناس، وتكبر عليهم ماله.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويل	كلمة خزي وعذاب، وقيل: واد في جهنم.
همزة لمزة	الذي يقتاب الناس ويطعن في اعراضهم، ويُظهر عيوبهم، ويحقر أعمالهم.
يحسب أن ماله أخلده	يظن أن ماله مانع له من الموت.
لننبدن	لنطرحن.
الخطمة	النار التي تهبهم ما يقع فيها، وهذا اسم من أسماء النار.
الموقدة	الشجرة.
تطلع على الآفكة	أي من شدتها تنفذ من الأجسام إلى القلوب فتحرقها.
موصدة	مطوقة معقولة.
عمد ممددة	أعمدة طويلة من النار.



- ١- ويل وعذاب شديد لكل شخص يغتاب الناس ويطلعن في أعراضهم ويظهر عيوبهم ويحقر أعمالهم.
- ٢- اللمز والهمز باليد أو اللسان أو العين، صفة من صفات قليلي الإيمان وضعاف النفوس وسيئي الأدب.
- ٣- كثرة الأموال والأولاد وحصول الجاه في الدنيا نعم يجب شكر الله عليها بتوظيفها فيما يرضي الله تعالى.
- ٤- الوعيد لمن شغلته أمواله فطغى وتكبر على خلق الله وترفع وتطاول على المؤمنين، ظاناً الخلود والبقاء في الدنيا.
- ٥- سبى الله سبحانه النار بالخطمة؛ لأنها تهبش ما يقع فيها، وتُظلم شأنها بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْزَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾، ووصفها: بأنها تشرف على القلوب فتحرقها وهي ملتهبة لا تخدم أبداً، مغلقة على من يعذب فيها، بأعمدة طويلة من نار، وهذا إشعار باليأس من التخلص أو الخروج منها.
- ٦- الحذر من الغيبة والنميمة، فالغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره. والنميمة: السعي بين الناس بغرض الإفساد، وكلاهما محرم؛ لأنهما يؤديان إلى الفرقة بين المسلمين، وسبب لدخول النار.

اللسان له آفات كثيرة اذكر خمساً منها:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-



## التقويم



- س ١- ضع مثالين يكون فيهما اللسان سبباً في النزاع بين الناس.
- س ٢- ضع مثالين تكون فيهما نعمة البصر سبباً في انتهاك ما حرم الله.
- س ٣- سجل في الجدول التالي الفارق والجامع بين الغيبة والنميمة.

الغيبة	النميمة	
		الجامع بينهما
		الفارق بينهما

- س ٤- صنف النار حسب ما ورد في سورة النهمزة.



بنى أبرهة الحبشي باليمن كنيسة وأراد أن يصرف الناس إلى حجتها دون البيت الحرام فلطمخها أحد العرب بالقدر ليلاً فبلغه الخبر فعزم على هدم الكعبة وسار بجيشه ومعه الفيل إلى أن دنا من المسجد الحرام فأرسل الله - تعالى - عليه وعلى جيشه طيراً أبابيل ترميهم بحجارة فاهلكتهم - قال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ  
 ١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ  
 ٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۖ  
 ٣ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ۖ  
 ٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝

## مفهوم السورة:

■ انتقام الله - تعالى - من يريد المسوء ببيته الحرام.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألم تر	ألم تعلم.
كيدهم	مكرهم وخيلتهم.
تضليل	إبطال وضباع، فلم يصلوا إلى مرادهم.
أبابيل	جماعات متفرقة يشع بعضها بعضاً.
سجّيل	الطين الذي تحجر.
كعصف	كوراق الزرع اليابس الذي يبقى بعد الحصاد.



- ١- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ فيه خطاب للرسول ﷺ والاستفهام تقريرى أى: ألم تعلم الحال المعجبية والكيفية الهائلة الذائلة على عظيم قدرة الله تعالى وكمال علمه وحكمته.
- ٢- أهلك الله أصحاب الفيل وأضاع تدبيرهم، وخيب سعيهم، وهذا مصير محتوم لكل من أراد الكيد للدين وأهله.
- ٣- أرسل الله تعالى على أبرهة الأشرم ومن معه جماعات من الطير، ترميهم بحجارة يابسة فتصيبهم تلك الحجارة حتى جعلتهم عبرة لكل معتبر، وصاروا قتلى متناثرين على الأرض التي عذبوا بها كأنهم أوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.
- ٤- عظم حرمة بيت الله وشرف قدره، فكل من أراد به سوءاً، فإن الله عزيز ذو انتقام.
- ٥- تفضل الله على قريش حيث صد عنهم أصحاب الفيل وأهلكهم.

بالرجوع إلى مكتبة المدرسة ومصادر التعلم اذكر خلاصة في ثلاثة أسطر لقصة أصحاب الفيل وماآلهم.



### التقويم



٦- استظهر معنى الكلمات التالية ثم دون ما حفظت دون النظر في الكتاب:

أ- أباييل      ب- سجيل      ج- العصف

٧- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب أمام الجمل التالية مع تصحيح الخطأ:

- أ- أرسل الله على أصحاب الفيل الريح تدمرهم ( )
- ب- تفضل الله على قريش حيث صد عنهم أصحاب الفيل ( )
- ج- الكيد هو الإرغام والأخذ بقرة ( )

٨- ناقش مع زملائك الأخطاء التي يقع فيها من يذهب إلى مكة المكرمة للعمرة مثلاً وخاصة من هم في سن الشباب ثم دون أهم هذه الأخطاء وكيف يتم علاجها.

## تفسير سورة قريش

جعل الله - عز وجل - بيته الحرام آمناً، وأهله كذلك آمين، واستغاثوا من ذلك مصالح عظيمة منها رحلتهم التجارية في الصيف والشتاء، فكان شكر النعمة أن يعبدوه - سبحانه - لا أن يكفروا. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُرَيْشٌ ١ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ٢  
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ  
وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ٤

## مفهوم السورة:

• جزاء نعمة الرزق، والأمن.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الإيلاف	الإيلاف الألفة والتعود.
قريش	أهل مكة.
رحلة	أرحال القوم وشدهم الرحال للتسير.
البيت	الكعبة المشرفة.
أطعمهم	أوسع لهم الرزق.
وأمنهم	نجاههم وسلمهم.

## فوائد وأحكام

- ١ - آمن الله تعالى على قريش وهم جيران بيته المعظم، حيث جعلهم آمينين في رحلتهم للشتاء في الصيف، واليمن في الشتاء فلا يتعرض لهم أحد بسوء.



- ٢- أنعم الله على قريش بنعمتي الأمن في أسفارهم، والسعة في أرزاقهم، فوجب عليهم أن يتوجهوا بالعبادة الخالصة لله، فهو المستحق لها وحده دون سواه.
- ٣- نعمنا الأمن من الخوف والضياع بعد الجوع، من أكبر النعم الدنيوية التي توجب الشكر للمنعّم بها.
- ٤- سرّة دعوة إبراهيم عليه السلام حيث دعا بكثرة الخيرات ووفرة الأرزاق لشكة المكرمة، وهي واد غير ذي ررع عند بيت الله المعظم.
- ٥- حين ينعم الله على عباده بالأمن من الخوف وسعة الرزق، يجب عليهم أن يخلصوا العبادة لله تعالى، فلا يدعون أحداً سواه، ولا يستغيثون بغيره، ولا يتقربون إلى أحد من خلقه، بل هو المستحق للعبادة وحده في حال الرخاء والشدة.

تعيش في هذا البلد في أمن وسعة في الرزق، ما أسباب هذا الأمن؟



التقويم



- س١- بين معاني الجمل التالية :
- أ- ألف محمد التكبير إلى الصلاة .
- ب- اللهم آمنا في أوطاننا .
- س٢- اقرأ السورة متأملاً ما فيها من تعظيم وتقدير للبيت الحرام ثم دون ذلك بأسلوبك الخاص .
- س٣- اذكر ثلاثة من أسباب دوام الأمن للإنسان .
- س٤- ما أعظم نعمة آمن الله بها على قريش ؟ وبم أمرها ؟
- س٥- اذكر اللفظ المضاد للكلمات التالية :
- ( عبادة الله تعالى وحده - الجوع - الخوف ) .

الإسلام دين الرحمة والعطف، وإخلاص العبودية لله - تعالى - والتعاون على الخير والبر. وفي هذه السورة بين - تعالى - عاقبة من يفرط في ذلك. فيقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ  
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْصُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ قَوِيلٌ  
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ  
يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

## مفهوم السورة:

من صفات المكذبين بالدين

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أرايت	هل علمت؟ وفي السؤال تشويق للتعرف على المنكر المذكور.
يكذب بالدين	يكذب بالجزاء.
يدع اليتيم	يدفع اليتيم ويهجره وجرأ عنيفاً.
ولا يحص	لا يحسب.
ساهون	غافلون متشاغلون.
يرأون	يحسنون العمل والعبادة في الظاهر بقرض كسب الثناء والمدح من الناس.
ويمنعون الماعون	يمنعون ما ينفع به من الأواني وغيرها. وقيل: يمنعون زكاة أموالهم.

١- استغفار من الذي يكذب بيوم الجزاء والحساب، وفيه تشويق للمسامح ليعرف صفات هذا المكذب ومنها:

أ- أنه يزجر اليتيم ويدفعه بشدة.

ب- عدم إطعامه الطعام للفقراء والمساكين.

٢- إطعام الطعام لليتامى والمساكين والرفق بهم من صفات المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ عَلَىٰ حَبِّ  
صُكَّيْنًا وَيَشْرَبُونَ﴾ (١١) فعلى المسلم أن يفعل ذلك ويحث غيره عليه.

٣- الوعد الشديد لمن يغفل عن صلاته ويتشاغل عنها، فلا يؤديها في وقتها وعلى وجهها المطلوب.

٤- التحذير من المراعاة بالأعمال والطاعات؛ لأنه نوع من الشرك.

٥- من صفات المؤمنين بذل المعروف وإعانة المحتاجين بالمال والجهد وإن كان قليلاً كإعارة الأواني وغيرها مما ينفع به الناس.

دعا الإسلام إلى التكافل الاجتماعي بين أهله، اذكر ثلاثاً من مظاهره.



التفويص



س ١- اكتب رسالة من ثلاثة أسطر تنصح فيها متكاسلاً عن الصلاة.

س ٢- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة أو الفضلى فيما يلي:

أ- من صفات الذي يكذب بالدين:

١ - يدفع اليتيم ويزجره. ٢ - لا يحث على إطعام المساكين.

٣ - العبارتان السابقتان صحيحتان. ٤ - العبارتان الأولى والثانية غير صحيحتين.

ب- إحسان العبادة في الظاهر بغرض كسب الثناء والمدح من الناس:

١ - عيبة. ٢ - رياء.

٣ - عيبة. ٤ - جميع ما ذكر صحيح.

س ٣- حدد موقفك فيما يلي:

أ- أميل بحتاج قلما

ب- أعمى يريد أن يعبر الطريق

ج- تائه في الصحراء ليس معه ماء.

د- يتيم فقير في حنك.





قدم كعب بن الأشرف اليهودي إلى مكة، فقالت له قريش: أنحن خير أم محمد؟! فقال: أنتم خير منه، فأنزل الله ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿٢﴾  
إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

## مفهوم السورة:

مقام نبينا محمد ﷺ عند ربه.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكوثر	الخير الكثير في الدنيا والآخرة ومنه نهر الكوثر في الجنة الذي حافله خيام اللؤلؤ المجوف، وطينه المسك.
أنحر	اذبح.
شأنك	مغضبك وعدوك.
الأبتر	المنقطع من الخير والذكر والولد.

## فوائد وأحكام

- ١- فضل الله تعالى على نبيه محمد ﷺ بأن وهبه الخير الكثير، وهو الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وترك الأمة على طريق الحق والصواب.
- ٢- أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ، وأمنه أن يتوجهوا بالعبادة الخاصة لله في صلاتهم وذبحهم، على عكس ما يصنع المشركون من الذبح لغير الله.
- ٣- لا يكتمل إيمان الإنسان وإسلامه إلا بمحبة الرسول ﷺ المحبة الصحيحة.
- ٤- ذم أعداء الرسول ومبغضيه، ومن عقابهم انقطاع ذكركم.

كثيراً ما بلغت القرآن الكريم بعد كل نعمة من النعم إلى أداء شكرها بالعبودية الخالصة لله عز وجل .  
بين عبادتين نبهت إليهما السورة . ووجه الإخلاص فيهما .



## التقوية



س ١ - استظهر معنى الكلمات التالية ثم دون ما حفظته دون النظر للكتاب :

أ - الكوثر .

ب - شأنك .

ج - الأبر .

س ٢ - أبحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم عما ورد في سبب نزول هذه السورة .

س ٣ - جاهد الرسول ﷺ وتحمل الأذى في سبيل الله من أجل أن تصل دعوتك للناس ، سجل في دفترك أمورا ترى أن للرسول ﷺ - بعد الله - فضلا عليك في معرفتك لها وعملك بها .

س ٤ - لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ؟

س ٥ - الإخلاص شرط لصحة العبادة ، استخرج الدليل على ذلك من هذه السورة .

س ٦ - « محبة الرسول ﷺ » واجبة ، كيف تستدل على ذلك من هذه السورة ؟

قيل: إن قريشاً من جهلها دعت النبي ﷺ إلى عبادة أولئها سنة، ويعبدون الله سنة، فانزل الله هذه السورة.  
قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيْنَاهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ  
عَبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ  
مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

موقع السورة:

والبراءة من الشرك وأهله.

فعلها

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾  
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فوائد وأحكام

- ١- قل يا محمد لهؤلاء الكفار بالوحي المنكرين للتوحيد المشركين في عبادة الله ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ من الأوثان التي لا حول لها ولا قوة، وهي ضعيفة لا تقدر على شيء.
- ٢- المشركون لم يعبدوا الله تعالى ولن يعبدوه؛ لعدم إخلاصهم في عبادتهم، فعبادتهم المقترنة بالشرك لا تسمى عبادة.
- ٣- أمر الله - سبحانه - نبيه أن يبلغهم أنه لن يعبد آلهتهم مستقبلاً فقال: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ كما أنهم لن يعبدوا الله وحده مستقبلاً ما داموا مقيمين على شركهم ولذا قال ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.
- ٤- تكرر في الآيات نفي وقوع العبادة لغير الله في كل الأزمان تأكيداً على أمر التوحيد، وأن العبادة لا تصرف لأحد سوى الله وحده.



- ٥- على المسلم أن يتمسك بعقيدته ويدافع عنها ويدعو إليها بكل وسيلة، ولا يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما رُوجها الميطلون.
- ٦- براءة الرسول ﷺ من عبادة ما يعبده المشركون، وعبادته لله وحده دون سواه.
- ٧- عبادة الله لا تتصح مع الإشراك به والتقرب إلى غيره بأنواع القربات، ودين الإسلام لا يستقيم إلا بالبراءة من الشرك وأهله.

هذه السورة وسورة الإخلاص تشعّر قراءتهما في مواطن. اذكر أربعة من هذه المواطن.

١ -

٢ -

٣ -

٤ -



التقويم



س ١ - ماذا تستفيد من قول الله لرسوله ﷺ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١ ﴾ لا أعبد ما تعبدون ﴿

س ٢ - اختر الإجابات الصحيحة فيما يلي :

- تحبط العبادة إذا حصل فيها ما يلي :

أ- الشرك في النية وعدم الإخلاص .

ب- عدم الاقتداء بالرسول ﷺ .

ج- الخطأ والنسيان .

س ٣ - ما السورتان اللتان يسن قراءتهما في سنة الفجر الراحلة ؟

س ٤ - دل قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ على أن للمشركين ديناً ، فما دينهم ؟

- تكلم عن فتح مكة بإيجاز .
- ما أثر الفتح على قبائل العرب ؟
- كم بقي النبي ﷺ بعد فتح مكة ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ  
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ  
كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

## مفهوم السورة:

■ الإشارة بنصر الله . والإشارة إلى ذنوب أهل نسي .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نصر الله	عونه ونأييده .
الفتح	فتح مكة .
أفواجا	جماعات .
سبح	نزه الله عما لا يليق به .
استغفروه	اطلبه أن يغفر لك ذنوبك .
توابا	كثير القبول لثوبة عباده .

- ١- في هذه السورة بشارة بنصر الله لرسوله ﷺ وفتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجا، حيث يكون كثير منهم من أهل الإسلام وأنصاره بعد أن كانوا أعداءه وقد وقع هذا.
- ٢- إشارة إلى أن النصر يستمر للدين، ويزداد عند حصول التمسح بحمد الله واستغفاره.
- ٣- إشارة ثانية وهي أن أجل رسول الله ﷺ قد قرب ودنا، فليستعد وليتها بالاستغفار والتسبيح والذكر والتفكير، ويكون السورة تضمنت الإشارة إلى قرب أجله ﷺ لأنها بينت أن الله نصره وفتح عليه فتم أمره وكمل دينه، وانتهت المهمة التي كلف بها فلم يبق إلا اللحاق بربه.
- ٤- يأمر الله نبيه محمد ﷺ بالاستغفار والتسبيح وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فغيره من العباد أولى بالرجوع والإنابة والتوبة والاستغفار.

تضمنت السورة بشارة، وأمر، وإشارة. بين ذلك من خلال تأملت في السورة.

الشارة:

الأمر:

الإشارة:

## التقويم



س١- استخرج من السورة ما يلي:

أ- بشارة خير. ب- أمراً بعبادة. ج- إشارة لأمر يتعلق بالرسول ﷺ.

س٢- ما معنى ما يلي:

- استغفر الله:

- الله تواب:

- سبحانه الله:

س٣- اذكر فائدة تخصك وأنت تقرأ أمر الله تعالى لنبيه ﷺ بأن يستغفره.

س٤- في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أمر بالتسبيح. ارجع إلى أحد كتب الأذكار، واستخرج ثلاث صيغ واردة عن النبي ﷺ في التسبيح.



لما أنزل الله - تعالى - قوله : « وأنذر عشيرتكم الأفرين » صعد النبي ﷺ الصفا فنادى « يا صباحاه » فاجتمعت إليه قريش فقالوا له : مالك . قال : « أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني ؟ » قالوا : ما جربنا عليك كذبا . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » فقال أبو لهب : تبأ لك الهذا جمعنا ؟ فأنزل الله - عز وجل - هذه السورة<sup>(١)</sup> . قال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝<sup>١</sup> مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝<sup>٢</sup>  
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝<sup>٣</sup> وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝<sup>٤</sup> فِي جِيدِهَا  
حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝<sup>٥</sup>

## مفهوم السورة :

ذكر عقوبة أبي لهب وامرأته بسبب تكذيبهما النبي ﷺ وإيذائهما له .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تبت	خسرت وهلكت ، وهذا دعاء عليه .
ما كسب	ما حصل له من الولد
سيعلى نارا	سيجد حرجا ويدوقه .
ذات لهب	تلهب وتتوقد .
جيدها	عنقها .
حبل من مسد	حبل محكم من ليف شديد خشن .

(١) رواه البخاري في كتاب التفسير برقم (١٩٧١) .

- ١- في الآية الأولى دعاء على أبي لهب بالهلاك والحسرة في الدنيا والآخرة، وفي قوله تعالى: ﴿وَتَبَّ﴾ دليل على حصول الخسارة له والهلاك.
- ٢- أبو لهب أحد أعمام رسول الله ﷺ واسمه: عبد العزى بن عبد المطلب، ولكن قرابته لم تنفعه لكفره وعدوانه وحده عن الدين.
- ٣- المال والجاه والأولاد لن تنفع الإنسان إذا كان مشركاً معرضاً عن الدين، صاعداً عن سبيله.
- ٤- أم جميل زوجة أبي لهب كانت تعين زوجها على أذية رسول الله ﷺ فكلاهما في النار.
- ٥- من لوازم الآيات الكريمة أنهما سيُعَذِّبان في النار ولا يسلمان، فوقع كما أخبر عالم الغيب والشهادة، وفي هذا دليل على صدق رسول الله ﷺ.

من أعرض عن الدين الحق، وعانده، وصد الناس عنه حلت به العقوبة عاجلة أم آجلة، اذكر أربعة ممن عجل لهم شيء من العقوبة في الدنيا.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -

### التقويم

س١ - استظهر الكلمات التالية ثم دون معانيها في دفترك دون النظر إلى الكتاب:

(تبت ، ذات لهب ، الجيد) .

س٢ - اذكر ما يلي عن أبي لهب:

أ- اسمه

ب- قرابته من النبي ﷺ .

ج- اسم زوجته .

د- الوعيد له ولزوجته .

س٣ - عرِّفه قوله تعالى: ﴿عَا أَقْسَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ وما كتب .

س٤ - في هذه السورة دليل على صدق الرسول ﷺ، وضح ذلك .

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله السورة<sup>(١)</sup> قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣﴾

## مفهوم السورة:

«أسبغ الله وصفاته سبحانه وتعالى»

## فصلها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددنها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ وكان الرجل يتفألها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»<sup>(٢)</sup>.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أحد	واحد سبحانه في ذاته وصفاته وأفعاله.
الصمد	السيد الذي كمل في سؤدده، والغني الذي قد كمل في غناه، المقصود في قضاء الخواص.
كفواً	بمثال ومكافاة.
بالحق	التوحيد، والإيمان وأداء الطاعات.

(١) رواه أحمد ٣/٣٥١، والترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الإخلاص برقم (٢٣٦٤).

(٢) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب فضل ﴿قل هو الله أحد﴾ برقم (٥٠١٣).



- ١- قل يا محمد ( والخطاب عام ) : إن الله واحد لا شريك له، وهو المقصود في الخواص كلها لا يُقضى دونه أمر، وهو سبحانه ليس له نظير ولا شبهة .
- ٢- إثبات صفات الكمال لله جل وعلا، ونفي صفات النقص عنه سبحانه فكل صفة كمال فهو أولى بها وكل صفة نقص فهو منزّه عنها، فهو واحد لا مثيل له في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته .
- ٣- في السورة ردّ على الضالين من النصارى واليهود وسائر المشركين الذين ينسبون إليه الولد .
- ٤- المسلم ينتجى في كل الأمور إلى ربه وخالقه ومولاه فلا يسأل إلا إياه ولا يدعو سواه، له الأسماء الحسنى، وهو الواحد الأحد الفرد الصمد .

لسورة الإخلاص فضائل كثيرة اذكر ثلاثاً منها :

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -



### التقويم



- س ١ - ابحث في مكتبة مدرستك ومصادر التعلم حول سبب نزول سورة الإخلاص .
- س ٢ - اختر أهم فائدة تستفيد منها من سورة الإخلاص فيما يلي :
  - أ- إثبات صفات الكمال لله وحده .
  - ب- الإخلاص لله في العبادة .
  - ج- الله الذي يقصد عند الخواص .
- س ٣ - لخص المعنى الإجمالي لسورة الإخلاص في حدود سطرين .
- س ٤ - اذكر في عبارة موجزة فضل سورة الإخلاص .

سُحر رسول الله ﷺ فأنزل الله المعوذتين فقرأهما عليه الصلاة والسلام، حتى انحل عنه السحر، فكانما نشط من عقال. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ  
إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ  
شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥

## موضوع السورة:

■ الاستعاذة بالله من السحر والحسد ومن جميع الشرور.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أعوذ	النجي، واعتصم، وألوذ.
الفلق	الصبح.
غاسق	الليل.
وقب	دخل بظلامه.
النفاثات في العقد	السواحر، اللاتي يتفخن فيما يعقدن من عقد بقصد السحر.
حاسد	من يتمنى زوال النعمة عن غيره.

## فوائد وأحكام

- ١- المسلم يلتجئ إلى الله ويلوذ به وحده، لحمايته من جميع شرور خلقه.
- ٢- ثم خص الله بعض ما يستعاذ بالله منه، ومنها الليل إذا دخل بظلامه، حيث يكثر قطاع الطريق والشراق وتنتشر السباع والهوام.



- ٣- تحريم السحر وهو من السبع الموبقات، وعلى المؤمن أن يستعيذ بالله من السحر وأهله .  
 ٤- الحسد صفة ذميمة وخلق محرم وهو : تمنى زوال النعمة عن المحسود، ولا يتصف به المؤمن حيث يحب المؤمن لإخوانه ما يحب لنفسه من الخير، والصلاح، والهداية، والفلاح .

يشرع لك أن تقرأ هذه السورة في مواطن كثيرة منها:

١ - للوقاية من العين .

٢ -

٣ -

٤ -



## التقويم



س ١- اكتب رسالة عن سورة الفلق لصديقك تبين فيها ما يلي :

أ- فضل السورة .

ب- سبب نزولها .

ج- النافع والحافظ هو الله .

د- أهمية قراءة هذه السورة صباحاً ومساءً .

س ٢- استظهر الكلمات التالية من الكتاب ثم دوّن معانيها في دفترك :

أعوذ، الفلق، غاسق، وقب، التفائات، العقد .

س ٣- اقرأ السورة وتأمل آياتها ثم اذكر آية منها فيها الاستعاذة بالله من كل شر .

س ٤- ما حقيقة الحسد؟



ما من أحد من بني آدم إلا وله قرين من الشياطين يزين له الكفر والفسوق والعصيان، فعلى المسلم أن يلجأ ويعتصم بالله - تعالى - ليقيه شر هذا العدو ومن ذلك أن يقرأ هذه السورة. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ  
﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي  
صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

## مفهوم السورة:

■ الاعتصام بالله، والاستعاذة به من شياطين الجن والإنس.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رب الناس	مربيهم بنعمه.
ملك الناس	مالكهم والمنصرف فيهم.
إله الناس	معبود الناس الذي يتوجهون إليه بأنواع العبادة.
الوسواس	الشیطان.
الخناس	الذي يختفي إذا ذكر العبد ربه تعالى.
يوسوس	يلقي أحداثئ السوء في النفوس.
الجنة	الجن.



- ١- يستعِذ المؤمن بالله تعالى وحده - وهو رب الناس ومالكهم ومعبودهم - من شياطين الإنس والجن.
- ٢- اشتملت السورة على إثبات صفات الربوبية والملك والالوهية لله وحده.
- ٣- الحذر من صديق السوء، حيث يسول للمرء فعل الشر حتى يقع فيه، فعلى المرء أن يختار من الأصدقاء من يرشده إلى الخير وفعله ويحذره من الشر والوقوع فيه.
- ٤- الاستعاذة بالله من شياطين الجن والإنس دليل على الرغبة في الخير والبعد عن الشر.
- ٥- أعظم ما تزول به الشياطين، ذكر الله سبحانه، والاستعاذة به من شرها، فإنها تهرب عند ذكر الله وتختفي.

لصديق السوء ضرر بين عليك، فما الواجب عليك حتى تسلم من شره؟



## التقويم



س ١- احفظ معاني الكلمات في هذه السورة ثم دَوِّن معاني الكلمات التالية:

- الوسواس

- الخناس

- الجنة

س ٢- ما وجه الشبه بين الشيطان وصاحب السوء؟

س ٣- ما الفرق بين قوله تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ وقوله: ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾؟

س ٤- لخص المعنى الإجمالي لسورة الناس في حدود ثلاثة أسطر.

س ٥- في هذه السورة أمر بعبادة، فما هي؟